الثورة

٢٠ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

موفد الرئيس الاسد الى زغرتا يعود الى دمشق

دمشق - سانا - عاد الى دمشق امس السيد عبد الكريم عدي وزير شؤون رئاسة الجمهورية بعد ان زار زغرتا - موفداً من قبل السيد الرئيس حافظ الاسد للتعبير عن تعاطف السيد الرئيس ومواساته لفخامة الرئيس سليمان فرنجية في الذكرى الثانية لمجزرة اهدن واستشهاد نجله المرحوم النائب طوني فرنجية .

مصدر مسؤول في وزارة الخارجية :

البيان الأوربي لايتعارض مع كامب ديفيد

البيان يعترف بحق الوجود والأمن لإسرائيل وينكره على الشعب العربي الفلسطيني تجاهل لقرارات الامم المتحدة وانسجام مع كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية - الإسرائيلية

دمشق سانا صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية بمايلي :تعليقاعلى البيان الذي اصدرته المجموعةالاوروبية في ١٤-٦-١٩٨٠ اثر اجتماعها في مدينة البندقية .

لم يعد خافيا على احد ان جوهر الصراع العربي الاسرائيلي هو القضية الفلسطينية وتصميم اسرائيل على انكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بل وانكار وجود هذا الشعب اولا .

فاذا رجعنا الى بيان المجموعة الاوروبية امكننا ملاحظة مايلي :

اولا - يتحدث البيان في فقرته الرابعة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني دون ذكر اي عنصر من عناصرها التي اشار اليها القرار ٣٢٣٦ الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٧٤ .

بينما تعطي الفقرة نفسها لاسرائيل حق الوجود والامن وتنكر هذا الحق على الشعب الفلسطيني بدليل العبارات الغائمة التي تستخدمها شانها بذلك شان اتفاقات كامب ديفيد .

انها تعطي لاسرائيل حق الوجود والامن ولكن ضمن اي حدود هذا ماتغفل الفقرة ذكره .

ثانيا تحدثت الفقرة الخامسة عن ضمانات السلام ووردت فيها العبارة التالية - وفي حالة اللزوم على اساس اجراءات اخرى متفق عليها بالتبادل

البقية على - ص١٩ -

ردود فعل واسعة على بيان البندقية
البيان لايحمل أية أفكار جديدة ونقاطه تتوافق مع كامب ديفيد

ص ١٩

واشنطن : المناورات الجوية مع مصر هدفها خلق ظروف مناسبة للتدخل في المنطقة

موسكو تحذر من تزايد الوجود العسكري الأمريكي

واشنطن - موسكو - وكالات

اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية ان قرار البنتاغون الذي اعلن اول امس والخاص بالقيام لاول مرة بتدريبات عسكرية امريكية في مصر سيتيح للولايات المتحدة خلق الظروف الخاصة بالتدخل العسكري الامريكي في المنطقة العربية .

وافادت - افب - نقلا عن الجنرال الين رئيس اركان القوات الجوية الامريكية ان المعدات اللازمة لاقامة قاعدة جوية امريكية في مصر سوف تنقل على متن طائرات النقل العملاقة من طراز - س ١٤١ - و - تس ٥ - وسوف يشترك ٥٦٠ عسكريا امريكيا في هذه المهمة التي ستستمر لمدة ثلاثة اشهر .

ومن المقرر وصول سرب من الطائرات الحربية الامريكية طراز - اف ٤ اي - في تموز القادم الى مصر .

وقال الجنرال - الين - في تعليقه على قرار البنتاغون انه ليس من المستبعد في الواقع ان تقلع قاذفات القنابل - بي ٥٢ - في عمليات يوما ما من الاراضي المصرية .

البقية ص ١٩

قدورة يقوم بزيارة ميدانية لمعامل الشركة العربية للزيوت

دمشق - سانا - قام السيد عبد القادر قدورة - نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بزيارة ميدانية لمعامل الشركة العربية للزيوت في منطقة جرمانا بغوطة دمشق .

ورافقه بهذه الزيارة الرفيق الدكتور علاء الدين عابدين امين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد - قسام مياله المدير العام لمؤسسة الصناعات الغذائية والاخ - عادل كبول رئيس اتحاد عمال دمشق ومدير عام هيئة تسويق وحلج الاقطان .

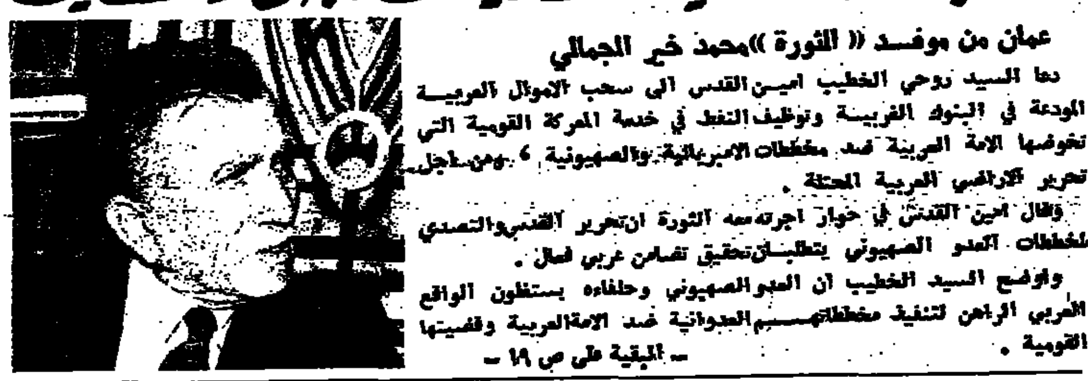
وقد اجتمع السيد نائب رئيس مجلس الوزراء الى المدير العام للشركة ومدراء الاقسام فيها واعضاء الفرقة

البقية على - ص١٩ -



«الثورة» في حوار مع أمين القدس :

نقدر باعتزاز تضحيات سورية من أجل فلسطين



عمان من موفد « الثورة » محمد خير الجمالي

دعا السيد روحي الخطيب امين القدس الى سحب الاموال العربية المودعة في البنوك الغربية وتوظيف النفط في خدمة المعركة القومية التي تخوضها الامة العربية ضد مخططات الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وقال امين القدس في حوار اجرته معه الثورة ان تحرير القدس والتصدي لمخططات العدو الصهيوني يتطلبان تحقيق تضامن عربي فعال .

واوضح السيد الخطيب ان العدو الصهيوني وحلفاءه يستغلون الواقع العربي الراهن لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ضد الامة العربية وقضيتها القومية .

- البقية على ص ١٩ -

كارتر يستبعد عقد لقاء جديد مع السادات وبيغن ويؤكد رفض أمريكا الإعتراف بمنظمة التحرير

دمشق - سانا - استبعد الرئيس الامريكي - جيمي كارتر - امس امكان عقد اجتماع بينه وبين رئيس وزراء العدو - مناحيم بيغن - ورئيس النظام المصري - انور السادات - في المستقبل القريب .

وذكر راديو العدو ان الرئيس الامريكي قال في حديثه للتلفزيون الايطالي انه يشترك شخصيا في بلورة الموقف الامريكي خلال مفاوضات الحكم الذاتي .

ومن جهة اخرى اعرب الرئيس الامريكي عن ارتياحه لانضمام حلفاء الولايات المتحدة في الغرب الى الجهود المبذولة للافراج عن المحتجزين الامريكيين في طهران .

وقال انه لا يفكر في الوقت الحاضر في اتخاذ خطوات عسكرية لاطلاق سراح المحتجزين في ايران .

وقد رحب وزير الخارجية الايراني صادق قطب زاده بتصريح كارتر هذا وعبر عن امله بان تترجم كلمات كارتر الى حقائق وقال انه يعتقد ان الطريق الوحيدة لمعالجة مشكلة الرهائن هي الطريقة السلمية الشريفة.

وكان كارتر قد اعلن في تصريح اخر رفضه مجددا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او اجراء مفاوضات معها .

- البقية على ص ١٩ -

الشكعة يؤكد حتمية انتصار شعب فلسطين

عمان - سانا - اكد السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس في تصريحات ادلى بها لوكالة فرانس برس هنا امس على حتمية انتصار الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه.

واعلن السيد الشكعة انه سيتوجه الى مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة في اقرب فرصة وفور ان يسمح له بذلك الاطباء المشرفون على علاجه .

وقال السيد الشكعة - انه سيقضي بضعة ايام في نابلس قبل

- البقية على ص ١٩ -

برقية تحية للرئيس الاسد من الملك خالد

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية من الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية ارسلها اثناء مروره امس في اجواء القطر العربي السوري وقد اجابه السيد الرئيس شاكرا .

الملك خالد يصل جنيف السعودية تنوع مصادر أسلحتها

جنيف - سانا - وصل الملك السعودي خالد بن عبد العزيز بعد ظهر امس الى جنيف .

وذكرت - واس - ان روبرت فيو رئيس المراسم السويسرية وعددا من المسؤولين في العلاقات الخارجية السويسرية كانوا في استقبال الملك خالد لدى وصوله .

ويرافق الملك - خالد - في هذه الزيارة الامير - سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران وعدد من المسؤولين السعوديين .

من جهة اخرى اعلن الامير - سلطان بن عبد العزيز - وزير الدفاع والطيران السعودي امس ان المملكة العربية السعودية تعتزم انتهاج سياسة دفاعية ترتكز على تنويع مصادر حصولها على الاسلحة بالتعاون مع الدول الصديقة ..

ونقلت - افب - عن الامير سلطان بن عبد العزيز قوله في حديث لصحيفة

- البقية على ص ١٩ -

مجلس الامن يدين مجددا النظام العنصري في جنوب افريقيا

الامم المتحدة - سانا - ادان مجلس الامن الدولي مجددا امس حكومة جنوب افريقيا العنصرية للاعمال الانتقامية الجماعية التي تقوم بها ضد مناهضي سياسة التمييز العنصري كما حثتها على معاملة المواطنين الافارقة على قدم المساواة واعطائهم حق تقرير المصير .

وتقول - تانيوغ - ان مجلس الامن الدولي طلب من حكومة - بريتوريا - اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والامتناع عن شن الهجمات العسكرية ضد البلدان الافريقية المجاورة .

وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تقر اللائحة التنفيذية لقانون الملكية الزراعية

دمشق - سانا - اقر مجلس ادارة وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في ختام اجتماعاته التي استمرت ثلاثة ايام برئاسة السيد الدكتور - حامد مسوكر - وزير الزراعة والاصلاح الزراعي اللائحة التنفيذية لقانون الملكية الزراعية الصادر بالمرسوم التشريعي رقم - ٣١ - تاريخ ١٤ - ٥ - ١٩٨٠ .

فقد اصدر السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي تنفيذا لقرار مجلس الادارة رقم - ١ - تاريخ ١٢ - ٦ - ١٩٨٠ اللائحة التنفيذية بقانون الملكية الزراعية الجديدة وبموجب القرار رقم - ٣٦ - تاريخ ١٤ - ٦ - ١٩٨٠ المتضمن الخطوات التنفيذية لقانون الملكية الزراعية .

هذا وستقوم وزارة الزراعة بتوزيع نماذج الاقرارات التي تم اعدادها على المالكين المشمولين بقانون الملكية الزراعية ليقوم بملء البيانات الواردة فيها وفق مضمون اللائحة التنفيذية وذلك خلال فترة شهرين تبدأ اعتبارا من الخامس عشر من الشهر القادم .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء بانه قد تقرر دعوة مدراء الزراعة والاصلاح الزراعي في محافظات القطر برئاسة السيد الوزير وبحضور جميع المعنيين بتنفيذ قانون الملكية الزراعية وذلك لتوضيح الخطوات الواجب اتباعها والاسراع في تنفيذ القانون المذكور .

اللجنة التحضيرية تعد ورقة عمل مؤتمر وزراء الثقافة العرب

دمشق - سانا - تواصل اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الثقافة العرب الاستثنائي الذي سيعقد في دمشق فيما بين ٢٨ - ٣٠ الشهر الحالي اجتماعاتها برئاسة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

وتقوم اللجنة المذكورة بالاعداد لهذا المؤتمر الذي سيبحث خطر الغزو الثقافي الاسرائيلي لمصر والخطة العربية الموحدة لمقاومة ولتهيئة الوثائق والابحاث التي ستقدم للمؤتمر.

وقد انهت اللجنة من اعداد ورقة العمل التي ستقدم في المؤتمر وتتضمن عرضا للاخطار الثقافية الاسرائيلية التي ستنجم عن تطبيق اتفاقات - كامب ديفيد - بين مصر والعدو الاسرائيلي وما تحتويه من بنود عن التبادل الثقافي والاعلامي والصناعي

البقية على - ص١٩ -

محافظ مدينة دمشق يبدأ لقاءاته مع لجان الاحياء الشعبية

دمشق - سانا - بدأ مساء امس السيد محمد السيوفي محافظ مدينة دمشق لقاءاته مع اعضاء لجان الاحياء الشعبية التي شكلت مؤخرا في مدينة دمشق .

وقد اجتمع امس الى اعضاء لجان الدائرتين الاولى والثانية والتي تشمل لجان احياء اسد الدين - الايوبية - ابو جرش - الشركسية - مزرعة - شورى - مصطبة - المرابط - المالكي - الروضة - .

وطلب السيد المحافظ في كلمة توجيهية من اعضاء هذه اللجان ان يكون لها دور فعال في بناء الوطن وتنمية الشعور الوطني في الحي ودعوة المواطن للتمسك بالوطن والارض

- البقية على ص ١٩ -

العدو يهدد بقصف صيدا وطائراته تواصل تحليقها فوق الجنوب

بيروت - سانا - خرقت طائرات العدو الصهيوني الحربية امس المجال الجوي اللبناني وحلقت هذه الطائرات فوق قطاعات الجنوب المختلفة ..

وقد تصدت لطائرات العدو المدافع المضادة للطائرات واجبرتها على الانسحاب ..

وقد هدد الكيان الصهيوني العنصري مجددا بتنفيذ عمليات قصف اجرامية ضد مدينة صيدا .

وقد نسب ناطق بلسان قوات الاحتلال العسكري الصهيوني الى العميل سعد حداد هذا التهديد فيما اذاعه راديو العدو الصهيوني صباح امس .

وبرر العميل حداد التهديد بقيام قوات المقاومة الفلسطينية بقصف مواقع لقواته وكانت الدفعية الصهيونية

البقية على - ص١٩ -

بيغن يجدد رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية

الارض المحتلة - وكالات - اكد مناحيم بيغن - رئيس وزراء الصهاينة رفضه انسحاب - اسرائيل - الى حدود ما قبل شهر حزيران عام ١٩٦٧ .

هذا ما قاله حرفيا راديو العدو الصهيوني صباح امس وهو يجتزئ فقرات من حديث ادلى به الارهابي مناحيم لصحيفة - الفيغارو - الفرنسية نشرته امس .

ووصف مناحيم المبادرة الاوروبية ازاء الوضع الراهن في الشرق الاوسط بانها مغرية .

ونقل الراديو قوله . ان فكرة

- البقية على ص ١٩ -

وزير النفط والثروة المعدنية يعود الى دمشق

دمشق - سانا - عاد الى دمشق مساء امس السيد الدكتور - عبد الجبار الضحاك - وزير النفط والثروة المعدنية بعد ان مثل القطر العربي السوري في اجتماعات المجلس الوزاري الرابع والعشرين لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول التي عقدت في الجزائر .

وقد ادلى السيد الوزير لدى عودته

- البقية على ص ١٩ -

بحث العلاقات بين منظمة التحرير وكوبا

دمشق - سانا - بحث السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية مع القائم بالاعمال الكوبي في دمشق عددا من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

وتناول البحث في مقابلة تمت بين الجانبين هنا امس بعض القضايا المتعلقة بحركة عدم الانحياز بالاضافة الى العلاقات بين منظمة التحرير وكوبا .

المقال الاسبوعي

القرار الأوروبي

خيار على الهامش يقع بين التبعية لواشنطن وقوة الموقف العربي

مع نهاية النصف الاول من هذا القرن،بدات اوربا تصطنع لنفسها اسلوب تخريج القرارات الخاصة بالمسائل العالمية الكبرى ، فقدت ميزة اتخاذ القرار السياسي العالمي ، وفقدت معها ميزة فرض اي قرار على الساحة العالمية ، هذا الوضع بالنسبة لاوربا طبيعي فهي من جهة انتهت كقوى استعمارية كبيرة وتجسد بديلها في النمو الامبريالي للولايات المتحدة الامريكية ، وهي من جهة اخرى مسؤولة عمليا عن اكثر المشاكل المستعصية والمزمنة في العالم والتي تشكل اليوم مناطق الصراع وبؤر الالتهاب العالمي ، وبالنسبة للعرب بقيت اوروبا المسؤولة مباشرة عن خلق معظم الازمات الضاغطة على الامة العربية ، اضافة لما ساهمت به نتيجة تراجعها امام الامبريالية الامريكية في تسليم النفوذ والهيمنة على المنطقة العربية لواشنطن ، وبصورة عامة فان اوروبا الغربية غير مؤهلة لاتخاذ اي دور ايجابي واضح لمصلحة الحق العربي وعلاقته بالسلام العالمي ، بفعل العامل التاريخي الذي رسخت اوربا من خلاله دورها كقوة سلبية في اضطهاد العرب ، وبفعل العامل السياسي العملي الذي رهنت فيه اوروبا منذ فترة الحرب العالمية الثانية كقوة من الدرجة الثانية تابعة بلا تلكؤ او مناقشة للغول الامبريالي الامريكي .

هذه المقدمة املتها اعتبارات ردود الفعل الواسعة على المبادرة الاوربية المتعلقة بالشرق الاوسط والتي اعلنتها قمة فينيسيا الاوروبية ؛ واذا كان مفيدا ان نلقي بعض الضوء على حقيقة مكونات القرار السياسي الاوروبي بصورة عامة منوهين الى ان اوروبا تقع في منطقة مايشبه القرار - لا في منطقة القرار ، وفي مرحلة تمرير او تبرير اي قرار غربي عام لا في مرحلة اتخاذ هذا القرار ؛ ذلك ان اوروبا الغربية سياسيا وعمليا محكومة بعاملين في كافة قراراتها ، تأمين المصلحة الغربية عموما في مواجهة الاتحاد السوفيتي بحيث تاخذ في اعتبارها على الدوام انها اذا استطاعت ان لا تقف بحماسة احيانا مع واشنطن فهي لا تملك امكانية الوقوف مع موسكو بسبب رسوخ الاستراتيجية الغربية في هذا المنحى ، هذا هو العامل الاول ، والعامل الثاني هو الارتهان الحقيقي والعملي للسياسة الامريكية ، ضمن هذه الرؤية فان المسألة تبدو ذات خصوصية واضحة فيما يتعلق بالموقف الاوروبي من القضايا العربية بمجملها ، واذا ما اسقطنا هذه الخصوصية على مسالة الصراع العربي الاسرائيلي فانه يمكننا تسجيل الملاحظات التالية :

١ - ان الموقف الاوروبي يقع على هامش المسالة لا في جوهرها ، وحصرا بين النقيضين الحق العربي والمصلحة الامريكية الصهيونية والذي يحدد الموقف الاوروبي عمليا هو، علاقة هذا الموقف بالمصلحة الامريكية ، وعلاقة هذا الموقف بمجمل المصالح الاوروبية في الوطن العربي .

٢ - ان اوروبا الغربية تنطلق من مقدمات ثابتة في التعامل مع الصراع العربي الاسرائيلي ، ذلك ان اسرائيل بالنسبة لاوروبا وجود طبيعي واوروبا نفسها معنية بان تقدم الضمانات اللازمة عند كل منعطف للحفاظ على هذا الوجود ، ثم ان اوروبا ترى في الصراع مسالة خلافات يمكن السيطرة عليها وحلها دون التطور نحو الحسم الجذري ، واذا ما بدا ان اوروبا احيانا تتعاطف مع بعض جزئيات الموقف العربي فهي لاتملك الارادة او الرغبة او الامكانية في في حسبان هذا التعاطف على انه ادانة لاسرائيل كقوة عدوان .

٣ - ان اوروبا الغربية تدرك بدقة مدى ارتباط اي تحول سياسي او عسكري في الصراع لصالح العرب بالتحولات الاجتماعية المؤطرة اساسا بالمسألتين القومية والاشتراكية ، وهذا العامل يجيز لها عملية الترجيح بالوقوف الى جانب الشكليات في الحلول المقترحة ، الامر الذي لايخرج عن منطق تبرير المواقف الامريكية - الاسرائيلية ، او تمريرها .

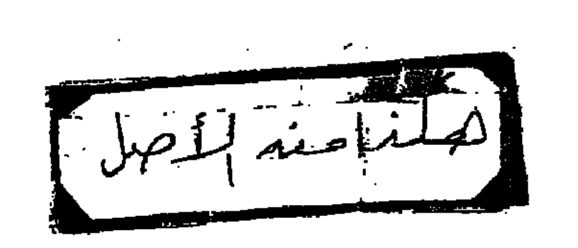
ضمن هذه الصورة فان القرار الاوروبي سياسيا غير قائم بذاته الا في الحدود النسبية ؛ تبعا لمصلحتها اولا وتبعا للظرف السياسي وقوة الحدث ثانيا ، وهذا ما يجعل القرار الاوروبي قائما من حيث مقوماته ومنحاه ؛ مرتبطا بعناصر القوة او الضعف لدى اصحاب القضية انفسهم خارج اوروبا . واذا ما تجاوزنا مسالة السيطرة الامريكية كليا او نسبيا على القرار الاوروبي فاننا لابد ان نعرض لعلاقة القوى العربية بالقرار الاوروبي نفسه .

● طالما ان اوروبا لاتقع في منطقة الانسجام مع متطلبات الحق والعدل والسلام الطبيعي ، فان التعامل العربي مع الموقف الاوروبي يبدو ذا اهمية قصوى ، وكقاعدة عامة فان نسبة القوة والوضوح في الموقف العربي تنعكس كنسبة شبه ثابتة في القرار الاوروبي الغربي ، حينما ينسجم العرب مع قضيتهم ، بمعنى حينما يوفرون لهذه القضية قوة الارتباط بها ، ودفعها الى مستوى المقياس المتحكم بكافة العلاقات العربية مع العالم سوف تتغير الية القرار الاوروبي، وعلى الغالب فان اوروبا مثل واشنطن تتخذ مواقفها وقراراتها وهي في حقيقة الموقف العربي ، ولانستطيع الان ان نطالب اوروبا او غير اوروبا بموقف عربي ، او عادل على الاقل ما دامت غالبية الانظمة العربية غير قادرة على تقديم الموقف المطلوب للقضايا القومية ، ان اوروبا لن تختار العرب والعدل على اسرائيل والعدوان مالم يختر العرب انفسهم ذلك .

● ان الضعف العربي القائم يوحي الان بان اوروبا مخرج لاكثر من وجهة نظر عربية رسمية بالمقدار نفسه الذي يجعل من الموقف الاوروبي مخرجا للسياسة الامريكية ؛ اي ان القاعدة هنا مقلوبة العرب هم اللاهثون خلف اوروبا ، واوروبا مربوطة بالاستراتيجية الغربية عموما ، وامن اسرائيل جزء حيوي من هذه الاستراتيجية الغربية ، وعندما تصبح اوروبا خلف العرب ؛ اي عندما يحكم العرب مصالحهم ومصلحتهم القومية في التعامل مع اوروبا ، عندها يمكن لمواصم الغرب ان تختار العرب فيما اذا وضعت بين خياري العرب او اسرائيل .

حتى هذه اللحظة ، يرفض اكثر العرب الرسميين كامب ديفيد الامريكي ، ويرفضون ايضا ، ولربما غير قادرين على تامين مستلزمات الموقف القومي المطلوب للمواجهة ، وياتي الموقف الاوروبي كعراب مقبول للتخلص من هذا الاحراج العربي الرسمي ،ولقد عبر عن ذلك التمهيد الاعلامي والسياسي الذي مارسته اكثرية العواصم العربية في الحديث عن مبادرة اوروبية للسلام في الشرق الاوسط ، ان المسالة اذن لاتتعلق بما يمكن انتظاره من تراجع امريكي عن سياسة العدوان والعداء للعرب ، ولا بما يمكن توقعه من مبادرات اوروبية ، فهذه حقائق وهمية ، انها تتعلق اساسا بالموقف العربي وهو دون غيره القادر على مواجهة الجموح الامريكي السافر ، وهو دون غيره القادر على اقناع اوروبا بالوقوف الى جانب الحق والسلام ، والحق والسلام نظريتان لا وجود لهما الا بمقدار ما يتبنيهما ويفرضهما الموقف العربي المطلوب .

احمد الحاج علي



حديث الناس

حدثنا أبو يحيى عن نصولة مع رجال المكافحة أيام زمان قائلا :

● كانت كمية كبيرة من البضاعة ، في بيت ترابي قديم وعقلي يقولا لي أنهم قادمون . ذهبت استطلع الطريق ، كان ليل بارد ... وهم عادة يأتون بسيارة تعرفها من مسافة بعيدة. وطال انتظاري حتى اجبرني البرد للعودة الى البيت . لكن يقيني استمر يأنهم قادمون .. فعدت استطلع مرة اخرى ... فظهرت سيارتهم كانها الحمايسة ...

ما العمل . . ؟

فورا دعوت الجيران وطلبت من الشبان هدم البيت القديم على ما فيه وعندما وصل الورديان — اسم رجال مكافحة تهريب التبغ — كان البيت قد تحول الى انقاض . ولا احد يعلم ماذا تحت الانقاض . حتى اذ عادوا بعد حملة تفتيش فاشلة .. سحبت بضاعتي من بين الانقاض وذهبت بها الى حمص .

● ● ●

● ويتابع ابو يحيى ، يحدثك بمنتهى النشوة عن مئات الحوادث والنوادر في الصراع بينه وبين رجال المكافحة .. حين كان يقوم بتهريب التبغ الورق وبيعه في السوق السوداء .. كان مهرب محلي لادولي .. فالتبغ منتج في الوطن وهو يبيعه في الوطن.. وللاستهلاك الوطني وتلك طريقة تهريب انقرضت تقريبا .

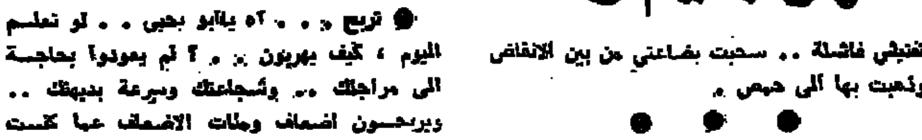
ونحس في حديثه حجم المخاطرة .. التي كان تدفعه اليها البحث عن الرزق والهروب من وجه تسلط ادارة حصر التبغ يومها على المحصول ويقول : كنا نعمل .. ونربح . . . ؟

● ● ●

● تربح . . . آه ياأبو يحيى . . لو تعلم اليوم ، كيف يهربون . . ؟ لم يعودوا بحاجة الى مراجلك .. وشجاعتك وسرعة بديهتك .. ويربحون اضعاف ومئات الاضعاف عما كنت تربحه .. بل ان صبي صغير .. يحمل بالكيلات سجاير مصنعة في امريكا — تصور في امريكا — ويبيعها مهربة علنا .. وعلى الارصفة .. ولا يخشى رجال المكافحة .. ويجني في الشهر الواحد ماكنت تجنيه في عام كامل . .

لقد تغير الزمن يا ابو يحيى .. تغير كل شيء فيه .. حتى شكل التهريب وشكل المهربين . وشكل الورديان ..

● أسعد عبود



التهريب أيام زمان

أخبار قصيرة

* أصدرت رئاسة الوزراء قرارا فرزت بموجبه الناجحين في مسابقة حملة الاجازة في الحقوق — تاريخ — جغرافيا — تجارة — علوم اقتصادية — الاجازة في الاداب قسم عام المعلن عنها بالقرار رقم ١٠٨ تاريخ ٢٥—٣—١٩٨٠ .

* اتخذت وزارة التربية الاستعدادات المهنية من اجل توزيع المتخرجين من طلاب المعاهد المتوسطة التجارية والمصرفية على مراكز التدريب في محافظات القطر خلال الصيف الحالي.

هذا ويبلغ عدد الذين سيشاركون في هذه الدورات التدريبية حوالي مائة متدرب .

* وصل السيد فؤاد عيسى محافظ حمص الجديد ظهر امس الى حمص لتسلم مهام منصبه الجديد .

وقد استقبله الرفيق ابراهيم الجاعور أمين فرع الحزب والرفاق اعضاء قيادة الفرع وقائد شرطة المحافظة وكبار المسؤولين في المحافظة .

* باشرت مديرية المواصلات مؤخرا العمل في طريق السجن نجران عريقة حيث تم رصد مبلغ ٥٢٠ الف ليرة سورية .

ويعتبر هذا الطريق من الطرقات الرئيسية في محافظة السويداء حيث انه يربط عددا من قرى ناحيتي السجن وعريقة بمركز المحافظة .

* تستمر [illegible] كهرباء المنطقة الشمالية [illegible] خطها لهذا العام في [illegible] والبالغة اناره ١٤١ قرية على مختلف مناطق المحافظة .

واوضح السيد مدير كهرباء المنطقة الشمالية ان خطة العام الحالي تعتبر اكبر خطة وضعتها المديرية حتى الان وان تكاليفها الاجمالية ستزيد عن ثلاثين مليون ل.س .

صورة وكلام

إرتفاع نسبة تفريغ البضائع بمرفأ اللاذقية بعد تطبيق نظام الحوافز الانتاجية

بلغ نشاط مرفأ اللاذقية استيرادا وتصديرا خلال الشهر الماضي مائتين وستة وثمانين ألف وخمسماية وثلاثة عشر طنا .

كما بلغ عدد البواخر الواصلة للمرفأ خلال الشهر ذاته مئة وواحدا وستين باخرة ، ستون بالمئة من حمولتها للقطاع العام .

ونقلت — سانا — عن السيد مدير الاحصاء في المرفأ قوله : ان سبعة وخمسين الف طن قد افرغت خلال العمل الاضافي الليلي للعمال وفق نظام الحوافز الانتاجية الذي طبق مؤخرا خلال الشهر نفسه .

واوضح أن التفريغ اليومي الوسطي للعمال بعد نظام الحوافز يقدر بتسعة الاف ومئتين وثمانية واربعين وعشرين طنا اي بفارق تقريبي يقدر بالفي طن .

كما بلغ نشاط المرفأ خلال الثلث الاول من هذا العام ثمانماية وستة وثمانين الف طن اي بمعدل وسطي للشهر الواحد في الفترة ذاتها يقدر بمائتين واثنين وعشرين الف طن

* لم يكن بودنا التعليق على نشاط مرفأ اللاذقية وحركة العمل لولا وجود جملة ملاحظات تسترعي الانتباه وتستوجب التعليق .

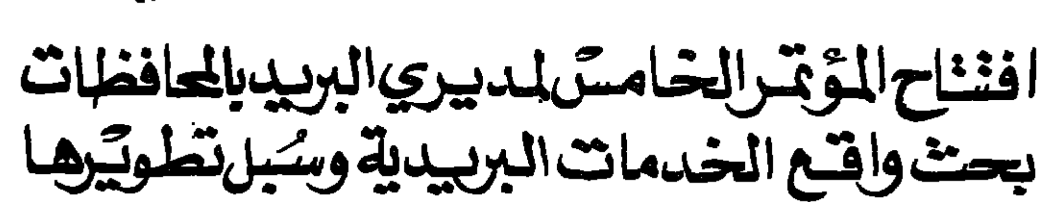
اول هذه الملاحظات أن نشاط المرفأ خلال الشهر الفائت أكبر بكثير من النسبة الملحوظة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام .. أي ان نسبة التفريغ ازدادت بشكل ملحوظ خلال الشهرين الفائتين أي بعد دراسة واقع المرفأ وبحث أزمة التفريغ واتخاذ الأجراءات والقرارات العملية اللازمة .

وثاني هذه الملاحظات ثاني من خلال ملاحظة مفعول تطبيق نظام الحوافز الانتاجية حيث أدى ذلك الى رفع طاقة التفريغ الى اكثر من الفي طن يوميا

وهي نسبة لايستهان بها ... وبمعنى اخر فان تطبيق نظام الحوافز يساهم كثيرا في رفع معدلات الانتاج .

وهذا كله يدعونا الى التأكيد على ضرورة تطبيق نظام الحوافز في سائر المؤسسات الانتاجية .

الف — ياء



افتتاح المؤتمر الخامس لمديري البريد بالمحافظات
بحث واقع الخدمات البريدية وسبل تطويرها

دمشق — سانا — افتتح امس المؤتمر الخامس لمديري البريد في المحافظات بهدف بحث واقع الخدمات البريدية في القطر ومعالجة الصعوبات التي تعترض سير العمل والمقترحات الكفيلة بحلها

فقد افتتح السيد المهندس رافت الكردي وزير المواصلات قبل ظهر امس المؤتمر الخامس لمديري البريد في المحافظات وحضر الافتتاح السادة معاون وزير المواصلات والمدير العام لمؤسسة البريد والمدير العام لصندوق توفير البريد وعدد من كبار موظفي المؤسسة .

وقد القى السيد وزير المواصلات كلمة تحدث فيها عن أهمية رفع مستوى الخدمات البريدية وتطويرها ودعا الى التعاون وبذل المزيد من الجهد لمعالجة الصعوبات التي تعترض سير العمل وايجاد الحلول الكفيلة بتحسين وتطوير الخدمات البريدية مؤكدا استعداد الوزارة لدعم هذا المرفق الحيوي وتأمين المتطلبات الاساسية التي يحتاجها .

والقى السيد محمد دلول المدير العام للمؤسسة كلمة اعلن فيها افتتاح هذا المؤتمر تحت شعار مزيد من العمل ومزيد من التضحية في سبيل دعم مسيرة قطرنا الصامد بوجه كل المؤامرات والتحديات .

ودعا لايجاد الحلول الناجعة لمشاكل المواطنين ومعاناتهم وتلمس مشكلة كل منطقة وايجاد الحلول العملية الكفيلة بتحسين وتطوير الخدمات البريدية بما يكفل مصلحة المواطنين وتلبية حاجاتهم بشكل حسن ومرضي .

كما القى كل من ممثل الغرفة المهنية للحزب وممثل العمال كلمة في هذه المناسبة .

وقرر المؤتمر ارسال برقية تحية وتقدير للسيد الرئيس حافظ الاسد.

هذا وستستمر اجتماعات المؤتمر يومين يستمع خلالها الى مذكرة المدير العام حول واقع الخدمات البريدية والمقترحات الكفيلة برفع مستواها كما يناقش عددا من المواضيع البريدية تمهيدا لاتخاذ التوصيات المناسبة بصددها

حماه :
٢٢٠ مليون ل.س لتحسين الشوارع
بناء ألف شقة سكنية جديدة

حماه — مراسل الثورة .

وافق السيد الرئيس حافظ الاسد على منح محافظة حماه مبلغ مائتين وعشرين مليون ليرة سورية من اجل تحسين شوارع المدينة وكذلك وافق على بناء الف شقة سكنية للمواطنين الذين استملكت منازلهم من أجل فتح محاور رئيسية في المدينة .

صرح بذلك السيد محافظ حماة اثر عودته مع قيادة فرع الحزب من دمشق ومقابلتهم للسيد الرئيس واضاف السيد المحافظ انه بحث مع السيد الرئيس أوضاع المحافظة بشكل شامل من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ووعد السيد الرئيس بدعم كافة مشاريع المحافظة وتحسين أوضاعها وزود قيادة الفرع بتوجيهاته لما فيه مصلحة هذه المحافظة .

الرفيق الزعبي يتفقد الدورة التدريبية لمشرفات دور الحضانة ورياض الاطفال

دمشق — سانا — تفقد الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري المشرف على مكتب المنظمات الدورة التدريبية لمشرفات دور الحضانة ورياض الاطفال التي يقيمها الاتحاد النسائي بالتعاون مع منظمة اليونيسيف .

وقد رافق الرفيق الزعبي في زيارته التفقدية صباح امس الاخت فريال مهايني رئيسة الاتحاد العام النسائي والاخوات عضوات المكتب التنفيذي للاتحاد ..

وقد استمع الرفيق الزعبي ومرافقوه خلال هذه الزيارة الى شرح مفصل عن المناهج وسير التدريس بالدورة وذلك من خلال جولة قام بها على مختلف اقسام المدرسة .

ووجه الرفيق الزعبي الشكر للمشرفات على الدورة لما يبذلنه من جهد لانجاح الدورة وطلب منهم بذل اقصى الجهود للعمل على تهيئة وتربية جيل من المربيات قادر على خدمة ابناء الوطن وتنشئته تنشئة قومية اشتراكية .

ويشترك في الدورة ستين مربية من مختلف محافظات القطر وتستمر شهرين ..

القاضي يستقبل بيير كاردان

دمشق — سانا — استقبل الدكتور — حسين القاضي — وزير الصناعة امس السيد — بيير كاردان — المدير العام لمؤسسات تصميم الازياء الفرنسية يرافقه الدكتور فرحان الطرابلسي المدير العام لمؤسسة الصناعات النسيجية .

وقد جرى في اللقاء بحث امكانية التعاون بين مؤسسة الصناعات النسيجية ومؤسسات السيد — كاردان — بوضع تصاميم لمنتوجات معامل الالبسة الجاهزة بالقطر .

من جهة ثانية قام السيد — كاردان — اليوم بزيارة لمعمل الالبسة الجاهزة بغوطة دمشق ورافقه بهذه الزيارة المدير العام لمؤسسة الصناعات النسيجية وعدد من المسؤولين بالمؤسسة .

وقد اطلع على اقسام المعمل وخطوط الانتاج فيه . كما اطلع على نماذج من انتاجه من الالبسة الجاهزة الرجالية والنسائية .

بحث تفويض مدراء التربية ببعض صلاحيات الوزارة

دمشق — سانا

يجري يوم غد بحث تفويض مدراء التربية ببعض صلاحيات الوزارة .. وعلى صعيد اخر اعلنت وزارة التربية عن قبول طلبات الترشيح للعمل في مركز التدريب التابع لها .

فمن المقرر ان يعقد في وزارة التربية يوم غد — الاثنين — اجتماع موسع لمدراء الادارات المركزية بالوزارة وذلك لدراسة الملاحظات والمقترحات المتعلقة بتفويض السادة مديري التربية ببعض صلاحيات الوزارة في مديرياتهم بالمحافظات ..

هذا وسيصدر المجتمعون عددا من التوصيات التي من شانها تسهيل وتبسيط العلاقات المركزية وتنفيذ قرارات الوزارة بالمحافظة ..

وعممت وزارة التربية على مديرياتها بالمحافظات كتاب هيئة تخطيط الدولة المتضمن طلب ترشيح عدد من مدرسي اللغة الانكليزية للعمل في مركز التدريب على اللغة الانكليزية التابع لها وذلك لحملة الاجازات الجامعية في اللغة الانكليزية .. وحددت الوزارة اخر موعد لقبول هذه الطلبات في الخامس والعشرين من الشهر الحالي ..

اعطاء فرصة جديدة لطلاب المعاهد المتوسطة الذين استنفذوا فرص الرسوب

دمشق — سانا — تدرس وزارة التعليم العالي — المجلس الاعلى للمعاهد المتوسطة — امكانية اعطاء فرصة جديدة لطلاب المعاهد المتوسطة التابعة لمختلف وزارات الدولة الذين استنفذوا فرص الرسوب من الصفين الاول والثاني ابتداء من العام الدراسي ٧٤ — ٧٥ وحتى نهاية العام الدراسي ٧٩ — ٨٠ بمتابعة دراستهم في العام الدراسي ٨٠ — ٨١ .

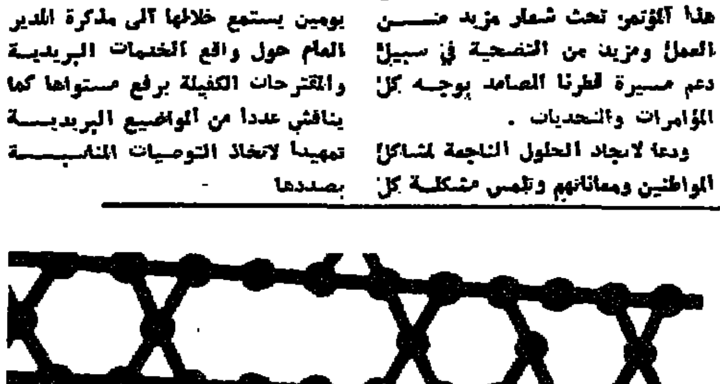
وطلبت الوزارة من الطلبة الذين يرغبون الاستفادة من هذه الفرصة التقدم بطلب رسمي كل الى معهده اعتبارا من صباح يوم السبت في الرابع والعشرين من شهر حزيران الجاري .

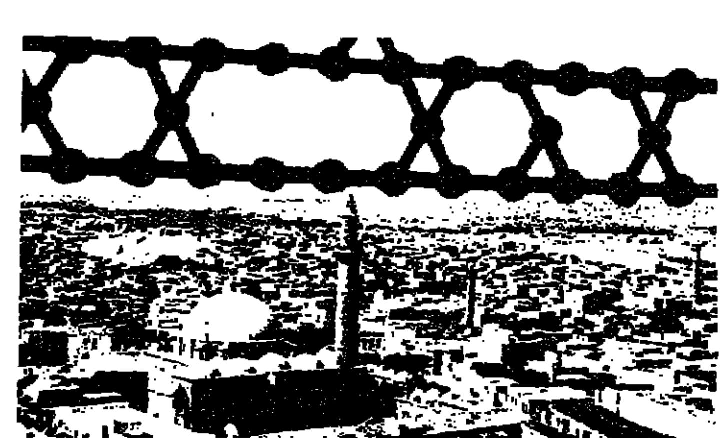
وحتى نهاية الدوام الرسمي من نهاية الشهر نفسه .

راي لمجلس الدولة حول الحجز على راتب الموظف

دمشق — سانا — اصدر مجلس الدولة رأيا يقول ان الحجز على راتب الموظف الشهري ضمن حدود النسب المبينة في المادة — ١٠٩ — من قانون الموظفين الاساسي لايكون الا نتيجة تطبيق الاحكام والقواعد المتعلقة بالتنفيذ الجبري من قانون اصول المحاكمات المدنية . اما القاء الحجز الاحتياطي على الاموال المنقولة للموظف المدين فلا يتناول الحجز على راتبه وتعويضاته الشهرية المخصصة لتامين امور معيشته اليومية .

وقال مجلس الدولة في رأيه ان الحجز على راتب الموظف حجزا تنفيذيا انما يشمل المبلغ الصافي المهيا للدفع بعد استبعاد الاقتطاعات القانونية وتنجو من الحجز التعويضات التي تؤدى الى الموظف من اجل مواجهة أعباء الوظيفة والاعباء الشخصية . اما تعويضات المزايا وتعويضات الاعمال الاضافية فانها تحسب مع الراتب في مجال تطبيق نص المادة — ١٠٩ — من قانون الموظفين الاساسي .





حلب : معالجة مشكلة إرتفاع استهلاك المياه

حلب — سانا —

تم امس بحث الاجراءات المتخذة لمعالجة ارتفاع استهلاك المياه في المدينة. وعلى صعيد اخر تعاقدت البلدية على شراء مجموعة من الاجهزة الضوئية بكلفة مليون ل.س .. ويجري حاليا اعداد دراسة فنية عن الاحياء المخالفة للنظام العمراني .

فقد ناقشت لجنة الاشراف وتتبع تنفيذ مشاريع مياه حلب امس برئاسة السيد المحافظ الاجراءات المتخذة لمعالجة ارتفاع استهلاك المياه في المدينة .

وبحثت الخطوات الاحتياطية التي تتخذها الاجهزة الفنية في المؤسسة لزيادة عمليات الضخ وجر كميات اضافية من مياه نهر الفرات تجاه ارتفاع الصرفيات التي وصلت الى مائتين وثلاثة وعشرين الف متر مكعب خلال اليومين الماضيين

وقد وافقت اللجنة على الاعمال المكملة للمشروع الاروائي الثالث الكبير ويجري العمل في شق القناة الثالثة وحفر الانفاق التي تعترض خط سير القناة كما ناقشت اللجنة موضوع تركيب أجهزة المعمل اللازمة لانتاج القساطل الاسمنتية ومراحل العمل في بناء الخزانات الارضية الاربعة التي ستقام في منطقتي جامعة حلب ومحلة الحيدرية بسعة خمسين الف متر مكعب لكل منها .

ومن ناحية ثانية تقوم مؤسسة الاسكان العسكرية قريبا بتنفيذ مشروع توسيع رحبة باصات النقل الداخلي في منطقة بلليرمون بطلب لتستوعب ساربعماية — باص اضافة لحاجة هذه الرحبة من ورشات الصيانة ومراكز تزويد الباصات بالوقود بكلفة اجمالية تقدر بستة ملايين ل.س ويتوقع انجاز المشروع المذكور خلال عام ١٩٨٢ ..

كما ستقوم المؤسسة باستكمال مشروع توسيع رحبة باصات عين التل بكلفة مليوني ليرة سورية وسيتم وضعها في الاستثمار الفعلي في النصف الاول من العام القادم .

وتعاقدت بلدية حلب مؤخرا مع شركة سيمنس على شراء مجموعة من الاجهزة الضوئية بكلفة مليون ليرة — اعلن ذلك امس السيد رئيس البلدية في المحافظة .

واضاف أن هناك دراسات اولية للتعاقد على شراء الة تخطيط حديثة للشوارع وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لاستدراج العروض اللازمة .

ومن جهة ثانية فقد ناقشت لجنة السير في المدينة امس الاول موضوع ترخيص البراكات الموزعة في المدينة وتحديد اماكنها خارج حدود مركز المدينة .

ومن ناحية اخرى قام المستشار الفني في وزارة الادارة المحلية بزيارة لعدد من احياء المدينة حيث اطلع على الابنية المخالفة بهدف اعداد دراسة فنية عن الاحياء المخالفة للنظام العمراني في أحياء مدينة حلب ..

ويقول مصدر مسؤول في البلدية ان هذه الدراسة سيتم رفعها الى وزارة الادارة المحلية للاطلاع من خلالها على مختلف انظمة العمران في محافظات القطر ..

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيارة تاتي ضمن جولة لمحافظات حلب وحمص واللاذقية .

المنظمات الشعبية

طلائع البعث

دمشق — سانا — افتتحت مساء أمس الاول في معسكر ميسلون لطلائع البعث دورة مساعدي مشرفي الوحدات التي تقيمها قيادة منظمة طلائع البعث لمشرفيها في إطار تأهيل الاطر القيادية على اساليب فن قيادة الاطفال .

وناب عن الرفيق احمد ابو موسى رئيس منظمة طلائع البعث في افتتاح الدورة الرفيق علي البلخي رئيس مكتب التنظيم والتخطيط في قيادة المنظمة وحضر افتتاحها الرفاق اعضاء قيادة المنظمة والرفاق امين واعضاء قيادة فرع ريف دمشق للطلائع .

وقد تحدث الرفيق عضو قيادة المنظمة الى الدارسين والدارسات موضحا لهم اهمية هذه الدورة في سلم المراتب القيادية .

● ويشارك في هذه الدورة التي تستمر تسعة ايام ٢٦٠ مشرفا ومشرفة وهي الدورة الثالثة في سلسلة المراتب القيادية التي تقيمها المنظمة صيف هذا العام . بعد دورة مساعد مشرف فرقة . ودورة مشرف فرقة معلم الصف .

وستلقى فيها محاضرات لاساتذة من كلية التربية بجامعة دمشق ومديرية البحوث في وزارة التربية واعضاء قيادة المنظمة وهيئة التدريب العليا ويخضع الدارسون فيها لتدريبات وتطبيقات عملية بين الطليعيين وعلى فن تدريب وتربية الاطفال.

حلب — سانا — افتتحت يوم امس الاول الدورة الثالثة لمعسكرات طلائع البعث في كفرجنة وشارك فيها اكثر من سبعمائة دارسة من طالبات السنة الاولى للصف الخاص في دار المعلمين اضافة الى اكثر من ثلاثمائة رفيقة طلائعية .

وقد تم توزيع الرفيقات الطلائعيات على الوحدات والفرق وستستمر هذه الدورة مدة تسعة أيام لتبدأ بعدها الدورة الرابعة وتضم برنامج المعسكر العديد من المباريات الرياضية — والفنية — والمسابقات والعروض السينمائية والتلفزيونية .

الاتحاد النسائي

السويداء — سانا — افتتح الاتحاد النسائي امس دورة خياطة في مركز التدريب المهني في السويداء حيث انتسبت للدورة خمس عشرة فتاة لمدة ثلاثة اشهر .



هذا ولا تزال باقي الدورات التي افتتحت في الشهر الماضي مستمرة .

طرطوس — سانا — حيت جماهير النساء في منطقتي دريكيش وبانياس الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

وكان مؤتمرا رابطتي الاتحاد النسائي الاستثنائيين في المنطقتين المذكورتين قد درسا اليوم النشاطات والخدمات التي تمت خلال المرحلة الماضية والمجالات التنظيمية والتثقيفية ومحو الامية والتدريب المهني والدفاع المدني والاسعاف وغيرها .

وقد تم املاء الشواغر في مكتبي الرابطتين .

شبيبة الثورة

دمشق — سانا — تفتتح مؤسسة الشبيبة للسياحة منتجعها السياحي في الخامس عشر من الشهر الحالي على الساحل في منطقة الشاطىء الازرق .

وقد اكد مدير المؤسسة الشبيبة للسياحة بتصريح لمندوب سانا أمس بانه اتخذت استعدادات كبيرة من اجل تلافي كافة الثغرات والصعوبات التي حصلت في العام السياحي الماضي .

واضاف — أن الاستعدادات الحالية التي تبذلها المؤسسة ستحقق للمنتجع ميزات هامة سواء في ميدان الترفيه او في ميدان تعميم السياحة الشبابية بشكل يتراعى مع الوضع المادي لغالبية المواطنين ..

حلب — سانا — بحث امس الرفيق رئيس مكتب الشبيبة والرياضة الفرعي مع السيد المحافظ تأمين العمل لاكثر من ثمانمائة شبيبي في اماكن مختلفة من المعامل والمصانع والمجالات الاخرى .

كما يستعد المكتب الان لافتتاح الدورة التعليمية للشهادتين الاعدادية والثانوية اضافة لدورات مهنية متنوعة للآلة الكاتبة . والكمبيوتر وتصليح اجهزة التلفزيون والرسم الصناعي .

اتحاد العمال

حمص — سانا — التقى امس اعضاء اتحاد العمال مع عمال شركة الغزل والالبان والغذاء والسماد الازوتي حيث تم شرح التطورات الراهنة .

وقد اكد العمال التزامهم المطلق بمسيرة قطرنا بقيادة الرفيق — حافظ الاسد — حتى النصر والتحرير .

وعاهد العمال على المضي في البذل والعطاء لحماية المكتسبات التي تحققت للطبقة العاملة .

اعلانات

كيف يستغل السماسرة والوسطاء المنتجين الزراعيين والمستهلكين..؟

فئات التجار يكسبون ملايين الليرات دون أن يساهموا في عمليتي الإنتاج والتوزيع

● في بداية هذا العام – كما هو معروف – زادت رواتب وأجور العاملين في الدولة والقطاع العام بنسبة وصلت وسطيا الى ٧٠٪ وقد لاقت هذه الخطوة ترحيبا حارا من الاوساط الشعبية واعتبرتها خطوة جبارة لتلبية مطاليب الجماهير الشعبية المعاشية الملحة .

بيد اننا نجد ان البرجوازية الطفيلية لجأت الى اجراءات عديدة لتحد من قيمة واهميته هذه الخطوة عن طريق التحايل واتباع اساليب ووسائل عديدة تعتمد الربح السريع .

● ان تجربة الجماهير الشعبية مع الزيادات السابقة جعلها تقلق على الزيادة الجديدة وتخاف عليها من ان تذهب هي الاخرى في غضون اشهر قليلة لتستقر بهذا الشكل او ذاك في جيوب كبار المستوردين والسماسرة .

وبالفعل فقد ادى ارتفاع الاسعار النسبي الذي فرضته هذه الفئات الى استهلاك القسم الاكبر من زيادة الاجور حيث ان مسالة زيادة الغلاء والاستغلال مرتبطة طردا مع زيادة عدد الوسطاء والتجار الذين مازالوا يشكلون همزة الوصل الزائدة بين الفلاح المنتج والمواطن المستهلك، ولذا فان من المهم جدا ان نلقي مزيدا من الضوء على اساليب هؤلاء التجار وتعرية دورهم في الية الاستغلال ذلك الدور الذي يتسبب دائما في ارتفاع اسعار المواد الغذائية كالخضار والفواكه بشكل هائل ، فعندما يجد المواطن ان سعر الكيلو غرام من الباذنجان قد وصل الى – ٢ – ليرات سورية وسعر حبة الموز – ان وجدت – قد وصل الى ليرة سورية واحدة فمن حقه ان يعرف السبب ويطالب باجراءات رادعة تنهي عملية الاستغلال واليته ومن هذا المنطلق بالذات ترى جريدة الثورة انه من الضرورة رصد جوانب المسالة برمتها :

● آلية الاستغلال

يقوم تجار الخضرة والفواكه في سورية بدور كبير في استغلال المستهلكين والمنتجين وعلى الاخص الصغار منهم وذلك عن طريق اعتمادهم طريقة تجارة الجملة ونصف الجملة للمنتجات الزراعية كما ان مشاركتهم في عمليتي الاستيراد والتصدير للعديد من الخضار والفواكه من والى الدول المجاورة مكنتهم من جمع الثروات الطائلة دون ان يساهموا في عملية الانتاج وحتى في عملية التوزيع وعن هذا النهج يتمكن احدهم من جمع الملايين خلال سنوات قليلة ويبقى الفلاحون والفقراء يكدحون طوال حياتهم دون ان يؤمنوا لانفسهم واسرهم الضرورات الاساسية للمعيشة .

حلقات التجار واسلوبها في الاستغلال :

● فئة – أ –

يقول محمد عدنان بطرني احد تجار نصف الجملة في سوق الهال : هناك فئة من التجار تقوم بالاستيراد والتصدير نطلق عليها اسم (تجار جملة وكمسيون) هذه الفئة تستورد التفاح والبرتقال والليمون وغيرها من الحمضيات من لبنان والموز من الصومال والخضراوات التي تنتج مبكرا كالبندورة والخيار والكوسا من الاردن وقال ان عدد هذه الفئة يتراوح بين ٤٠ – ٥٠ تاجرا

– أسلوب هذه الفئة في عملية الاستغلال :

يقوم هؤلاء التجار باستيراد الخضار والفواكه من تجار البلدان المجاورة الذين يقومون بدورهم بشرائها من المزارعين وذلك عن طريق اتفاق مسبق يحدد السعر وعملية التوريد وفي بعض الاحيان وهو الاسلوب الاكثر خطورة حيث تصل الشاحنات المعبأة الى سوق الهال بدمشق دون اتفاق مسبق على السعر فيلجأ عندها تجار السوق الى فرض الاسعار التي يريدونها او يرفضون شراء البضاعة .

وفي احسن الاحوال يقولون للتاجر من خارج القطر صاحب البضاعة نحن (نخدمك) عن طريق ارسال بضاعتك الى المدن السورية الاخرى لبيعها على حسابك مما يضطره اخيرا الى الاستسلام ، وبعد بيع البضاعة اما ان يدفعوا على اساس السعر الذي فرضوه او على سعر البيع الفعلي ايهما اربح وبهذه الممارسة المستغلة تكاد ان تصل أرباح هذه الفئة الى ٣٥ بالمئة من قيمة البضاعة ويحتفظون بالاضافة الى الربح بعمولة تتراوح بين ٥ – ١٠ بالمئة من قيمة البضاعة ايضا .

كما يقوم هؤلاء المستوردون الذين يشكلون الفئة العليا من تجار سوق الهال ببيع مستورداتهم الى تجار نصف الجملة العاملين في سوق الهال وفي حالات ازدياد الطلب على بعض المنتوجات يبيعونها باسعار تزيد عما تحدده وزارة التموين ويقبضون ذلك دون تسجيله في الفواتير وهذا الواقع ينعكس على بائع المفرق وبالتالي على المستهلك بوجه عام .

● الفئة – ب – وحدثنا عنها احد العاملين في السوق ورفض ان يذكر لنا اسمه ، قال : ان هذه الفئة من تجار سوق الهال الذين لا يعملون بالاستيراد والتصدير وانما هم تجار جملة ويقدر عددهم ب – ٤٠ تاجرا بالاضافة الى آخرين مثلهم في سوق هال دوما وسوق هال الميدان .

● دور هذه الفئة :

يقوم هؤلاء التجار باستلام المنتجات الزراعية من الفلاحين المنتجين مباشرة وان قسما كبيرا من الفلاحين مرتبط بهذه الفئة من التجار عن طريق استقراض المال مسبقا وقبل الموسم بالاضافة الى استقراض او شراء الاسمدة المستوردة .

والطريف في هذه العلاقة انها وصلت الى حد يقوم به التاجر قبل موسم الفلاح بارسال افراد اسرة الفلاح الى الطبيب اذا مرض احدهم .

وعن طريق هذه العلاقة القديمة والمتوارثة يضطر الفلاحون الى تنزيل منتجاتهم الزراعية في محلات ومخازن هؤلاء التجار في اوقات الموسم .

● كيف تستغل هذه الفئة الفلاحين :

يقوم هؤلاء التجار اولا ببيع الصناديق الفارغة الى الفلاحين واذا كان سوق الهال رائجا والطلب كبيرا يشتري تجار هذه الفئة ما يجلبه الفلاحون الى مخازنهم من محاصيل وينقلونه الى المحافظات الاخرى التي تكون بحاجة الى هذه المنتجات وفي هذه الحال يفرضون سعر الشراء على المنتج كما يفرضون سعر البيع على المشتري ففي موسم السابق هذا العام كانوا يشترون









● تحقيق سلامة دحدل

● تصوير اسماعيل الحاج

المطلوب من الشركة العامة للخضار والفواكه أن تضع حداً نهائياً للمتلاعبين بغذاء الجماهير الكادحة

كيلو السبانخ ب ٢٥ ق.س ويبيعونه ب ٧٥ ق.س واذا كان السوق غير رائج فعندئذ يبقون البضاعة عندهم على حساب المنتج الى ان تم بيعها وفي هذه الحالة غالبا ما يلجأون الى تنظيم فاتورتين بسعرين مختلفين لخداع المنتج أو يتقاضون – ٦ – بالمئة على كل ما يبيعونه من محاصيل المنتج وحتى هذه ال – ٦ – بالمئة فهم يتلاعبون في حسابها فهم يبيعون الصناديق الى المنتجين ويربحون بهذا البيع ثم ياخذون – ٦ – بالمئة على وزن الصندوق بالاضافة لوزن البضاعة .

● علاقة تجار نصف الجملة بمعامل الكونسروة :

في بعض الاحيان تتعاقد معامل الكونسروة التابعة للقطاع العام او التابعة للقطاع الخاص مع هذه الفئة المتوسطة من التجار لتقوم هؤلاء بتوريد الخضار والفواكه اللازمة لهذه المعامل ، ونظرا لامتلاكهم لها استلاك ضخم يتحكم هؤلاء التجار بالاسعار ففي العام الماضي كان التاجر ياخذ صندوق البندورة ب ٥ ليرات ويبيعها للشركة ب ١٠ ليرات سورية . ولا تزال الشركة العامة للخضار والفواكه تشتري حاجاتها من هؤلاء التجار ونستطيع ان تقول في النهاية ان الحد الادنى لمستوى ارباح هذه الفئة يقدر بنصف مليون ليرة سنويا .

● الفئة ج –

قال لنا تاجر زعم انه شريك في محل مدني وعبد الغني الطباع ولم يقل أسمه صراحة ان الفئة الثالثة من تجار سوق الهال هم تجار نصف الجملة وهؤلاء يشترون البضائع سواء منها المستوردة او المنتجة محليا من الفئتين الاولى والثانية من كبار التجار ثم يبيعونها الى بائع المفرق من أصحاب الدكاكين والخضرسمين ومن المعروف ان هؤلاء يبيعون في اليوم بين ٧٠ – ١٠٠ صندوقا ولا يقل الربح في الصندوق الواحد عن – ٣ – ليرات سورية وعلى هذا الاساس يربح التاجر الواحد منهم حوالي – ٣٠٠ – ل.س في اليوم وفي ايام زيادة الطلب على هذه البضاعة يتجاوز ربحهم آل – ٥٠٠ – ل.س ويبلغ عدد هؤلاء في سوق الهال بدمشق وغيره من اسواق دمشق حوالي – ٧٠ – تاجرا

● تعقيب لابد منه

لاشك اننا اذا قمنا بعملية حسابية لما يربحه هؤلاء التجار من الفئات الثلاثة التي مر ذكرها واخذنا بعين الاعتبار وجود اسواق هال في كل محافظة من محافظات القطر ندرك ان اكثر من – ٤٠٠ – تاجر في سورية يكسبون ملايين الليرات من تعب المنتج والمستهلك بشكل عام دون ان يساهموا في عملية الانتاج وحتى بالتوزيع وما يجري في سوق الهال هو نوع من الاستغلال والكسب غير المشروع الذي يسمح لمن لا يعملون باقتطاع جزء كبير من جهد الفلاحين وباقي فئات الشعب الكادحة منتجين كانوا أم مستهلكين عن طريق الاحتكار والاحتيال والغش ولا يختلف تراؤهم هذا عن السرقة المكشوفة وان نشاط هؤلاء التجار هو احد الاسباب الرئيسية التي تكمن خلف ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

● لقاء مع رئيس مكتب التسويق في الاتحاد العام للفلاحين ؟

– ماذا عن علاقة التنظيم الفلاحي بالشركة العامة للخضار والفواكه ؟

● نحن كتنظيم فلاحي نادينا باحداث الشركة العامة للخضار وكنا نطلب دائما دعم هذه الشركة بعد ولادتها لكي تتمكن من السيطرة على تجارة الجملة وتكون الحلقة الوحيدة بين المنتج والمستهلك وعندما قامت الشركة عام ١٩٧٤ توسمنا في قيامها الخير لتلعب الدور المطلوب منها ولقد خضنا معها عدة تجارب حتى تتمكن من الحصول على المواد الغذائية من المنتجين مباشرة من خلال عقود ناظمة بين الاتحاد والجمعيات الفلاحية المنتجة الا ان عدم توفر المستلزمات الضرورية لهذه الشركة من جهة ولعدم شمولية هذه العقود من جهة اخرى كانت هذه العلاقة ناقصة الى حد كبير ويهدف تنظيمنا الى ان تاخذ الشركة انتاج الفلاحين من مراكز للتجميع في مناطق الانتاج مباشرة باسعار معقولة في ضوء تكاليف الانتاج التي يتحملها الفلاح ثم تقوم الشركة بتوزيعها على تجار نصف الجملة وباعة المفرق ومن خلال صالاتها الموزعة في كافة انحاء القطر .

– ما الخطوات العملية التي توصلتم اليها من خلال الاجتماع الذي عقد مؤخرا بدعوة من رئيس مكتب الفلاحين القطري بتاريخ ١١ – ٥ – ١٩٨٠ فيما يتعلق بدور شركة الخضار والفواكه في القضاء على الوسطاء والسماسرة وتامين حاجة السوق الاستهلاكي وبالتالي سيطرة هذه الشركة على تجارة الجملة ؟

● لقد توصلنا من خلال التفاهم الكامل مع المسؤولين في وزارة التموين وعلى راسهم السيد وزير التموين في ضوء قرارات المؤتمر القطري السابع للحزب وقرار المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام للفلاحين الذي عقد بتاريخ ١٠ – ٣ – ١٩٨٠ الى ان تقوم شركة الخضار والفواكه بالسيطرة على تجارة الجملة للخضار والفواكه وذلك عن طريق التنسيق بين الشركة والتنظيم الفلاحي في استلام الانتاج من مراكز للتجميع في مناطق الانتاج (مقر الجمعيات التعاونية) المنتجة للخضار والفواكه باسعار يتم تحديدها مسبقا في ضوء تكاليف الانتاج مع تحقيق هامش ربح مجز للفلاح يضمن له الاستقرار في عمله ويشجعه على الانتاج المستمر ، بالاضافة الى قيام الشركة بتامين العبوات من قبلها ونقل الكميات المستلمة من مراكز التجميع الى فروعها في المحافظات المستهلكة ودفع القيمة فورا للفلاح وفي ضوء هذا تقرر أن يتم تطبيق أسلوب جديد في العمل يحقق حصول الشركة على كامل الانتاج من الفلاحين مباشرة وتقوم الشركة بالتالي بتامين حاجة السوق المحلية من جهة ومعامل التصنيع والتصدير من جهة ثانية وبهذا تكون قد حمت الفلاح من جشع التجار والسماسرة .

وسيكون دور التنظيم الفلاحي في هذه العملية تحديد السعر في ضوء تكاليف الانتاج وتوعية الفلاحين لاجراء عقود مع الشركة مباشرة والتنسيق مع الشركة لتحديد مراكز التجميع بالاضافة الى الاشراف من خلال لجان الشراء على تنفيذ هذه العقود بدقة بعيدة عن اي تلاعب وغبن يلحق بالفلاح ويضمن للشركة تنفيذ خطتها وان تلعب دورها في السيطرة على تجارة الجملة ونحن جادين هذا العام بتنفيذ مضمون هذا الاتفاق في موسم البطاطا الربيعية ومادة البندورة وتعلما مستقبلا عن طريق التعاون مع كافة الاطراف المعنية بالمسالة تنفيذ مضمون هذا القرار على كافة انواع الخضار والفواكه .

● تدابير وحلول جذرية :

ان هؤلاء التجار بممارستهم للاسلوب الاحتكاري يتهربون من كل قانون او فاتورة تنظيمية ويحولون بين الحكومة وبين تخفيض الاسعار حتى في اوقات الموسم . وقد آن الاوان لوضع حد لهذا الجشع واتخاذ التدابير اللازمة لتامين المواد التموينية والغذاء الضروري والشعبي باسعار أرخص مما يفرضه هؤلاء التجار

● ويمكننا انتحصر هذه التدابير بما يلي :

١ – حصر الاستيراد بالشركة العامة للخضار والفواكه وان تجند لهذا العمل موظفين من وزارة التموين وان تؤمن لها كافة مستلزمات العمل وان يكون تعاقدها مع المؤسسات المنتجة مباشرة .

٢ – ان تقوم الشركة العامة للخضار والفواكه بتعميق تجربة مراكز البيع بالجملة وتوسيعها لتأخذ دورها في تجارة الجملة وذلك عن طريق فتح مراكز جديدة وان تقوم الشركة باستلام كافة الانتاج من المنتجين مباشرة عن طريق مراكز التجميع مقر الجمعيات التعاونية الزراعية

٣ – ان تعتمد الشركة العامة بالتعاون مع المصرف الزراعي على رفع سقف تمويل نفقات الزراعة والسماد والجني للفلاح وان تدفع قيمة الانتاج له فور استلامها لانتاجه وان تؤمن الشركة العامة للخضار والفواكه وسائل نقل لمحاصيل المنتجين .

● ملاحظة أخيرة :

ان اتباع هذه الاساليب التي تلغي دور الوسطاء والتجار والسماسرة وتعطي الشركة العامة للخضار والفواكه دورها الطبيعي في عمل نقل المنتجات الزراعية من المنتج الى المستهلك مباشرة مقابل عمولة مناسبة لاتزيد عن نفقات هذا الاشراف سيساعد على تخفيف الاستغلال ان لم تقل انهاءه ويحول دون ارتفاع الاسعار والتلاعب بها ويوفر على المنتجين والمستهلكين في القطر ملايين الليرات في كل يوم .

مع وضد

● مع ان ياخذ المهندسون الزراعيون دورهم الطبيعي في دورة الانتاج والتنمية .
● ضد ان يصبحوا موظفين اداريين بعيدا عن الارض التي ينبغي ان يلتحموا بها .
● مع افتتاح المستوصفات في الارياف ورفدها بالعناصر الشابة المختصة .
● ضد ان لاتزود هذه المستوصفات بالكوادر البشرية المؤهلة للقيام بخدمة جماهيرنا في الريف .
● مع استيراد الباصات للنقل الداخلي لتسهيل انتقال وحركة الناس .
● ضد ان تركن هذه الباصات في مركز وقوفها في الرحبات لكي تاكلها الشمس والمطر والريح .
● مع ان تفتح حدائق للاطفال وتجهز بالالعاب وبكل ما هو مفيد .
● وضد ان يشرف على هذه الحدائق من ليس لهم علاقة بالطفولة والاطفال ويفرضون اسعارا لا يستطيع اطفالنا دفعها من اجل دخول تلك الحدائق .
● مع ان تقام اسابيع خاصة لافلام الاطفال .
● وضد ان تنحصر هذه الاسابيع بالكبار .
● مع ان يهتم الناس بتنظيف بيوتهم .
● ضد ان يهدوا جيرانهم والمارة نقايات منازلهم .

يفتح بالذات

الخوف

السيدة وزيرة الثقافة

تحية

لانشك ابدا بالنوايا الحسنة التي تقف وراء اعمال وزارتكم ، وزارة الثقافة والارشاد القومي . ولا نشك على الاطلاق انكم تريدون للحياة الثقافية ان تكون مضيئة ، وان تصل الثقافة بشتى انواعها الى الناس . بل والى اوسع قطاع منهم .

ولاننا قانعون بانه لن يكون هناك سبب يدعونا لان نعمي اعيننا عن حقيقة اننا جميعا نبحث عن منطقة الضوء ، وفي هذامايدفعنا لان نشد قبضتنا على قبضتكم مصافحين المرة تلو المرة ، لا ولاء بل ايمانا بما هو مشترك بيننا . بالمنطقة التي غطتها العتمة . ومعا سنمضي لانارتها .

سيدتي ..

من هذا كله ، نحب ان نضعك في صورة امر يحدث ، وكلنا اعتقاد بأن تفاصيله لم تصلك بعد .. اننا ننقل اليك صورة يحاول الكثيرون من حواليك ان يبقوها بعيدة عن منطقة النظر .

انهم ، يحاولون زرع الخوف عند كل مصادر اخبارنا في وزارتكم .. فكلما التقينا بشخص يعطينا من المعلومات ، مانريده . جوبهنا بسيل من الخوف يملأ جوانحه ، فيمتنع عن مصارحتنا ، المصارحة مفيدة لنا ولكم .

هؤلاء الموجودون في وزارتكم . نرجو لفت انتباههم الى اننا لانريد – كصحافة – الا البناء ، ونحن قانعون بأن البناء لا يقوم الا بتكاتف جهودنا مع بعضها . اننا حين نتابع واقعا سيئا ، فقصدنا من وراء ذلك . ينحصر في اننا نريده احسن مما هو عليه . ولهذا فاننا نريد لكتاباتنا ان تناقش . لا ان يجري البحث عن مصدرها . فمصدرها يبقى بين اوراقنا السرية التي نحرص عليها كثيرا .

هذا هو الواقع الذي نلفت الانتباه اليه ، ولدينا من الوقائع مايؤكد صحة اقوالنا .

● عمار مصارع

فقد طفل وطفلة

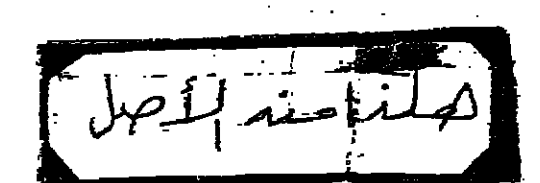
بتاريخ ٣١ – ٥ – ٩٨٠ غادر الطفل جمال مسعود سعد الدين وبرفقته شقيقته عبيدة مسعود سعد الدين منزل عمهما طالب سعد الدين وحتى تاريخه لم يعودا يرجى ممن يعرف عنهما اي شيء الاتصال باقرب مخفر للشرطة اوصافهما :

جمال سعد الدين مواليد ١٩٦٩ طوله ١٥٠ سم . ابيض اللون شعره اسود .

عبيدة سعد الدين مواليد ١٩٦٦ طولها ١٥٥ سم لونها حنطي شعرها اسود .









رأي

السلام العادل هو الخاسر الوحيد

● كارتر .. يريد بناء السلام العادل في الشرق الاوسط .. على حد تعبيره ولو كان الخاسر الوحيد .. وبيغن هو الاخر يؤكد انه يريد السلام الدائم والمستمر. وان كيانه قدم المزيد من التنازلات لصالح السادات . لا لشيء .. وانما لتحقيق السلام.. والسادات هو الاخر يقول انه من اجل بناء عملية السلام ، علينا ان نظهر حسن النية ، وان لانتوقف كثيرا عند الاشياء الطفيفة التي تضمن الامن لحليفته (اسرائيل).

والدول الاوربية ايضا تريد المشاركة في عملية السلام وعليها ان تضحي ، في سبيل السلام .. والاهة السلام العادل ، ولو على حساب مصالحها الجوهرية في الشرق الاوسط والولايات المتحدة.

● واذا كان اطراف كامب ديفيد، يقدمون التنازلات والخسائر لاجل عملية السلام . فمن هو الخاسر الحقيقي في هذه الصفقة ؟.

ان مراجعة بسيطة لسير المباحثات ، والتطبيع الساداتي الصهيوني ،، وازدياد العنف الوحشي العنصري ، ضد ابناء الارض المحتلة ،، توضح ان الكيان الصهيوني هو الرابح دائما ، لانه ياخذ ماليس من حقه ،، ويكفي اعتراف دولة عربية به ،، ليكون اكبر رابح سياسيا في تاريخ العصر الحديث .

وطبعا الادارة الامريكية تدرك ان كل ربح يكسبه الكيان الصهيوني في هذه المرحلة سوف يتحول الى رصيد امريكي باعتبار ان (اسرائيل) هي المعسكر المتقدم للولايات المتحدة في المنطقة .

● واما القول .. ان امريكا ، كسبت السادات ومصر فقه الكثير بحق الامة العربية . لان الحقيقة سوف تؤكد ان امريكا كسبت السادات كفرد . وخسرت مصر

البقية على – ص١٩ –

● عبد الرحمن الضحاك

قضية الاسبوع
تقرير اخباري عن :
الارهاب الصهيوني وعلاقته بالمخططات الامريكية





« حتى اذا تمكنت مصر واسرائيل من الاتفاق على الحكم الذاتي ، فلن يظل فلسطينيون ليعيشوا في ظله . فهم ، ماابعدوا،او قطعت اوصالهم او غادروا البلاد » . كتبت هذا الراي صحيفة كريستيان مونتيور .

قبل يومين واذا كانت الصحيفة المذكورة ترى في الارهاب الصهيوني انه يستهدف وجود شعب باسره،فان وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية – ادموند موسكي – يرى غير ذلك ، فقد قال في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شركة (الانبيسي) ضمن برنامج مع الصحافة :

« العنف السائد في الضفة الغربية هو بالذات افضل سبب استطيع التفكير به ، لاستمرار المفاوضات الوحيدة التي جرت بين العرب واسرائيل منذ انشاء دولة اسرائيل » واول مفاوضات تتناول بقاء اسرائيل!!

■■ وهذا التصريح الصادر عن وزير خارجية البيت الابيض يؤكد عدة امور اهمها :

١ – ان العنف والارهاب الصهيوني الذي تشهده الساحة العربية في الارض المحتلة ، هو ارهاب متعمد، . اتسياسة الامر الواقع ، والتفاوض من موقع القوة ، ووضع السكان العرب بين فكي الكماشة فاما التفاوض او الابادة ؟!!

٢ – الوحشية الصهيونية ضد العرب ، تاتي في مرحلة خططت لها الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ، لانتزاع الموافقة الشكلية من المواطنين العرب ، والقبول بمؤامرة ماسمي بالحكم بالذاتي .

■ كما اعلن الارهابي مناحيم بيغن بعد جريمة الاعتداء الوحشية على رؤساء بلديات الضفة الغربية قائلا :

« سوف تستخدم اليد الحديدية، ولن نسمح ابدا بالنيل من حدود مملكة اسرائيل ، وسوف تستمر في بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي لتحقيق الاغراض الامنية ، ولن تتراجع عن قرار ضم القدس وجعلها العاصمة الابدية لاسرائيل » .

وهو من اجل ذلك تحرك على عدة مستويات اهمها :

١ – تشكيل عصابات صهيونية مسلحة مهمتها مهاجمة السكان العرب، واقامة المستوطنات ، ومن اهم هذه العصابات التي تلعب دورا رئيسيا بمعرفة اريل شارون وزير زراعة العدو عصابة « غوش امونيم » .

٢ – اعادة تشكيل منظمات سرية كما كانت ايام الانتداب الانكليزي ، وقد كشفت الصحف العالمية ، وحتى صحافة العدو عن هذه المنظمات التي يقودها كبار ضباط العدو الصهيوني.

٣ – جعل المستوطنات الجديدة تكنات عسكرية مستقلة عسكريا واداريا ومسلحة بافضل العتاد العسكري واعطاء هذه المستوطنات صلاحيات التوسع على حساب الاراضي العربية بالطرق التي تراها مناسبة .

■■ كل هذه الامور تفجرت على الساحة العربية ، في الارض المحتلة، وان عمليات القتل والسلب ،والاعتقال والطرد وتفجير المساكن ومصادرة الاراضي ، ماهي الا الناحية التنفيذية للمخططات الصهيونية الموضوعة وهذه الوحشية التي لم يشهد لها العالم مثيلا ، قوبلت بعدة مواقف مختلفة ومتباينة،في دول العالم والامم المتحدة والبلدان العربية !

استطلاع في الارض المحتلة

● وعن مسلسل الارهاب الصهيوني « كتب بير لوموان مراسل وكالة الصحافة الفرنسية . عن مشاهداته في الارض المحتلة »وفي مقابلة اجراها مع مختار قرية سوريف .. التي يبلغ عدد سكانها – ٥٠٠٠– نسمة،ويجمع الاهالي .. « ان هنـاك واقعا جديدا للاحتلال العسكري الاسرائيلي » وبالامس كانت المناوشات والان هنـاك علاوة على ذلك ارهاب موازي .

ولكن المختار احمد مصطفى صيحه الذي حاول العدو قتله بوضع قنبلة امام باب منزله في الساعة الواحدة من فجر يوم الخميس الماضي .. حسم الامر وقال :

« ان الذين حاولوا قتلي .. حضروا في سيارة عسكرية اسرائيلية من الطراز الميداني »

● وطبعا حضر رئيس اركان العدو – ايتان – واعلن عن تشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق .. ليوهم المواطنين ان حكومة العدو لا تدبر شيئا من هذا ويحاول ايتان اظهار الامر .. وكأنه محاولة فردية من احد سكان المستوطنات .. او من الذين يعملون في الخدمة الاحتياطية .. لان جميع الاثار تدل على وجود عسكري صهيوني خلف عملية القنبلة وتفجير منزل مختار القرية .

ومرة اخرى .. يحسم الموقف مختار القرية ويؤكد لمراسل الصحافة الفرنسية :

« هناك باروخ .. الضابط المسؤول عن الشؤون العربية .. المعروف باسم الذئب الابيض .. الذي هددني مؤخرا وقال لي : « لن نلقيك في السجن سوف نجد وسيلة اخرى نتخلص بها منك »

ويضيف مختار القرية قائلا :

وفي ليلة الثاني من حزيران الجاري « طرق بابي اربعة رجال يرتدون الزي العسكري ، ولكن الاهالي تنبهوا لهم وطردوهم » وهي نفس الليلة التي نفذت فيها الجريمة البشعة بحق بسام الشكعة وكريم خلف .

● واخطر ما جاء في حديث المختار احمد مصطفى صيحة : ان قرية سوريف .. معروفة بصمودها .. ففي حرب ١٩٤٨ قاتل الاهالي العرب العديد الصهاينة .. ونصبوا الكمائن وقتلوا العديد منهم .. وبعد خروج حزيران .. دمر الجيش الصهيوني – ١٨ – منزلا وصاحوا في مكبرات الصوت

« تذكروا ما فعلتموه باليهود عام ١٩٤٨ »واشنوا حملة انتقامية بشعة كانت سببا في نزوح اكثر من ثلاثة الاف مواطن ، واستملاك اكثر من خمسين هكتارا .

●● ومما نذكر .. يبين لنا ان الارهاب الصهيوني موضوع ضمن المخطط الامبريالي الصهيوني العالمي .. وهذا ما اكده اسحق رابين رئيس وزراء العدو السابق قائلا :

« ان الولايات المتحدة تسعى لضمان مصالحها وهذا امر طبيعي ، وان لاسرائيل دورا ثانويا في الاستراتيجية الامريكية اما الاستراتيجية الاسرائيلية فهي اربعة اهداف هامة .

« اقامة مفاعل نووي ، وحفر قناة من البحر المتوسط الى البحر الميت وتطوير طائرة لبفي .. وانتشار الجيش اسرائيلي في النقب . »

● وحتى تتم تحقيق الاستراتيجية الامريكية والصهيونية في المنطقة .. لا بد من تكريس كامب ديفيد .. ومن نتائج هذه الاتفاقية .. الارهاب الصهيوني .. والمناورات العسكرية الامريكية الساداتية المشتركة !!

■ ع.ض



مقاطعة شركات اجنبية لتعاملها مع اسرائيل

قرر مكتب مقاطعة اسرائيل امس ادراج عدد من الشركات الاجنبية على القائمة السوداء وحظر التعامل معها لمخالفتها قوانين المقاطعة العربية.

وذكرت – كونا – ان الشركات التي ادرجت على القائمة السوداء هي الشركة القبرصية– ايفريدس باوتس– وشركة الماس الهنديه – ناهرانغ دابنك ليمتد – والشركة الغينية الوطنية لبشن نرادنك كومبني ليمتد وسائر فروعها وكذلك الباخرة البريطانية – ويلد مالارد – .

دورة استثنائية للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الجزائري

الجزائر – سانا – بدات الدورة الاستثنائية اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر اعمالها امس برئاسة الرئيس الشاذلي بن جديد لمناقشة مشروع تعديل القانون الاساسي للحزب وذلك قبل تقديمه للمؤتمر الاستثنائي الذي سيبدأ اليوم مناقشة الخطة الخمسية القادمة للتنمية في الجزائر ..

وتاتي هذه الدورة تطبيقا لقرار صادر عن الدورة الثالثة للجنة المركزية للحزب ، حيث لاحظت اللجنة ان بعض الاجهزة والهياكل القائمة تعاني من عدم الانسجام وتداخل الصلاحيات وخاصة على مستوى الهيئة التنفيذية .

هذا وقد كرست معظم الصحف الجزائرية الصادرة امس افتتاحياتها للتعليق على هذين الحدثين مؤكدة على اهمية فرز وتجميع المؤمنين بالميثاق الوطني والاختيار الاشتراكي في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الجزائر .

القليبي: إسرائيل لاتفهم إلا لغة القوة

الكويت – سانا – قال السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان سقوط حكومة مناحيم بيغن الحالية وتولي حزب العمل المعارض للسلطة في الدولة الصهيونية لن يؤدي الى حدوث تغير في السياسة الاسرائيلية . ونقلت صحيفة – الراي العام – عن الامين العام للجامعة العربية قوله ان الصهيونية تقدم على مبادىء التوسع على مراحل وتهدف الى اقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

وقال ان اسرائيل لاتفهم الا لغة القوة وان على الدول العربية ان تبني القاعدة المتينة لمواصلة الكفاح حتى النصر .

وندد بالاجراءات التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال انها تستهدف اساسا ترويع الشعب العربي الفلسطيني وحمله على الهجرة واخلاء المكان لانشاء المزيد من المستوطنات .

ودعا الامين العام للجامعة العربية الراي العام العالمي والدول الكبرى والدول الاوربية الى رفض السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ووقف العدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني .

العتيبة يشبه منطقة الخليج ببرميل من النفط

كوبنهاغن – سانا – اكد الدكتور – مانع سعيد العتيبة – وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة ان منطقة الخليج اشبه ما تكون ببرميل نفط ويجب ان يبقى بعيدا عن نيران الصراع الدولي .

واوضح – العتيبة – ان الحل في الشرق الاوسط لايكون الا بقيام دولة فلسطينية وانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة القدس العربية الى الضفة الغربية .

واشار الدكتور – العتيبة – الى ان الفائض النفطي في السوق الدولية منع مؤتمر الاوبيك من زيادة الاسعار .

وقال : لكن هذا الفائض مؤقت وسوف يحدث نقصا في الامدادات النفطية في الاعوام القادمة ويصل الى قمته عام ١٩٨٥ .

واضاف ان منظمة – الاوبيك – يهمها الاقتصاد العالمي كما تهمها الدول النامية ونعمل على مساعدتها من خلال صندوق – الاوبيك – الذي وافقت المنظمة على تحويله الى وكالة دولية للتنمية .

من الصحافة العربية

البيان الذي صدر عن قمة البندقية حول الموقف في الشرق الاوسط كان الموضوع الرئيسي الذي دار حول معظم تعليقات ومقالات الصحف العربية الصادرة يوم امس وقد اتفقت هذه الصحف على نقطة مشتركة وهي ان البيان لايضيف اية مواقف جديدة الى ازمة المنطقة لاسيما وان دول السوق الاوربية قد استبدلت البيان بالمبادرة التي اثارت زوبعة اعلامية ..

الصحف اللبنانية
السفير

فتحت عنوان – بيان اوربي حسب التوقعات – قالت صحيفة السفير اللبنانية : بيان محدود ، بيان يسعى الى كسب الوقت ، بيان تسوية بين بعض الرغبات الاوربية وبين – الاوامر والتهديدات الامريكية بعدم تخطي اتفاقيات كامب ديفيد

بيان يميل الى جانب اسرائيل علنا دون ان يتجرا على ان يميل الى جانب الفلسطينيين الا بصورة غير مباشرة بيان يكرر كل ماقالته اوربا سابقا وبعد ان ناقشت الصحيفة سلبيات البيان وايجابياته اتجهت الى القول : ولعل من افدح الامور ان تصبح هذه الصياغة الغامضة والمتناقضة احيانا للبيان الاوربي مدخلا للتفسيرات المتناقضة من قبل دول السوق التسع حيث يتحول هذا الموقف الموحد في النهاية الى مجموعة من المواقف المتباعدة .

الانوار

وتحت عنوان – تنابلة السلطان – كتبت صحيفة الانوار تقول :

بيان قمة البندقية هو السقف الاوربي على الورق: التضامن مع لبنان والامن لاسرائيل والعدالة للفلسطينيين ووفق هذه اللغة السياسية الواضحة مضت الصحيفة في مناقشة البيان الاوربي من جميع جوانبها وقالت : ان العرب مدعوون الى وقفة مع الذات لامع اوربا ولا حتى مع امريكا . فالاوربيون يعرفون سلفا انهم يخسرون الكثير اذا حاولوا ارضاء العرب واغضاب امريكا واسرائيل ويعرفون آن مصالحهم النفطية والسياسية والتجارية والامنية لن تتاثر اذا ارضوا امريكا واسرائيل ومصر ولم يعطوا العرب كل مايريدون

وشبهت الصحيفة العرب (بتنابلة) السلطان عندما اكدت انهم يجلسون فوق نفطهم واموالهم وينتظروا من الاخرين آن يحلوا لهم مشكلاتهم ..

النهار

وتحت عنوان – المبادرة الاوربية حول لبنان وفلسطين في مقبرة البندقية – كتبت صحيفة النهار البيروتية تقول :

بيان البندقية حول لبنان جيد مع انه كلامي . فالحرص الاوربي على لبنان يتجدد مع انه غير جديد لاجماعيا ولا فرديا . وتقيم الصحيفة البيان فتقول : وماعلنه الاوربيون في بيان البندقية لايقدم كثيرا لانه يكتفي بالدعوة الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات حول الشرق الاوسط وهي دعوة قالت بها مصر منذ التوقيع على اتفاقيات كمب ديفيد ولا تزال تقول بها دون اعتراض الولايات المتحدة .

الصحف الجزائرية
الشعب

ووصفت صحيفة الشعب الجزائرية امس بيان البندقية بانه جاء باهتا شاحبا مؤكدا مرة اخرى عجز الدول الاوربية على القيام بمبادرة منفردة ومستقلة عن المصالح الكبرى لواشنطن ..

واشارت الصحيفة في تعليق لها امس الى ان بعض الاوساط العربية ممن لم تجرا على الانضمام لحلف كمب ديفيد دون ان تقف في الجبهة المناهضة له والتي راهنت على امكانية الخروج من المازق وحفظ ماء الوجه عن طريق دفع الدول الاوربية نحو حل عادل لازمة الشرق الاوسط وقدمت في سبيل ذلك الكثير من التنازلات والمرونة في علاقاتها مع دول السوق الاوربية قد قوبل هذا بمناورات الدول الاوربية لاكتساب المزيد من التنازلات دون ان تجتاز الخطوة الحاسمة .

واوضحت الصحيفة ان اجهزة الاعلام الامريكية والاوربية قد حرصت على اثارة زوبعة من الخلافات المختلقة قبل انعقاد قمة البندقية بهدف ابقاء العرب في نوع من العتمة والظلام كتكتيك لامتصاص عداء العرب لكامب ديفيد وترك نوع من البريق الاوربي يلهث وراءه العرب في الوقت الذي استمرت فيه واشنطن في تطبيق مخططاتها في المنطقة والتي تتجاوز بكثير مجرد رفض الصراع العربي الصهيوني .

واكدت الصحيفة ان استماتة العرب في البحث عن بديل للحل الامريكي مع البقاء في دائرة العالم الغربي امر ثبت فشله وعقمه اكثر من مرة وان على العرب آن يتيقنوا ان الابواب موصدة في هذا الاتجاه لان مفتاح الحل الاوربي في واشنطن ايضا ومحاولة العثور عليه في باريس او لندن ضرب من الهذيان .

وختمت الصحيفة تعليقها بالتاكيد على ان البيان الاوربي يؤكد حقيقة ثابتة وهي آن دول السوق الاوربية قد حرصت على الخروج بنوع من السراب تبقى بموجبه الدول العربية وهي في حالة انتظار لمرحلة جديدة وما مشروع السير الدبلوماسي للمنطقة العربية الا حلقة في تكتيكها الهدف منها خلق وهم بان هناك ديناميكية متوقعة للاشهر القادمة ..

المطرقة السياسية

لم اكن اعلم ان الدول الاوربية التسع تجهل الكثير من حقائق الشرق الاوسط وانها لهذا شكلت لجنة لتقصي الحقائق في منطقتنا ..

وبما انني علمت ، فانني اضع امام اللجنة المذكورة والدول الاوربية الحقائق التالية للاستفادة منها ..

اولا : ان مياه البحر الميت مياه مالحة .

ثانيا : ان المسجد الاقصى موجود في القدس .

ثالثا : ان العدوان الثلاثي على مصر وقع عام ١٩٥٦ .

رابعا : ان اوربا تتزود بالنفط العربي .

خامسا : ان عدد شعب فلسطين يبلغ ثلاثة ملايين نسمة .

سادسا : ان بيغن يتولى رئاسة الوزارة في اسرائيل وان السادات يتولى رئاسة الجمهورية في مصر وان عبد الناصر مات .

* *

الى دائرة المخابرات المركزية العربية الممتدة من المحيط الى الخليج .

نطلب منكم تزويدنا بالمعلومات الصحيحة حول الموضوعات التالية :

■ ما مدى صحة الاخبار التي تتحدث عن اتصالات سرية جرت بين بلد عربي غير مصر وبين اسرائيل ، والتي تحدثت عن اتصالات مصرية – عربية ..

■ هل صحيح ان هناك اتصالات خليجية – اوربية – اميركية لها علاقة بالتسوية ..

■ جولة السيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية التي قام بها لبعض دول العرب . ماذا كان غرضها وماذا حققت .؟.

نرجو عدم تزويدنا بمعلومات خاطئة حرصا منا على سلامة الامن العربي ..

* *

ضغط الرجل على زوجته ، ضغط الاستاذ على تلميذه ، ضغطت العصارة على البرتقالة ، ضغط من يملك على من لا يملك ، ضغطت نفسك عليك ، وحيثما تتوجه تجد ضاغطا ومضغوطا ، والضغط ضغطان ، ضغط معنوي وضغط مادي فاذا اجتمع الاثنان على واحد حزن الله عليه كثيرا ..

★ ★ ★

لا ادري ماذا افعل بمليارات الليرات التي بدات تنهال علي يوميا من نبع النفط الذي انفجر فجاة فوق سطح منزلي . انني اتوجه بحيرتي هذه لكافة المحسنين ومحبي اعمال الخير لتقديم التوجيه والنصح لي مجانا وخالصا لوجه الله تعالى .

* *

الى اتحاد الصحفيين :

تحية مهنية صادقة ..

وردتنا شكوى من اقرباء وذوي الصحفيين الذين مضى على عملهم في مهنة الصحافة اكثر من خمسة عشر عاما يوجهون فيها الاسئلة التالية :

١ – هل يجوز ، مهنيا ، ان يكون حجم عمل الصحفي القديم مساويا لحجم عمل الصحفي الجديد او المتمرن .؟

٢ – هل يجوز ان يتساوى الاثنان في المكافآت والمهمات الصحفية وساعات الدوام وكل شيء .؟

٣ – هل يجوز ان يتساوى الليل الصحفي بالنهار الصحفي.

٤ – هل يستقبل الاتحاد شكاوى انسانية ، مهنية بحتة، من ذوي العلاقة .

نرجو الاجابة وستنشر ودمتم ..

■ محمد زعيتر

منوعات اخبارية

على لمة راديو امريكا . قال السيد هيلموت شميت مستشار المانيا الاتحادية ان حكومته تنوي الدفاع عن موقف الحلفاء وعن عزم حلف الاطلسي تحديث اجهزته الدعائية النووية . السيد شميت سيقوم بالدفاع عن موقفه هذا امام الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف عندما يلتقي به في موسكو بعد اسبوعين . هذا ما اكده المستشار الالماني امس ... الرئيس بريجنيف لديه ايضا الكثير ليقول للسيد شميت.

● ●

البيان الاوربي الصادر عن قمة فينيسيا يلتقي مع موقف مصر المطالب دائما بتسوية شاملة لقضية الشرق الاوسط . صحيفة الجمهورية القاهرية استنتجت ذلك من البيان في مقالها امس وقالت الصحيفة . كذلك فان اتفاقيات كامب ديفيد عبرت كما البيان الاوربي عن نفس الاسس اللازمة لتسوية شاملة في الشرق الاوسط .. ولهذا تقول الصحيفة ، يجب النظر للتحرك الاوربي على انه اضافة للتحرك المصري المتواصل من اجل تنفيذ اتفاقيات كامب ديفيد .. بقي على اوربا ان تجيب .او لعلها اجابت ..

● ●

فؤاد بطرس غالي وزير النظام المصري للشؤون الخارجية اختير عضوا في لجنة القانون الدولي التي تضم عشرين شخصية عالمية .. دائما يقال انه يوجد تحايل على القانون واختيار بطرس غالي موفق تماما ضمن العمل بهذا القول ..

● ●

الجنرال الاسرائيلي موردخاي غور رئيس الاركان الاسرائيلي السابق قلق جدا من توثيق العلاقات العسكرية الامريكية المصرية .

قال غور .. ان المناورات المشتركة التي تقوم بها القوات الجوية الامريكية المصرية تجعل مصر تتمرن على ادق تفصيلات الاساليب العسكرية الاسرائيلية خاصة فيما يتعلق بالاشتباكات الجوية .. سوف يطيب الامريكان خواطر غور ويقومون بالاشراف على مناورات عسكرية مصرية – اسرائيلية ، ويقومون ايضا بتقديم كافة المعلومات العسكرية التي يريدها عن مصر العربية ..

قرض دولي للصومال بـ٦ ملايين دولار

ابو ظبي – سانا – قدم صندوق النقد العربي الى الصومال امس قرضا قيمته ستة ملايين دولار لمساعدته في مواجهة عجز في ميزان مدفوعاته .

ونقلت – كونا – عن الدكتور – جواد هاشم – رئيس الصندوق قوله ان هذا اول قرض يقدمه الصندوق للصومال ومدته ثلاث سنوات بفائدة سنوية تتراوح بين – ٢٫٧٥ – و – ٤٫٢٥ – بالمئة .

واضاف ان مجموع القروض التي منحها الصندوق الذي يتخذ من ابو ظبي مقرا له الى الدول الاعضاء فيه حتى الان بلغ حوالي – ١١٨ – مليون دولار .

تحليل اخباري

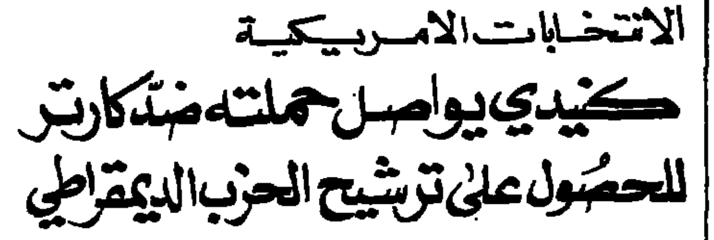
اليابان في مرحلة مابعد (اوهيرا)، إلى أين؟
«عملاق» اقتصادي، يبحث عن ذاته وسط تناقضات محلية ودولية
انتصر تيار التسلح على تيار الابتعاد عن «العسكرة»

● كتب محمد ظروف :

السؤال الذي يتطارحه المراقبون في اعقاب وفاة السيد ماسيوشي اوهيرا رئيس وزراء اليابان هو : كيف سيخرج هذا البلد الاسيوي من الازمة السياسية التي تعصف به منذ وقت طويل ؟

ان اوهيرا يعتبر رجل حكم (تكنوقراطي) من الطراز الاول سيترك فراغا سياسيا كبيرا في اليابان وذلك بصرف النظر عن كون هذا البلد يعيش في استقرار اقتصادي . منذ فترة طويلة من الزمن . ولكن هذا الاستقرار لايمكن أن يعقبه من الاضطرابات الاجتماعية ، لان هذه الاخيرة تعتبر في حد ذاته بمثابة التحدي المباشر لاية حكومة . ويتوقع المراقبون ان تشهد اليابان من الآن وحتى موعد اجراء انتخابات جديدة سلسلة من الصراعات بين مجمل الاحزاب والقوى السياسية الموجودة في البلاد . وعلى الرغم من ان الحكومة اليابانية التي كان يترأسها السيد اوهيرا قد قدمت استقالتها قبل ايام الا ان الموقف مازال ينطوي على قدر معين من التفاعلات التي يمكن ان تقود البلاد الى وضع سياسي جديد . والمراقبون يتوقفون دوما عند الصراع الخفي الذي تشهده اليابان منذ فترة حول ضرورة بناء قوة عسكرية جديدة تكون في مستوى ـ العملاقة ـ الاقتصادية سواء كان ذلك على مستوى البرلمان او على مستوى الاحزاب والقوى السياسية .

ويلاحظ ان تيار التسلح قد انتصر على التيار الآخر الذي يدعو الى الابتعاد عن هذا الطريق . وهذا ماعبرت عنه الولايات المتحدة الامريكية نفسها عندما اعربت عن ارتياحها العميق ازاء اقدام الحكومة اليابانية على البدء في تطوير قواتها المسلحة والاعتزام على انشاء مجموعة عسكرية . اما الجانب الاخر من الوضع السياسي في اليابان فهو المتعلق اصلا بعلاقات اليابان الخارجية . فمن المعلوم أن اليابان تقيم الان علاقات جيدة مع الصين الشعبية وذلك في اعقاب التوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين قبل عامين . كما ان اليابان تقيم علاقات طيبة ايضا مع جارتها الهند ويستشف من خلال خارطة توزيع هذه العلاقات بان اليابان محكومة بظروف اقليمية ودولية لاتستطيع ان تهرب منها وهو الامر الذي يشكل في ذاته التحدي الموضوعي الثاني امام اية حكومة يابانية . وانطلاقا من هذه الظروف المحددة يمكن القول : ان مستقبل اليابان السياسي المنظور سيحدد وفق عدة اعتبارات متداخلة مع بعضها بعضا الى ابعد الحدود وقابلة للانفجار الذاتي في اية لحظة . وفوق هذا وذاك فان اليابان وهي تعتبر ـ عملاق اقتصادي ـ في الوقت الحاضر لاتستطيع ان تحقق ذاتها إلا عبر انتهاج سياسية اكثر واقعية من السابق .



الانتخابات الامريكية
كيندي يواصل حملته ضد كارتر للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي

واشنطن ـ رويتر ـ سانا ـ مازال السناتور ادوارد كيندي مستمرا في حملته ضد قوى الرئيس كارتر للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة بأمل ان يسمح للمندوبين في مؤتمر آب القادم ان يصوتوا بحرية .

وذكرت ـ رويتر ـ انه من المحتمل ان يحضر السناتور كيندي الذي اكتسبت جهوده قوة مفاجئة في اخر ايام الحملة الانتخابية التمهيدية مؤتمر الحزب ومعه ١٣٠٠ مندوب ملتزم به مقابل مايزيد عن ٢٠٠٠ مندوب للرئيس كارتر هذا ويكفي اصوات ١٦٦٦ مندوب للفوز بالترشيح .

واضافت ـ رويتر ـ ان السناتور كيندي يأمل في ان يغير تنظيم الحزب الذي يسيطر عليه انصار الرئيس كارتر قبيل عقد المؤتمر في نيويورك ويسمح للمندوبين بالتصويت على الترشيح وفق رغباتهم وهو مايسرى ساعدو الرئيس كارتر انه لن يحدث مطلقا .

ونقلت الوكالة عن مدير حملة الرئيس كارتر تيم كرافت قوله انه مع تفوقنا في عدد المندوبين لايوجد شك في ان الرئيس سيفوز بالترشيح من الاقتراع الاول .

حصيلة العنف في الهند
الف قتيل وتشريد ١٥٠ الف

نيودلهي ـ سانا ـ ذكرت الصحافة الهندية امس أن حصيلة الاشتباكات التي استمرت حوالي اسبوع في مقاطعة تريبيرا الى الشمال الشرقي من الهند اسفرت عن وقوع اكثر من الف قتيل وتشريد مائة وخمسين الفا اخرين ..

وقال راديو مونت كارلو ان الاشتباكات تحولت الى حرب شوارع حقيقية نتجت عن محاولة المواطنين الهنود طرد عشرات الالوف من المهاجرين البنغاليين الذين يعملون في المقاطعات مما دفع بالحكومة المركزية في نيودلهي لارسال وحدات اضافية من قوات الجيش للسيطرة على الوضع ..

الشاطىء الاخر

ذرائع جديدة تسوقها واشنطن لاحتلال منابع النفط

وزير الطاقة الحالي ، مدير الاستخبارات المركزية الامريكية ووزير الدفاع السابق جيمس شليزنجر ، لم يخف هو الاخر امتعاضه من قرارات منظمة الدول المصدرة للنفط ـ اوبك ـ ابان اجتماعها الذي انتهى مؤخرا في الجزائر ، والمتعلقة برفع اسعار نفطها وتقليص الانتاج . وشليزنجر هذا لم يكتف بالتعبير الكلامي فقط عن هذا الامتعاض والاستياء . وانما دعا بصورة سافرة لمواجهة هذه القرارات عن طريق تركيز قوات امريكية برية بصورة دائمة في منطقة المحيط الهندي تكون قادرة على ممارسة الضغوط والتاثير على اقطار الاوبك ومنعها بالقوة من رفع اسعار نفطها . هذه الدعوة الامريكية الجديدة للتدخل في منطقة الخليج واحتلال منابع النفط ، ليست جديدة ، وليست مفاجئة لاحد . فالعالم كله يدرك جيدا مغزى التواجد العسكري البري والبحري والجوي للبنتاغون سواء في المنطقة او على مقربة منها وانما الجديد فيها ان الذرائع هذه المرة ليست بقصد حماية المنطقة ومنابع النفط من الخطر السوفييتي الداهم الذي حاول ساسة واشنطن وحلفائهم أن يصوروه للاخرين ، ويوهموا به الاقطار النفطية بالذات ، وانما القصد احتلال هذه الاقطار وربط مصيرها الاقتصادي والسياسي في عجلة العربة الامريكية ونهب خيراتها وجعلها في خدمة التوجه العدواني الامريكي ومصالح الاحتكارات العالمية .

وواشنطن التي تستبيح لنفسها كل شيء ، وتستكثر على الشعوب الاخرى حتى مجرد التصرف بمقدراتها وخيراتها الوطنية ، تسعى جاهدة ومعها الكثيرون من الحلفاء الغربيين لتبرير مثل هذه التدخلات العدوانية محملة الدول النفطية مسؤولية الركود والتضخم العالمي ، وهي وحلفائها لاتدرك باية نار تلعب ، وهي حين تفعل فانها تعد الاف المرات قبل الاقدام على عمل عدواني من هذا القبيل قد يعود عليها وعلى العالم باسوأ الكوارث واوخم العواقب .

محمد علي بوظة

المشاحنات بين اجنحة حزب العمال... هل تؤدي إلى قيام حزب جديد في بريطانيا؟

باريس ـ وكالات ـ صرح روي جانكينز الرئيس المساعد في حزب العمال البريطاني ورئيس لجان السوق الاوربية المشتركة ، مؤخرا امام لجنة الصحفيين البرلمانيين البريطانيين بانه سيشكل حزبا جديدا لدى عودته الى بريطانيا في شهر كانون الثاني عام ١٩٨١ القادم ، واشار في نفس الوقت الى انسحابه من مهماته الحالية .

وعندما طرح عليه احد الصحفيين سؤالا حول امكانية نجاحه في تشكيل حزب رابع في بريطانيا اجاب بانه سيقوم بتجربة على غرار التجارب الجارية على طائرة جديدة ، فاما ان تتحطم الطائرة على باحة حقل التجارب اثناء الاقلاع واما ان تتحطم بعد الاقلاع وتحدث الكارثة بالنسبة لطاقمها واما على العكس تؤدي مهماتها وتصل الى الهدف .

وعلقت الصحف البريطانية والاوساط السياسية على تصريحات روي جانكينز فاشارت الى ان الطائرة غير جاهزة لحقل التجارب في الوقت الراهن وان تجاربها العملية ستفشل بالتاكيد .

واكدت الصحف البريطانية على ان الحزب الجديد الذي اقترح تاسيسه المساعد في حزب العمال سيضم بالتاكيد الجناح المعارض في ذلك الحزب

وان جانكينز يهدف من طرحه شعار حزب رابع ايجاد تغطية لانسحابه السياسي الحذر من حزب العمال ، لاسيما وقد تطورت المشاحنات في الاونة الاخيرة بين اجنحة الحزب ، غير ان جانكينز قد اشار في تصريح اخر الى ان مؤسسات مالية كبيرة ستقوم بدعمه في تحقيق مشروعه الانف الذكر .

قطب زادة
يزور السويد

ستوكهولم ـ وكالات ـ وصل ـ صادق قطب زاده ـ وزير الخارجية الايراني الى هنا الليلة قبل الماضية في زيارة قصيرة للسويد يجتمع خلالها بنظيره السويدي ـ اولا اولستن ـ

ونقلت ـ رويتر ـ عن مصادر الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي قولها ان زيارة قطب زاده سوف تنتهي بعد ظهر اليوم ـ امس ـ .

مصادمات تسفر عن ١٢ شخصا بحوادث ازمير

انقرة ـ افب ـ سانا لقي خمسة طلاب مصرعهم واصيب سبعة اخرون بجراح اثر الاحداث التي وقعت في ازمير ليلة ـ الخميس ـ الجمعة الماضيين .

وذكرت ـ افب ـ ان المصادمات وقعت في بيت الطلبة ـ باتسير ـ عندما تدخلت القوات الحكومية للحيلولة دون عقد اجتماع ثم رغم حظر السلطات العسكرية له .

الافراج عن رهائن بنك ميلانو بعد ١٨ ساعة من الحجز

ميلانو ـ رويتر ـ ذكر البوليس الايطالي أمس أن المسلحين الذين اقتحموا بنك ميلانو امس الاول واحتجزوا داخله عددا من الرهائن اطلقوا سراح جميع الرهائن وذلك بعد ـ ١٨ ـ ساعة من الحجز .

ونقلت ـ الوكالة ـ عن البوليس الايطالي قوله انه تم في البدء الافراج عن عشرة اشخاص ومن ثم تم اطلاق سراح سائر المحتجزين .

واضافت الوكالة ان اثنين من المسلحين قد سلموا انفسهم للبوليس الايطالي واطلق الثالث النار على نفسه محاولا الانتحار وقد نقل الى المستشفى ولم يزل على قيد الحياة .

الدولية الاشتراكية
إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين في ايران يجب أن يتم بالوسائل السلمية

اوسلو ـ وكالات ـ اصدرت المنظومة الدولية الاشتراكية يوم امس الاول بيانا اكدت فيه على ان اطلاق سراح الامريكيين المحتجزين في ايران يجب ان يتم بالوسائل السلمية كما دعت الى استئناف الجهود الرامية الى خفض انتشار الاسلحة النووية في اوروبا .

ونقلت ـ رويتر ـ عن البيان قوله ان المنظومة الدولية الاشتراكية متفهمة لدوافع الثورة الايرانية واعربت عن اعتقادها بان اطلاق سرح المحتجزين يجب ان يتم بالوسائل السلمية .

كما اشار البيان الى ان الموقف الدولي لايزال حرجا نتيجة ما وصفه التدخل العسكري السوفييتي في افغانستان وسباق التسلح النووي في اوربا والتوترات المتزايدة بين الشرق والغرب .

واضاف البيان قائلا انه من الضروري ان تصادق الولايات المتحدة على معاهدة سولت ٢ وان تستانف مفاوضات فيينا لتخفيض القوات وان يؤخذ باقتراح المستشار الالماني هيلموت شميدت الذي دعى فيه الى التوصل لاتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية بعين الاعتبار .

كما رحب البيان بزيارة السيد هيلموت شميدت الى موسكو بصفتها خطوة من شانها المساعدة على خفض التوتر .

هذا وعقد السيد صادق قطب زادة وزير الخارجية الايراني محادثات خاصة مع زعماء الدولية الاشتراكية بما فيهم برونو كرايسكي مستشار النمسا خلال المؤتمر الذي استمر يومين وانتهى امس .

وجدير بالذكر ان مئة وفد من ٢٥ دولة في اوروبا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد حضروا المؤتمر برئاسة فيلي برانت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي .

اما المؤتمر الثاني القادم للدولية الاشتراكية فسيتم عقده في مدريد في تشرين ثاني المقبل .

تخفيض سعر الفائدة بكبرى المصارف الامريكية

واشنطن ـ سانا ـ خفضت عدة مصارف كبرى في الولايات المتحدة الفائدة الاساسية من ثلاثة عشر الى اثني عشر في المئة .

وذكر راديو لندن امس ان قرار التخفيض جاء في اعقاب القرار الذي اتخذته امس الاول هيئة الاحتياطي الفيدرالي بتخفيض نسبة الفائدة بمقدار واحد في المئة والذي انخفضت بنتيجة انخفاض قيمة الدولار قليلا في اسواق تبادل العملات في اوروبا .

وكانت هيئة الاحتياطي الفيدرالي قد اعلنت امس الاول ان الانتاج الصناعي في امريكا هبط مرة اخرى الشهر الماضي بما يزيد على اثنين في المئة وهو اشد هبوطا في شهر واحد منذ عام ١٩٧٥ .

هجمة شرسة من قمة البندقية ضد أوبك :
شميت : الزيادات مزعجة
تاتشر : وستقود أوربا للركود اقتصادي

البندقية ـ سانا ـ وصف المستشار الالماني الغربي هيلموت شميث زيادات الاسعار التي اعلنتها منظمة البلدان المصدرة للنفط ـ اوبيك ـ بانها مزعجة .

وتقول ـ كونا ـ ان رؤساء حكومات دول السوق الاوربية عبروا عن قلقهم ازاء زيادة الاسعار هذه في البيان المشترك الذي صدر عن مؤتمرهم في البندقية بانه لا توجد ارضية موضوعية لزيادة أسعار النفط الخام في الوقت الحالي .

وقال ـ شميث ـ ان زيادات الاسعار التي أعلنتها الكويت وقطر والعراق وفنزويلا في الجزائر لجعل اسعار نفطها متمشية مع الحد الادنى للاسعار وهو ـ ٣٢ ـ دولارا للبرميل الواحد وفق خطة اوبيك تمثل زيادة قدرها عشرين ضعفا عن زيادة اسعار عام ـ ١٩٧٣ ـ التي تعتبرها اوروبا سببا في ركودها الاقتصادي .

وقال ان على الاوبيك ان تبيع نفطها باسعار اقل للدول النامية او اذا كان ذلك غير ممكن فعليها ان تقدم لهذه البلدان هبات تساعدها في مواجهة الاسعار المرتفعة !!

وتاتشر تحذر

في بريطانيا حذرت ـ مارغريت تاتشر ـ رئيسة وزراء بريطانيا من ان هذه الزيادات قد تقود اوروبا الى ركود اخر .

وقالت انه لا امل للبلدان النامية في مواجهة الزيادات الهائلة في الاسعار الا بالاقتراض من الاقطار النفطية او الصناعية .

قنبلة تقتل زعيم معارض في غويانا

جورج تاون ـ غويانا ـ سانا ـ ادى انفجار قنبلة في سيارة امس الى مقتل الدكتور ـ والتر رودني ـ احد زعماء المعارضة السياسيين في غويانا ..

ونقلت ـ رويتر ـ عن ناطق باسم حزب تحالف العمل الشعبي وهو الحزب الذي ينتمي اليه ـ رودني ـ قوله بان القنبلة انفجرت في السيارة التي كان يقودها الدكتور ـ رودني ـ في طريقه الى وسط مدينة جورج تاون .

هذا كما اسفر الانفجار عن جرح شخص اخر كان مع ـ رودني ـ في السيارة ويشتبه ان يكون شقيقه .

وجدير بالذكر ان الدكتور رودني وهو احد الضالعين في علم التاريخ يشكل مع حزبه تحديا سياسيا لادارة ـ فوربيز بورنهام ـ رئيس وزراء غويانا ..

من الصحافة العالمية

تناولت الصحف العالمية في تعليقاتها مجموعة من الاحداث الدولية الهامة ومنها مايتعلق بشكل مباشر وغير مباشر بقضايا الوطن العربي والشرق الاوسط .

الصحف البريطانية

وحول موقف المجموعة الاوربية من القضية الفلسطينية قالت التايمز .. ان الحرص والحذر قد غلبا على موقف المجموعة الاوروبية التي لم تندد بل اكدت من جديد حق وجود جميع دول المنطقة وتحقيق العدالة لجميع شعوبها الامر الذي يتضمن الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين .

وتقول ـ التايمز ـ انه ظهر ميل تجاه منظمة التحرير الفلسطينية حيث اشارت المجموعة الى ضرورة اشتراكها في المفاوضات وليس في هذا ما يغير في رأي الصحيفة بل ربما كان فيه تطرف حيث يظهر ان اوروبا مهتمة اهتماما بتحقيق تقدم تجاه اقرار تسوية عادلة .

على ان السكوتسمان ـ ترى رأيا مخالفا لبيان المجموعة الاوروبية السوقية يزيد من صعوبة حل المشكلة في رأيها .

فالبيان يفتقر الى الثقل السياسي والعسكري ولا بد من ان ينظر اليه كما تقول الصحيفة .. على انه يفتقر الى الثقل المعنوي أيضا لان المقصود منه ترضية خاطر المصالح النفطية العربية اكثر من السعي الى حل المشكلة الفلسطينية .

كما ان البيان في رأي السكوتسمان لا يتضمن اطارا مفصلا للتفاوض على اساسه

ومن جهة اخرى تكشف الديلي تلغراف من ان البيان يخلو من الاشارة الى اتفاق كامب ديفيد الذي تقول عنه الصحيفة .. انه حقق السلام بالفعل بين مصر واسرائيل ويشير بدلا من ذلك الى دور مجلس الامن الدولي .

وتضيف ـ الديلي تلغراف ـ ان هذه الاشارة كفيلة بفتح نقط لا لزوم لها امام الاتحاد السوفييتي .

وتقول الصحيفة .. ان البيان يهدف الى اظهار رغبة المجموعة الاوروبية في التدخل ولكن في حدود .

اما ـ الغارديان ـ فكتبت تقول .. ان اسوأ ما يمكن أن تؤدي اليه المبادرة الاوربية هو الابقاء على ارتباط الدول العربية المعتدلة بالغرب وهو امر عملي تماما في وقت تواصل فيه اسعار النفط ارتفاعها .

وتضيف الصحيفة قائلة . ان الرئيس كارتر رغم احتمال عدم ترحيبه علنا بتدخل اوربا قد يرى في هذا التدخل نوعا من التقسيم المفيد للعمل في اطار التحالف الغربي .

الحياة الدولية

وحول دعم الاتحاد السوفييتي لقضية العرب الاولى قضية فلسطين قالت مجلة ـ الحياة الدولية ـ السوفييتية .. ان الاتحاد السوفييتي يتخذ موقفا ثابتا ومبدئيا من التضامن مع نضال الشعوب العربية في سبيل سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط . ولايمكن احلال مثل هذا السلام في ارض الشرق الاوسط التي قاست الويلات الا على أساس تسوية شاملة للنزاع العربي وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واشارت المجلة الى انه في الوقت الذي تشن فيه امريكا والاوساط الصهيونية العالمية حملة دعاية عامة بغية التشهير بمنظمة التحرير الفلسطينية فان الاتحاد السوفييتي يقف بثبات وفعالية كنصير لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويقدم له المساعدة ويساعد بنشاط على تعزيز المواقع الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واشارت مجلة الحياة الدولية الى ان العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية اصبحت خلال السنوات الاخيرة منتظمة ومتعددة الجوانب . فبانتظام تزور الاتحاد السوفييتي وفود منظمة التحرير الفلسطينية ويلتقي اعضاؤها مع القادة السوفييت ، وفي سنة ١٩٧٩ زار الاتحاد السوفييتي وفد ممثلي الاوساط الفلسطينية من الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل . ووفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة شكلت لجنة سوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

واكدت المجلة انه في ظروف النضال الحاد حول القضية الفلسطينية تكتسب اهمية اولية للصلابة السياسية للفلسطينيين انفسهم ومحافظتهم على الاتجاه التقدمي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقدرتهم على صد الهجمات العدوانية السافرة والاستفزازات الخفية من جانب اسرائيل وحماتها .

وجاء في مقال المجلة السوفييتية : ان الشعب الفلسطيني يحظى في نضاله العادل بدعم شامل ومساعدة من الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى وبتعاطف اغلبية شعوب العالم .

الاومانيتيه

وعلقت صحيفة الاومانيتيه على الحملة الاستفزازية التي قامت بها واشنطن ضد كوبا ومؤامرتها في تهجير عدد من الكوبيين الى الولايات المتحدة ، فاكدت على فشلها في كافة الاصعدة ونشرت الصحيفة رسالة بعث بها مراسلها الخاص في ميامي جاء فيها ::

تجاوز عدد الكوبيين المقيمين حاليا في منطقة ميامي التابعة الى كاليفورنيا نصف مليون نسمة تقريبا ، وتوجد في نفس المنطقة جاليات اخرى اقل اهمية ونذكر على سبيل المثال جاليات توزعت في نيوجرسي وبورتو ولوس انجلوس ، وكانت الجهود التي بذلتها واشنطن لتوزيع الجاليات في مناطق بعيدة في الولايات المتحدة قد فشلت حيث يتوجه المهاجرون من دول امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي الى ميامي لمجرد وجود كمية من المال لديهم ولان منطقة ميامي تستخدم اللغة الاسبانية لغة رسمية على غرار اللغة الانكليزية .

وعندما وصل الى منطقة ميامي ، خلال اسابيع بحدود عشرات الالوف من الكوبيين المهاجرين شعر سكان ميامي بتصاعد نسبة البطالة في صفوف الامريكيين وخاصة الزنوج وكانت الهجرة قد عقدت المشاكل الراهنة وخاصة في صفوف الكوبيين المهاجرين منذ سنوات عديدة بحيث تهدد وضعهم الاجتماعي السابق وخاصة اماكن عملهم التي تمركزت في الماضي على الشغل في مصانع النسيج ، وجاء المهاجرون الجدد ليقاسموهم الشغل ورفع نسبة البطالة .

واختتمت الرسالة مقالها بما يلي : شاهدت ١٨ كوبيا في منطقة فور شاقي يعيشون البؤس وفي مراكز شبيهة بالمعتقلات عوضا عن استقبالهم ويتدخل البوليس الامريكي مرارا ويطلق النار ويسقط عدد من الجرحى في صفوف المهاجرين وهكذا يعيش المهاجرون الكابوس عوضا عن الحلم الذي صورته لهم واشنطن قبل توريطهم في الهجرة .



الفيغارو

وبمناسبة الزيارة التي يقوم بها رودريغو كارازو رئيس جمهورية كوستاريكا لفرنسا علقت صحيفة الفيغارو على الزيارة بما يلي :

حلل الرئيس كارازو الوضع العام في بلدان امريكا الوسطى كالتالي : تدور معركتان حاليا في أغلبية البلدان الصغيرة التي تشكل امريكا الوسطى المعركة الاولى داخلية لتنظيم مشاكل السكان ووضع حد للظلم الاجتماعي والمعركة الثانية خارجية وتتعلق بالصراع حول تاثير الدول العظمى على امريكا الوسطى .

واضافت الصحيفة : لقد كان هدف كارازو من زيارته لفرنسا ولبلدان اوربية غربية وخاصة بروكسل التوقيع على اتفاقات مع دول السوق المشتركة وعرض مواقف دول امريكا الوسطى من دول السوق ، وقد بدأها لدى لقائه مع الرئيس ديستان .

وتجدر الاشارة الى أن كوستاريكا تقع في قارة تعيش الانقلابات المستمرة وكانت حكومتها قد ساهمت بسقوط نظام سوموزا الديكتاتوري بدعمها للثوار الساندينيين ، غير انها تنظر بحذر الى تصاعد نشاط الثوار اليساريين في السلفادور حاليا .

ولقد هب اتجاه الريح وهب بشدة فوق كوستاريكا ، لقد جرت اضطرابات عنيفة في مرفأ ليمون نتيجة اضراب اشترك فيه ٧٠٠٠ عامل في شهر آب عام ١٩٧٩ واصطدم المتظاهرون مع رجال الامن واصيب ٥٠ من العمال بجروح .

وعرفت كوستاريكا حديثا حوادث العنف والاضطرابات واشتبكت منظمات يسارية مع منظمات يمينية وكانت الغاية الاطاحة بنظام كارازو .

على امتداد تاريخنا القديم والحديث

سورية تمتلك قدرة تعويض الأمة

مانفتقده من امكانات نضالية

في الخمسينات كانت الظاهرة المميزة للمنطقة العربية هي كثرة الانقلابات والانهيارات المتلاحقة في البنى والانظمة السياسية ومع انالعديد من البلدان العربية لم تواجه تغييرات حاسمة في واجهتها السياسية ، الا ان رجات عنيفة حصلت في الموازين والقوى لدرجة ان الانظمة ذات الطبيعة الملكية او الرجعية ، تحولت الى عبء على حماتها في الغرب الاوروبي الامريكي ، بسبب مجموعة من التحولات ، والتوترات الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تمخر السطوح الهادئة للمنطقة والتي تبدو ظاهريا في حالة من الاستقرار الجغرافيوالسياسي وفي الخمسينات كانت استراتيجية الصراع جغرافية بحتة وكانت قناة السويس تشكل العصب الحيوي لابجدية الصراع بالاضافة الى ان مجموعة من القوى السياسية كانت اخذة بالتبلور ، والتشكل على اسس علمانية تفيد من المقولات المادية ، وتوظف المنظور الحضاري والتاريخي للامة في صياغة وتحديث مزج عربي علماني ذي طبيعة قومية وهو في الوقت نفسه يؤمن بحتمية التواصل والافادة من تجارب قوى التحرر البشري .

...ي القرون الوسطى

ولاشك ان اهمية اسرائيل بالنسبة ... لم تكن مطروحة على بساط البحث ... الجمعة ، فقد كانت اسرائيل ... استعمار سكاني ، واقتصادي لرقعة استراتيجية من الارض العربية اما اليوم فقد ... اسرائيلالى مواقعمتقدمةواصبحت تطالب ... كشريك استراتيجي مستقل بل انها كثيرا ماتشيح بوجهها عن الغرب الامريكي ملوحة ومهددة لانها تدرك بحسها الصلحي ان القطيعة مع الغرب شبهمستحيلة لـذا لابد من اندفاعات تضغط على امريكا وشركاتها وهكذا تظل — اسرائيل — تحتل الاولوية الصدارة في اي استراتيجية امريكية للمنطقة .

العوامل التاريخية السابقة ترشح المنطقة لتكون في الثمانينات اكثر خطورة ، ومغامرة لان التوتر يتصاعد في تربة المنطقة الخصبة ولان مجموعة من عوامل الصراع المتناقضة تكرس عناصر الصراع ، وتخلق حشدا من البؤر الاجتماعية السياسية ذات المظهر الاحادي ، والمذافة بفيض من الشعارات ذات الصيغة الاقليمية او الرجعية المتسترة بالدين اوالارهابية حتى يتاح لتلك البؤر ان تحقق اطروحة — اعادة فرز وتشكيل القوى السكانية في المنطقة التي — في رايها —حالتظروف القسر والتخويف والعنف التاريخي ،دون ممارستها لحقوقها الاقليمية او لشعاروجودها العقائديأو الاجتماعي وهكذا يبدو واضحا ان ظاهرة التشرذم والتشطير تتقدم تاريخيا على خارطة المنطقة ، انطلاقا من هشاشة التركيب الفسيفسائي السكاني الذي ترى الاستراتيجية الامريكية الاسرائيلية انه المعدن الاحدث اكتشافا والذي يمكن ان يعيد المنطقة الى حمامات الدم والاقتتال ، ومحاكم التفتيش التي عرفتها العديد من الامم في القرون الوسطى .

ولتحقيق الاسطورة السابقة تنمو وتعرش على شوارع المنطقة مجموعة من الاتجاهات والظواهر المرضية التي تدرك مسبقا ان الزمن عنصر حيوي في الصراع ، وان وضع كتلة مناسبة من الخمائر هنا وهناك تكفي في المدى القريب لانضاج ظروف الانقسام ، والانهيار الداخلي ،ولاحداث فجوات حادة في المنظور الاستراتيجي والحضاري للقوى المحلية والقومية التي تحكم المنطقة .

ان النيران الملتهبة في المنطقة يصب عليها يوميا مزيد من الوقود النفطي الـذي تنتجه المنطقة ثم تتآكل وبالتتابع بقع زيتية مشتعلة توزع حسب برنامج زمني على جسد المنطقة ومن الملاحظ ان عملية التوزيع تبدو ظاهريا كيفية ومتفاوتة ولاتخضع لاي منطق فهي تختار في موقع ما السكان ، وفي اخر الجغرافية وفي ثالث العقائد السياسية والدينية وذلك ضمن برنامج مكثف ومحدد ، لكنه يلعب لعبة قانون الاحتمالات المعروفة فيالرياضيات حتى يضيع الجميع في نفق او متاهة ولو شئنا ان نرصد مجموعة الوقائع الميدانية التي بشكل نسيجها الكلي صورة فوتوغرافية عن الواقع العربي المنشود الذي تسعى الهجمة الجديدة لتحقيقه لكان لنا

ثنائية المقولات

١ — يعتقد الغرب الامريكي ان وجود الامة العربية الواحدة مشكوك فيه وانه من السهل تفتيت العوامل والاسس النفسية والجغرافية والحضارية التي بلورت وانتجت معادلة الامة الواحدة بدليل ان العوامل الاقليمية اسهمت في خلق كيانات محلية بديلة تجد مانعا في تقويض وهدم الجذور القومية ، عندما تشعر تلك القوى بوجود نوع من الثنائية التي تهدد وجودها السلطوي والتي تقوم على تكريس واقع التجزئة ومحاربة التوحد القومي وجعله مجرد شعارات وبيانات تلى في المناسبات وتتحول الى مواعظ يوظفها بعض العرب للاجهاز على اي فعل ثودي .

لذا فان تلك السلطات تختار سلفا حالة الاستمرار والاستقرار الاقليمي ولاباس لديها ان تحول جميع بؤر القيح والدمامل الجرثومية التي ترعم ان الوجود العربي هو صورة طبق الاصل عن الامبراطورية العثمانية في مرحلة ما قبل الانهيار والسقوط في المرحلة التي اطلق عليها اصطلاحا — تركة الرجل المريض — وهذا يعني بابسط وسائل التعريف ، ان الوطن الذي كان يصبو الى الوحدة ،مهددة اقطاره واقاليمه الضيقة والمتسعة بتفريخ عشرات الدعاوى الاقليمية والسرطانية التي تحصد التاريخ والحضارة والارض وترمد العقل البشري ..

نماذج من اطروحات التناقض العربي

٢ — تعتمد حالة التشرذم وفقدان الاستقرار المطروحة على ركام من التناقضات الداخلية في الوجود العربي ، منها سوء توزيع الثروة وسوء توزيع الحاصل القومي في بلدان عربية نائية ، وفقيرة سكانيا واستراتيجيا ، وعاجزة عن المبادرة بحكم طبيعة الانظمة فيها ومنها تنابذ واحتراب القوى والنظريات العربية القادرة على الفعل ، ومنها العداوات والصراعات الداخلية مابين الافراد والسلطة ومنها طبيعة الموقف القومي من القضية الفلسطينية حيث ان هناك من وجهات النظر العربية بمقدار ماهناك



من القوى والسلطات الاقليمية التي تبدو عاجزة بحكم مصيرها وواقعها .

هذا بالاضافة الى ان اسرائيل والغرب يعتقدون ان رحيل مصر — المؤقت — عن ساحة العمل العربي قد ترك الامة العربية بلا قيادة لان مصر هي الدولة العربية الاكبر سكانا وحجما ولان عبد الناصر حول مصر الى جذع واقعي وفاعلي لشجرة العروبة المتنامية .

النقطةالسابقة تكشفوباصرار عن طبيعة ومرامي حملة الهجوم على سورية فالحملة تعرف العلاقة التبادلية تاريخيا وحضاريا مابين مصر وسورية وتعرف ان غياب مصر وعلى مر التاريخ كانت تعوضه سورية ، وتعرف ان ثقل سورية العسكري والاستراتيجي يؤهلها وبكل جدارة سواء من ناحية طاقتها البشرية ، او من ناحية تطورها وتقدمها لتعويض الدور المصري ..

يضاف الى ذلك ان سورية جغرافيا ، هي الام التاريخية لاقطار بلاد الشام جميعها الاقطار التي تمثل الولادات الاقلية ، على يد الاستعمارين الانكليزي والفرنسي وهذا يعني ازدواجية المسؤولية السورية بالنسبة للمسالة الفلسطينية والتي تشكل في الواقع بعدا جغرافيا لسورية هو الجناح الجنوبي من الخارطة السورية ان حمى البحث عن بدائل لتطويق سورية ، وجعلها تعيش على فتات الانعزال والتشرنق حول الذات ، وحول المشاكل والقلاقل الداخلية ، هي التي تحرك الاحداث ليس في سورية — وحدها — وانما في جميع التيارات والاتجاهات التي تحاول غزو المنطقة دون ان تفصد او تخسر نقطة دم واحدة ، لانها تعتقد ان جميع اشكال وصيغ الغزو الخارجي قد جربت وفشلت في منطقة لها نهجها الحضاري وشخصيتها ذاتالطبيعة الاستقلالية على مر العصور .

بعث التيارات الاقليمية

٣ — احياء وبعث التيارات الاقليمية ، والعشائرية الرجعية المتسترة بالدين هو الاسلوب الذي وقع عليه الاختيار في حملة الغزو الجديد ، وعلينا ان نعترف ان غياب مصر عن الساحة العربية قد منح تلك البؤر السرطانية مزيدا من فرص الفتك في شخصية الامة ، لان عجلات القوانين التاريخية قد خرجت عن خطوط سيرها ، عندما اسقط السادات مصر في الشرك — الاسرائيلي — لان الفرضية التاريخية تقول : كلما ارتفعت رايات التقدم الاجتماعي والاقتصادي في مصر فان الايمان بالعروبة هو المعادل الموضوعي لذلك وكلما انتكست وانعزلت مصر كان هذا يعني انحسار التيار القومي العربي وعودة الاقليمية والرجعية الى سدة السلطة والسلطان .

ومن المعروف ان ثقل التيار الاقليمي الرجعي في مصر ينعكس على المنطقة العربية برمتها ثم ان الساداتلايتورع عن الاعلان بانه سيستخدم جميع الاوراق — الاسرائيلية — والامريكية ضد العرب لذلك يوزع غنى السلطات العربية القابا وتنادل عشائرية وقبلية وطائفيةتخرج جميعا من الجراب — الاسرائيلي — لكنها مرفوضة ومستهجنة عندما تتلفظ بها — اسرائيل — بينما هي قد تجد لدى بعض المنحرفين والمرضى اذانا صاغية ، وذات ايقاعات خاصة عندما تصدر من السادات الذي يشكل بحكم موقعه في دولة عربية هي مصر اهم موقع هجومي على ابجدية المنطقة السكانية والحضارية .

● فائق المحمد

في تأكيده على مفهوم السلام والسيادة للوطن

قداسة البابا : لهناك الفلسطينيون

● صحف اليمين واليسار ، على السواء ، في بلدان الغرب الاوروبية والامريكية اللاتينية وفي بلدان اخرى من عالمنا الحاضر أجمعت في هذه الحقبة الزمنية على أن نشاطات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، منذ وصوله الى السدة البابوية حتى الان بدأت تشكل انعطافا نوعيا وتاريخيا في المنهج السياسي لكنيسة القديس بطرس .. تلك الصورالقاتمة لاضطهاد وقتل العلماء ومحاكمة وحرق جاندرك وصكوك الغفران ومحاكم التفتيش وحروب الاحتجاج «البروتستانتية» والحروب الصليبية والجهود المستميتة التي وضعت الصهيونية العالمية فيها كل ثقلها ، وكل ثقل قوى الاستعمار قديمه وجديدة لاستدراج الفاتيكان الى مواقف التأييد المشروع الصهيوني المتمثل في قيام «دولة اسرائيل» وسيطرتها على الاماكن المقدسة في فلسطين .. تلك الصور بدأت تتزاح وتختفي لتحل محلها صور اخرى مختلفة شكلا ونوعا ..

صورها التي تتجدد اليوم في أمريكا اللاتينية . والعديد من امريكا الشمالية نفسها وفي افريقيا وسواها من مناطق العالم فهي مع التحرر ضد العبوديةومع الاستقلالضد التبعيةومع التقدمضد الجمود والرجعية ومواقفها هذه تتعدى الكلام والشعارات الى المواقف النضالية حتى الموت والاستشهاد ودخول المعتقلات والسجون واسماء كابونشي وروميرو ومطارنة افريقية الجنوبية مازالت تملأ الاسماع والابصار ..

● اخيرا وفي الزيارة الحافلة بالمفاجات التي قام بها قداسة البابا الى فرنسا في الايام الاخيرة الماضية استحق قداسته لقب «البابا الرياضي» الذي أطلقه عليه رئيس الاساقفة الفرنسي المونسنيور مارتي — حيث قابل في «الاليزيه» ممثلي الاوساط السياسية وتحدث اليهم وقابل في — البورجيه — مئات الاف الناس وتحدث اليهم وقابلفيسان دينيس — جماهير العمال وتحدث اليهم وقابل بارك دي برينس جماهير الشبيبة وتحدثاليهموقابل فيالميمونلينو اساقفة ورجال الكنيسة لعموم فرنسة . كما زار مقر اليونسكو في باريس ..

● — الاناشيد المدوية التي استقبله بها العمال كانت تقول ما معناه : — «ايها الشعب المتعطش الى العدالة .. أنت الشعب المضطهد .. استيقظ وقف على قدميك .. اجهر بكل أنواع جوعك .. أنت الشعب المكبل بالقيود حطم قيودك .. الخ» ..

● احد رجال الكنيسة قام بدور المعرف على لقاء البابا مع العمال فقال : — أستميحكم عذرا اذا ما ظهرت الكنيسة عندنا ، هذا اليوم ، واقفة في صفوف المناضلين ضد من يحتكرون الملكية والسلطة والمعرفة .. —

● مطران «سان دينيس» استقبل قداسة البابا بهذه العبارات : — كنيستنا الرئيسية هذه جميلة جدا ورائعة لكن الاشغيلة الذين بنوها



يظلون أعلى قيمة من حجارتها ومع ذلك لايعاملون بنفس الاحترام الذي تعامل به هذه الحجارة ! —

في اليونسكو

● أكد السيد — م . مبوي — في خطابه : — «نحن نرفض أن البؤس قضاء وقدر .. والمحرومون والمضطهدون والمقهورون لايريدون أيدي تمتد نحوهم بالصدقة والاحسان لقد تجاوز الزمن هذا الاسلوب والبديل المطلوب هو التعاون الصادق القائم على الاحترام المتبادل وعلى روح التكافؤ .. واستطرد السيد م. مبوي فشجب العرقية والعنصرية والهيمنة الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية وكذلك شجب شتى مظاهر الخرق لحقوق الانسان ودعا منظومة الامم المتحدة الى — شق الطرق وتعبيدها نحو نظام نحترم فيه قيم الكرامة والحرية والعدالة والتضامن . »

● وهنا استلم قداسة البابا الكلام متوجا خطابه بالدعوة الى السلام والى الحذر من أخطار حرب نووية تهدد العالم .. ومما قاله :

— « علينا أن نطلق كل مانملك من جهود للحفاظ على العائلة البشرية وتجنيبها كارثة الحرب النووية فمستقبل الانسان مهدد .. مهدد بشكل فظيع »

ودعا الى تحالف العلم والضمير تحالفا مسؤولا يخدم قضية الانسان . وتجدر الاشارة الى العبارة التالية التي تضمنها النداء : — «يجب تحريك الضمائر من اجل بناء سلام قائم على أساس احترام الجميع لحقوق الانسان . — وقد اعطى قداسته حقوق الانسان الجانب المهم من خطابه وقد عرف هذه الحقوق تعريفا محددا حيث قال : — « حقوق الانسان في كل ماله علاقة أو ارتباط بابعاد هذه الحقوق المادية والاقتصادية والروحية والذاتية وحق البقاء والمصير في هذا العالم » — وشجب في خطابه «الظلم الاجتماعي الذي تمارسه قلة تسلطية من الاثرياء ضد أكثرية جائعة تعاني من البؤس »

وطرح الحلول الايجابية لهذه الحالة ...

السيادة القومية وفلسطين

● وتطرق الى حقوق الشعوب بالاستقلال والسيادة القومية وطرح مثالا بلده بولونيا الذي حافظ على هويته القومية وسيادته الوطنية رغم التقسيم والاحتلال الاجنبي الطويلين .

كما أستشهد بجوابه على كلام حاخام — اليهودية — الفرنسية في مقابلتها أمس حيث قال الحاخام المذكور — امال السلام كبيرة في — الشرق الاوسط — لان السادات وبيغن رجلين مؤمنين !! — فأجاب قداسة البابا : — لكن هذا لايكفي أبدا فهناك الفلسطينيون — وركز في النهاية على القول : — الامر الملح هو تصفية بقايا النظم الاستعمارية نهائيا — عالم تقدمي أفضل

● المراقبون لجمل الاثار التي تركتها زيارة قداسة البابا لفرنسة — فرنسة بالتحديد في اطارها الجغرافي والسياسي والحضاري — أن الكنيسة التي سجلت في العديد من القارات والبلدان خطوات ملحوظة في التقائها مع قوى التقدم والثورة على الواقع وسلبياته كلها المتنافية مع قيمة الانسان ومستقبله الحضاري هذه الكنيسة ليست خارج حدود القارة الاوروبية فقط بل تمتد الى قلب هذه القارة الغربي لتلتقي تاريخيا مع فكر مولتير وفيكتور هيغو وجان جاك روسو والفكر التقدمي الاوروبي الحديث ولهذا اللقاء بل لامكانات اللقاء هذه اهمية كبرى في هذا الظرف التاريخي والمصيري العالمي .

اعداد : منصور أبو الحسن

الاستعمار الأمريكي في افريقيا

لم تترك واشنطن اسلوبا لقهر إرادة الشعب في افريقيا العربية وغير العربية

ارتبطت سياسة الولايات المتحدة الامريكية الثانية بالسياسة الخارجية للبيت الابيض ازاء القارة الافريقية بعد الحرب العالمية من جهة وبالعمليات الداخلية داخل كتلة البرجوازية ودور الزنوج وماساهموا به في عملية تحرير افريقيا من جهة اخرى .

والكتاب الذي نتناوله بالعرض والتلخيص ، للمؤلف ستيوارت سميث وترجمه الى العربية احمد فؤاد يعتبر من الوثائق الهامة التي تسلط الضوء على سياسة الولايات المتحدة ونواياها العدوانية تجاه افريقيا ، وعلى الرغم من اهمية الكتاب فقد راينا ضرورة التركيز على الجوانب التي تبين وحشية العدوان الاميركي على افريقيا العربية وغير العربية .

الاستعمار الامريكي الجديد

تميزت السنوات الاخيرة من الخمسينات بالقوة الشاملة المتزايدة للمنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي وتزايدتايضا حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا في الوقت الذي كانت امريكا تاخذ دورا محددا في الكثير من المناطق العالمية .

هذه الاتجاهات الدولية الجديدة جعلت الولايات المتحدة امام قلق حقيقي وقد عبرت على ذلك الدراسة التي اصدرها مجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٥٩ حيث جاء فيها — ان الطابع الديناميكي لاندفاع الشعوب الافريقية نحو الحكم الذاتي انما يشير الى ان النظام الاستعماري في افريقيا شانه في اي مكان اخر يسير سريعا نحو نهايته المحتومة — واشارت الدراسة الى انه يجب عدم التصديبالقوة والعداء لهذه الحركات لان الانتقال السلمي الى الحكم الذاتي من قبل الشعوبالافريقية سوف يجعل الحكم الجديد ميالا الى الغرب وعلى هذا الاساسكانت علاقات الولايات المتحدة مع القارة السوداء المستعمرة تتوجه نحو الهدف العام ، هدف ابقاءالدول الجديدة تدور في فلك دول — العالم الحر — مع سيطرة الاقتصاد الراسمالي والاحتكارات الامبريالية ويمكننا ان نميز هنا ثلاث عناصر مهمة في السياسة الخارجية الامريكية .

اولهما : العلاقات الشاملة للولاياتالمتحدة بحلفائها الامبرياليين وموقعها السائد فيتحالف الاطلنطي السياسي والعسكري .

ثانيهما : علاقات الدول الامبريالية الحليفة للولايات المتحدة بمستعمراتها القديمة والحديثة وشكل الصراع الدائر مابين الاساليب القديمة الجديدة للاستعمار .

اما الثالث : فهو الاستراتيجية السياسية المتميزة والمتزايدة الاهمية للامبرياليةالامريكية تجاه افريقيا كقارة .

وكي تبلغ الولايات المتحدة اهدافها هذه فقد رمت بكامل ثقلها لدفع الموقع الامبريالي الشامل وللتوفيق بين المصالح الامبريالية المتنافسة في افريقيا .

الولايات المتحدة وممارسة القهر الاجتماعي

يبدو واضحا من سياسة الولايات المتحدة في افريقيا الجنوبية تورط الادارة الامريكية في دعم الانظمة العنصرية . فقد ظلت الى وقت متاخر تزج بثقلها الى جانب الاقلية البيضاء التي لايتجاوز عددها حوالي ٥٪ في روديسيا و ١٪ في موزمبيق و ٤٪ في انقولا و ١٩ في جنوب افريقيا وذلك بغض النظر عن مايلحقه هذا الموقف من ضرر بالسخ وقهر مستمر تجاه اعداد كبيرة من المواطنين السود في هذه البلدان . وهي عندما تلجأ الى ممارسة هذه السياسة القهرية ازاء المجتمعات الجنوبية في افريقيا لاتضع ماهو مخالف لسياستهاتجاه المواطنينالسودداخل الولايات المتحدة نفسها حيث يستخدم لون البشرة في تحديد الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين الامريكيين كما هو معروف .

ولايشك احد في ان المسؤولية التاريخية عن جذور المشكلات الاجتماعية والعنصرية في افريقيا ترجع الى صراع الدول الاستعمارية على مناطق النفوذ داخل افريقيا منذاكتشاف البرتغال لراس الرجاء الصالح في ثمانينات القرن الرابع عشر الذي اعقبه الاحتلال الهولندي عام ١٦٥٢ ثم الاحتلال البريطاني الذي طرد الهولنديين من الراس المذكور اثناء الحرب النابليونية ثم تطورت اشكال الصراع الاستعماري لما املتها الاحتكارات الامبريالية سواء ما كانمنها اقتصاديا أو ما كان منها سياسيا عبر العقود الزمنية المتتالية .

الجوانب العسكرية

يعتبر المجال العسكري مكملا للمجالات الاقتصادية والسياسية والايدبولوجية بالرغم من انه قد نتمتعبدون مستقل في بلدان عديدة وقد سعت الامبريالية منذ زمن بعيد الى تغذية التكوين العرقي لاثارة المشاكل الداخلية

وبلاحظان الدول التي نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية ظلت الى وقت متاخر ترزخ تحت نير الوجود العسكريللدول المستعمرة وقد ماطلت الدول الاستعمارية كثيرا قبل ان تجلي وحداتها العسكرية وخلقت من اجل ذلك المبررات العديدة على الرغم من ان الجيوش التي انشاتها كانت صغيرة وضعيفة ، ظل ضعفها وصغر حجمها هدفا دائما للمستعمرين . ومن الملاحظ انسياسة مد الدول الافريقية بالاسلحة ترتبط الى حد بعيد بمدى ارتياح الامبريالية الامريكية للحكام ومدى تمثيلهم لمصالحها وحراستهم لها فعلى سبيل المثال حصلت اثيوبيا على اكثر من نصف مجموع المعونات العسكرية الامريكية لافريقيا من عام ١٩٥٠وحتى عام ١٩٦٨ كما ان فريق المستشارين الامريكيين كان اكبر فريق من نوعه في القارة الافريقية .

امريكا ومخططاتها العسكرية ضد افريقيا العربية .

يعتبر تدفق النفط من افريقيا الشمالية او من المشرق العربي ذا اثر فعال بالنسبة للولايات المتحدة او لبقية شريكاتها الامبرياليات التي تسعى دائما من اجل هدف واحد هو السيطرة المستمرة والتغلغل الدائم الذي تكون نتيجة تحقيق — المصالح الحيوية — للامبريالية العالمية واعتبارا من بداية الخمسينات اخذ هذا المفهوم يتبلور اكثر فاكثر حتى وصل الى شكله الحالي الذي يؤثر بوضوح الى مدى الاخطار التي تترتب على وجوده ومدى اهميته السياسية والعسكرية قد حددت اهدافها بشكل مسبق حتى لقيام الامبريالية الامريكية بدور مستقل مما جعل هذه الاخيرة تتطلع الى طموحات كبيرة من خلال الافكار الجاهزة التي طرحها الاستعمار القديم — فالشرق الاوسط — الذي تتركز عليه السياسة الامريكية كمركز نفوذ اساسي ومتميز كانت أمريكا نفسها تعتبره خلال الحرب العالمية الثانية على انه مجالا بريطانيا اما اعتبارا من بداية الخمسينات فقد تضاعفت المحاولات الامريكية الرامية الى تقييد القومية العربية المناضلة تقييدها داخل اطار اقليمي سيطر عليه الامبريالية وبدا هذا النشاط واضحا وملموسا ومتصاعدا في عدة مجالات وفي اطار فرض الهيمنة — الاسرائيلية — من الناحية العسكرية عززتواشنطن دور حليفتها — اسرائيل — وتودتها بمعدات عسكرية ضخمة قبيل عدوان حزيرانعام ١٩٦٧ على الاقطارالعربية والذي كان الهدف منه تقويض حركة التحرر العربية والوقوف في وجه المد التحرري العربي في كل من مصر وسورية التي تبلور بشكل خاص بعد منتصف الستينات مما جعل الامبريالية الامريكية تفكر بمستقبل مصالحها المتشعبة في المنطقة في ظل حركات التحرر هذه . وخاصة في ضوء المتغيرات التي جعلت الامريكيينيركزون على هذا الاتجاه منذ حرب السويس التي بدات امريكا بعدها بخلق التوازن لصالح مخططاتها العدوانية .

■ عرض وتلخيص : حسن العلي

العدوان على حركات التحرر الوطني

واشنطن تدعم إسرائيل وجنوب افريقيا والانظمة الفاشية في امريكا اللاتينية

تناضل الشعوب في سبيل حريتها واستقلالها تجابهالهجمة الامبرياليةالشرسة وتحقق انتصارات متواصلة ضد الاستعمار القديم والجديد وتحاول الامبريالية استعادة سيطرتها على الشعوب وسلب ثرواتها فتشكل الاحلاف العسكرية وتتعاون مع الدول العنصرية المتمثلة فياسرائيل وجنوب افريقيا وفي أنظمة في دول اخرى وخاصة في قارة أمريكا الوسطى والجنوبية.

ويوما بعد اخر يتكشف وجه اسرائيل العنصري كما يتكشف ارتباط الانظمة العنصرية مع بعضها لاحلاف عدوانية ضد الشعوب ونذكر على سبيل المثال الحلف الاطلسي .

● جنوب افريقيا واسرائيل والفاشية

قالت مجلة القارات الثلاث عندما يحاول احدنا تحليل العلاقات التي تربط بين أنظمة فاشية في أمريكا اللاتينية والنظام العنصري في جنوب افريقيا والنظام الصهيوني يكتشف مايلي :

تحتضن الامبريالية تلك الانظمة وتدعمها ، وان احتضان تلك الانظمة العنصرية لم يحدث عن طريق المصادفة بل كانت له مخططاته وابعاده ، وخاصة خلال عام ١٩٤٨ .

ويكتشف المحلل السياسي كذلك الدعم الذي كانت تقدمه الامبريالية الى نظام جنوب افريقيا العنصري كما يكتشف في نفس الوقت ولادة أنظمة فاشستية في دول أمريكا لاتينية عديدة ، وان وزارة المستعمرات الامريكية كانت تشرف بصورة مباشرة على تلك الانظمة وقد وقعت الولايات المتحدة بعدها اتفاقية — تيار — للدفاع الامريكي عن أمريكا اللاتينية .

واشنطن .. تنفذ استراتيجية فك الحصار

ويلاحظ لدىقراءة تقارير المساعدات التي تقدمها الامبريالية الى الدول العنصرية ، أن ذلك الدعم قد تزايد في الاونة الاخيرة ، وتجاوز أرقاماقياسية لم يسبق له نظير في السنوات الماضية ، وأسباب ذلك الدعم عديدة ونذكرمنهـا :

حماية المصالح الامبريالية عن طريق الانظمة العنصرية في اسرائيل وجنوب افريقيا وأمريكا اللاتينية .

فرض سياسة امبريالية تتماشى مع مصالح الشركات المتعددة الجنسيات ومطالبة العملاءبتنفيذ خططات خاصة وان سياسة الامبريالية العدوانية تجابهها حركة تحرر الشعوب .

● لجأت الامبرياليةالى عمليات تنفيذ مخططات استراتيجية فك العزلة والحصار، من خلال الانظمة العنصرية وبدأت تخطط الى استراتيجية خاصة اي في مناطق محدودة ذات وضع اقتصادي حساس وكذلك استراتيجية عامة فيمناطق غنية بثرواتها الطبيعية .

● مابين الاطلسي الكيانات العنصرية

ونظرا لاهمية المنطقة العربية من الناحية الاستراتيجية موقعا . وامكانات اقتصادية ، اذ تحتوي على ٦٠٪ من احتياطي النفط العالمي ، فان واشنطن تركز عدوانيتها للسيطرة علىالمنطقة.

وكما تدعم دول حلف الاطلسي وفي مقدمتها امريكا ، الكيان الصهيوني العنصري اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، فانها تقدم دعما عن طريق الحلف ومن خلال قواعد لها متواجدة في القارة الافريقية ، تقدم دعما لجنوب بافريقيا ، هذا الكيان العنصري .وهنالكالكثير منالوثائق التي تبين حجم هذا الدعم . لتحقيق اغراض متعددة من أهمها السيطرة على الثروات الاقتصادية في القارة ، وتهديد حركات التحرر الوطني فيها ولوضع مراكز تجسس لواشنطن توفر لها المعلومات عن كل مايجري داخل افريقيا ، وتدل الوثائق ايضا على ان— اسرائيل — قطعت مسافات كبيرة من التنسيق والتخطيط والتعاون العدواني مع جنوب افريقيا — وكلاهمايقوم بالدور ذاته فيالمنطقة المتواجد فيها لتنفيذ مخطط عدواني — حلف اطلسي ضد ارادة شعوب اسيا وافريقيا . وكما هي صيغ الدعم والتعاون والتنسيق مابين واشنطن ومعها دولحلف الاطلسي بين اسرائيل وجنوب افريقيا كما هي ايضا مع أنظمة عنصرية فيأمريكا اللاتينية للعدوان على حركات التحرر الوطني فيها .

● اعداد وليم مسوح

حوادث الانتحار عند الشباب الفرنسي

في كل عام ينتحر ، في فرنسا ، أكثر من ثمانمائة شاب تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين ، واكثر من هذا العدد بكثير ((يفشلون)) ، ماهي اسباب هذا اليأس ؟

ابي العزيز
أمي العزيزة ..
اغفرا لي . فأنا اعرف انني سوف اسبب لكما شقاء عظيما . لكنني لم اعد قادرا على الاحتمال ، فالحياة اصبحت تقززني . ولا أظن انها جديرة بان نعيشها ، (انسياني) ، فأنتما قادران على ذلك . قبلا عني اليزابيت واعطياها غرفتي . فقد كانت ترغب فيها دائما ..
وداعا يا ابي ويا أمي .. انني أفضل الذهاب

★ ايريك

يبلغ ايريك السابعة عشرة من عمره . وهو طالب في الصف الحادي عشر . يعيش في بيت متواضع في احد احياء باريس المزدحمة . ليس والداه مطلقين ، امه لاتشرب ولا تبيع جمالها لكل من يتقدم منها . وابوه عامل في احدى المنشآت ولايضرب زوجته في مساء كل يوم عندما يعود الى بيته . وايريك نفسه ليس مهددا بالرسوب واعادة صفه او بتعسف معلميه او بقسوة زملائه ، ومع اليزابيت اخته الصغيرة التي تبلغ من العمر التسع عشرة سنة لم يحدث شيء اللهم الا مايحدث بين الاخوة من تلاسن وتضارب . ليس في طفولته ماترى في روايات (زولا) . والمقلق الذي يحدث في سنه لم يكن فيه شيء غير عادي ولم يسبب له الهم والشقاء .. انه عادي .. سوي ، فلماذا ؟ لماذا اذن ؟..

هذا هو السؤال الذي دار في ذهن والديه بصورة مستمرة حين كانا ينتظران ، في رواق المستشفى (فرناند — فيدال) نتيجة غسل المعدة ، فهل سوف يسلم ايريك هذه المرة ؟ واذا سلم فان الفضل يعود الى السرعة في كل شيء : رجال شرطة النجدة ، رجال الاسعاف ، العناية السريعة الاولى .

سوف يمضي والدا ايريك اسابيع واشهرا في تربص افعاله واشاراته وفي مراقبة ابتساماته دون ان يجرؤوا على ان يتركاه ساعة واحدة ، وبكلمة مختصرة انهما سوف يظلان في قلق دائم مدة طويلة خشية ان يعاود الكرة مرة اخرى ، وليسا الوحيدين في تحمل هذا القلق ، فهناك اربعون الف ايريك يحاولون الانتحار في فرنسا كل عام ، يقول احد الاطباء في مستشفى (فرناند فيدال) : (اصبح الانتحار ظاهرة عند الشباب ونحن نرى عددهم يتزايد شيئا فشيئا) ، لانه اذا قل الانتحار ثبتا ، في مجمله ، فانه يزداد في طائفة اولئك الذين تتذبذب اعمارهم بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة وبين العشرين والاربع والعشرين بوضوح كامل . يشكل الفتيان بين الخامسة عشرة والتاسعة عشرة ٨ — ١٠ بالمئة من مجموع السكان العام و ١٧ — ١٩ بالمئة من السكان المنتحرين . واما رهط الفتيان بين العشرين والرابعة والعشرين من العمر فيمثلون ٧ — ١٠ بالمئة من مجموع السكان العام الا انهم يحتلون ٢٢ بالمئة من السكان المنتحرين .

تمويه

تذكر بعض مصادر الاعلام ان انتحارا واحدا يتم مقابل خمسين او ستين محاولة مما يرفع العدد الرسمي للشبان الفرنسيين الذين يموتون في كل عام منتحرين الى ثمانمائة تقريبا . هذه الارقام رسمية يعترف بها المعهد الوطني للبحث الطبي لكنها ربما كانت دون الواقع . وتشرح (فرانسواز دافيدسون) استاذة البحث في المعهد الوطني للبحث الطبي صعوبة الحصول على الاحصاءات الدقيقة حول هذا الموضوع .وتقول: (ان عددا من حوادث الانتحار تغطيها الاسرة زاعمة انها حوادث طارئة ، كما ان بعض الاسباب الدينية احيانا) او بعض المخاوف المتعلقة بشرف الاسرة تدفع بعض الناس الى اللجوء الى الصمت من اجل اخفاء محاولة انتحار قام بها واحد من ذويهم) لكن هذه المحاولات جميعها مدانة بصورة طبيعية وان كان بعض الناس يتحاشون الاعتراف بها . لهذه الاسباب كلها لا يسعنا الا تقدير محاولات الانتحار تقديرا اعتباطيا دون ان نجرؤ على تقديم أرقام نزعم بانها اكيدة ودقيقة . اننا نحسب ايضا كل اولئك الذين حصلوا على رعاية طبية سريعة من اجل انقاذهم ، وكل اولئك الذين استطاعوا حل المشكلة بمساعدة طبيب الاسرة ، وكذلك كل اولئك الذين يزعمون ارتكاب الخطأ (لقد اخطأت في تناول انبوب الدواء) .. كل ذلك لكي لاينبسوا بلفظة (الانتحار) ...؟

ويؤكد البوليس هذا الكلام : (في اغلب الاحيان يتصل بنا احدهم ويقول : لقد كان ابني يلعب بموسى الحلاقة . لا استطيع ان اوقف النزيف) او (كان ينظف السلاح وانطلقت الرصاصة مصادفة) ، ان المرء لايقطع شرايينه خطأ ، والمسدس الذي ينظف لايكون ملقما طوال الوقت .

يذكر المعهد الوطني للبحث الطبي الفرنسي انه قد صرح بثمانمائة وستة عشر انتحارا ، في عام ١٩٧٧ ، بين الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ٢٤ سنة . ثم يشير بحذر بالغ الى ان مائة وثماني حالة وفاة لم يثبت احد ان كانت طارئة او طوعية او اجرامية . ويتطرق الشك الى الانسان عندما يبحث في الاسباب ويفحصها فحصا دقيقا : ثلاث واربعون حالة غرق ، تسع واربعون حالة سلاح ناري . ثلاث عشرة حالة عن طريق تناول مواد سامة . يلاحظ فريق الدراسات والوقاية من الانتحار ان الانتحار ، في عشر سنوات ، اصبح عند الشبان السبب الثاني في الوفاة ، بعد الطوارىء ، وقد كثرت التفسيرات . وكل واحد يدلي بدلوه حسب تخصصه ويقدم سببا لهذه المعضلة يعتقد انه السبب الوحيد او الجوهري لها ، فالمحللون النفسيون مثلا يتحدثون عن المعضلات النفسانية التي تحدث في الطفرة العظيمة لسن المراهقة ، والاطباء النفسانيون يثيرون مسالة الاندفاعات الخاصة بالموت والمرتبطة بعدم النضج الجنسي . وبعض علماء الاجتماع يتهمون المجتمع نفسه .

بدون طبقة

ان التفسير الاجتماعي الذي سبق ان قدمه لنا (دور كايم) في بحثه عن الانتحار يستحق بعض التقدير مع بعض التحفظات ، فالانتحار عنده دلالة على حضارة تمر في ازمة ، وعلى مجتمع ينبذ بعض اعضائه ، لانهم لم يتمكنوا من الاندماج في المحيط الاجتماعي — الثقافي . بذلك يكون الانتحار رد فعل يقوم به المنبوذ . ولدعم هذا الرأي يذكر بعض علماء الاجتماع حال ذلك العامل الشاب الذي قتل نفسه في (ايل اي فيلين) ، منذ عدة سنوات ، لان صاحب المعمل رئيسه ارغمه على قص شعره الطويل . وكذلك انتحار الشبان في السجون . اذ يلاحظ ان العالم المحيط الشاذ هو عامل قوي من عوامل الانتحار ويزيد بسبع مرات عن الحياة (العادية) وتبين الدراسات ، بصورة واضحة ، بين الشبان (المنتحرين) ، فالبية طفيفة من العمال تزيد على طلاب المدارس الثانوية والطلاب الجامعيين ، وغالبية طفيفة من ابناء العائلات المفككة ، وغالبية طفيفة ناجمة عن الاوساط المريضة (مساعدة اجتماعية في الطفولة ، وصاية القاضي على الاطفال ..) .

ليس ثمة شيء حاسم ، وليس ثمة شيء يمكن ان يساعدنا في تصنيف المراهقين الذين يحاولون الانتحار في فئات اجتماعية منكودة . بخاصة اذا اخذنا على عاتقنا انهم يعيشون في اوساط يقل ميلها الى القاء قناع الحياة على الفضائح . لناخذ مثل (هيرفيه) الذي يبلغ الثانية والعشرين من العمر ، والذي يحاول الانتحار شنقا غداة فشله في امتحان شهادة الدراسة المتعددة الفنون (البوليتيكنيك) . سوف تفسر السمة نفسها حركته هذه وحركة (جان — بيير) الذي لم يتوصل ، بعد خروجه من صفوف التحسين بثلاث سنوات ، ان يجد (العمل الصغير) الذي يضمن له الجوهري في هذه الحياة ..؟!

يلاحظ عدم وجود الانتحار لدى الاولاد الذين تقل اعمارهم عن عشر سنوات ، أي قبل البلوغ بيد ان البروفسور (ديدييه — جاك دوشيه) الاخصائي في طب الاطفال النفسي في مستشفى (سالباتريير) يتذكر انتحار طفل في الرابعة من عمره ، ويؤكد ان هذه الحالات النادرة جدا تدل على وجود مرض عقلي حاد كالفصام او الهمود الطفولي العميق . يقول : (ان اطباء الاطفال او الاطباء العامين يجدون صعوبة كبيرة في تشخيص الهمود عند الطفل لان الطفل يتحرك كثيرا : فاذا كان هناك طفل لاياكل جيدا ، ويتقيأ ، ويشكو الاما في رأسه ويرفض اللعب او المدرسة بدون علة ظاهرة فتلك علامة سيئة) . كذلك ان انماط الانتحار عند الاطفال الصغار المرضى عقليا ذات دلالة كبيرة : انها تتمثل عادة في الشنق والغرق السريع اللذين يكشفان سبب النزعات النرجسية العميقة وسحر الفراغ ... الخ

وانطلاقا من فترة البلوغ نجد انفسنا امام موجة حقيقية من محاولات الانتحار . ولهذه الموجة صفات خاصة تميزها عن انتحار الراشدين اذ انها تذهلنا بتفاهة الدافع وبسرعة التنفيذ لنأخذ مثال (بينوا) الذي يبلغ السادسة عشرة من العمر . يختلف (بينوا) هذا مع صديقته الصغيرة لدى انصرافهما من المدرسة . فيتجه لدى وصوله الى البيت ، نحو الصيدلية الصغيرة ويخطف علبة الحبوب المنومة ويبلعها كلها .

ساعة من المناقشة التي يعدها البالغ تافهة ، وتدخل من الابوين في سلوكه الخاص ، و (أزمة) عاطفية .. كل هذه الهمود يمكن ان يثير الدوافع العميقة الاجتماعية والمعقدة . قد نجد منهم من يقترح معاقبة الوالدين لانهما لا يفهمان . (ان ما اقوم به قد يريحهما . سيكونان سعيدين جدا ، سيبكيان على قبري ، وسيندمان على فعلتهما ..) . وكان الموت سوف ينتقم لهم من اولئك الذين لم يعرفوا كيف يحبونهم . ترك (ايف) ، وعمره ستة عشر عاما ، رسالة الى ابيه يقول فيها : (انني اريد ان اموت لكي اسبب لك الحزن والالم ..) .

التأثير السحري

تتفق المعلومات كلها في نقطة واحدة هي : ان ١٠ بالمئة الى ٢٠ بالمئة فقط من حوادث انتحار المراهقين تمثل لنا تشخيصا حقيقيا من وجهة نظرة الطب النفسي ، ومع ذلك في بعض الاحيان عندما يبدأ الذهان عند البلوغ — كما هي الحال في بعض حالات الفصام او الهستريا الجنونية الهمودية — فان الانتحار الناجح او الفاشل هو اول عارض من عوارض المرض ، اما الثمانون بالمئة الباقية فهي لانتحار مراهقين لايمكن تفهم



مايمر في رؤوسهم .

يقص علينا والدا — برونو — قائلين : — لقد كان طفلا مرحا دائما ، وعندما كبر اصبح اشد حزنا ، بل متشائما ، مع نفزات من المزاج العنيف الذي لايمكن توقعه ، في بعض الاحيان يكون شديد الحيوية كثير الهياج . وقد وضعنا ذلك في حسبان الازمة التقليدية في المراهقة ، ولقد طالما كرر على مسامعنا ان الشبان في هذه السن ، كثيرو التقلب ، متعددو النزوات مفرطو القلق ، ولقد ظهرت عليه هذه الصعبات منذ اللحظة التي بدأ يعمل فيها في الصف بنشاط . .لقد سرقوا له دراجته النارية ، لقد قال له والده ان عليه ان يقفلها بالمفتاح المضاد للسرقة ، ولو فعل ذلك لما سرقت ، ولم يكن قادرا على شراء اخرى جديدة لاننا لانستطيع تبذير اموالنا ، ولقد كنا قدمنا له تلك الدراجة النارية بمناسبة عيد الميلاد ، ثم . . . .لقد بلع كل زجاجة الدهان المضاد للصدأ الذي نستعمله في طلاء سياج الحديقة ، ولو لم يكن جده هنا مصادفة لمات في ساعته . لقد احترق انبوبه الهضمي كله . ما الذي جرى له ؟ هذا ما لم نتوصل الى فهمه ..) .

انهم كلهم ، مثل (ايريك) ، يتركون خلفهم رسائل تفطر القلوب ولا تفسر شيئا " انني شقي ، انني ضجر ، لقد فقدت كل شيء ، لقد انتهت حياتي ... يبدو ان الدراجة النارية التي كان يملكها (برونو) كانت عنده غرضا سحريا اكثر مما كانت وسيلة نقل ..

تغييرات

لقد انجز المعهد الوطني الفرنسي للبحث الطبي تحقيقا علميا على عينه ممثلة مؤلفة من الفي طالب من طلاب المدارس التجهيزية تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشره والعشرين ، فوجد ان ٢٣٫٥٪ منهم كانوا يفكرون في الانتحار في الغالب وان ٨٫٥٪ منهم كانوا يفكرون فيه بصورة اكبر . ولقد انتقل تقريبا نصفهم من التفكير الى العمل اي ٣٫٢٪ . يشير الاطباء النفسانيون الى تردد افكار الموت لدى المراهقين . ففي هذه المرحلة الحرجة التي تمتد من النضج الحيوي (البيولوجي) اي البلوغ ، الى النضج الاجتماعي ، اي الدخول في مجتمع الراشدين . نجد المراهق يلاعب ذاتنا بفكرة الموت ويفكره ، وبه هو بصورة خاصة وبالصورة الشاعرية او المسرحية التي يجب ان يتم بها موته . ان المراهقين الذين يصبحون في سن تعدل فيها تعديلا عميقا الصوره التي يمتلكونها عن انفسهم وعن علاقتهم بالبيئة يعيشون في قلق شديد مرحلة اكتشاف التساؤلات الفلسفية الكبرى عن مستقبلهم ومعنى وجودهم .

صرح البروفسور دوتيه قائلا : (يبدو ان يكون انتحار المراهقين ناجما عن رغبتهم في الموت . الموت ...! انهم يفكرون فيه كلهم .. او كلهم تقريبا . انهم يتلذذون جميعا من كآبة مراهقة يشعرون فيها انهم غير مفهومين ، معزولين ، مفعمين بموجة عارمة في النعس وبالحنين ، المراهقة مرحلة (انتحار) في حد ذاتها : تغيرات كثيرة سريعة ، واباء لا يصمدون ، بصورة عامة ، الى ملاحقة هذه الحركة . ان تكرار اغراءات الانتحار لا ينبغي ان تجعلنا ننظر الى المراهقين على انهم سخفاء او ان تجعلنا نعد هذه الاغراءات جزءا من مرض الفتيان العادي ، بل اذا طرح السؤال : من ذا الذي يرد بالانتحار ازاء هذا الموقف ؟ غاننا ننزع الى الاجابة : اي انسان .!. من الصعب جدا رسم صورة نموذجية للمنتحر .

يموت الصبيان انتحارا اكثر من البنات بمرتين ونصف المرة ، ومع ذلك فالبنات يقمن بالمحاولات الانتحارية اكثر منهم بمرتين او ثلاث مرات ، والوسيلة المختارة ذات دلالة : يلجأ الصبيان طائعين الى وسائل عنيفة لا ينجون منها الا نادرا كالاسلحة النارية والشنق ، واحيانا فصد الوريد والغرق . اما البنات فيبدو انهن ينفرن من اللجوء الى الوسائل التي اشتهر باتها مشوهة لذا نجدهن ، في معظمهن ، يلجأن الى تناول العقاقير (واي صيدلية عائلية لا تحتوي على بعض انابيب الحبوب المنومة ؟) او انبوب يفتحن الغاز . وقد لوحظت هذه الظاهرة في بلدان اخرى . وتؤيد تحقيقات منظمة الصحة العالمية نتائج اعمال المعهد الوطني الفرنسي للبحث الطبي ، كذلك الامر فيما يخص احوال الانتحار عند الراشدين التي تجد فيها سيادة الذكور في الموت انتحارا وتفوق الاناث في تكرار محاولات الانتحار .

واذا كان رسمنا للفتيان المنتحرين ومحاولتنا تصنيفهم في طوائف خاصة عملا يكاد تخطيطيا عابا ، فان من اللازم ايضا ان نشير الى تكرار السوابق المرضية العائلية (كانتحار احد الابوين ، والامراض العقلية للاجداد او الكحولية ، والنسبة المئوية المرتفعة للمراهقين المدمنين على المخدرات او الكحول او حتى الافراط في التدخين . هل هذا نوع من العلاقة بين العلة والمعلول ام انه دلالة متعمة لرعب لا يطاق ؟

عطل نهاية الاسبوع

يقص علينا المسؤولون عن دائرة شؤون الصحة والصداقة في فرنسا ممن يسمعون دائما الى الهواتف وسائل الياس والحزن فيقولون : (ان حكاياتهم عبارة عن شعور بطيء بالانفصال ، رائع نفقد شيئا فشيئا حتى يبدو مسدودا تماما ، وعجز عن الاتصال يبلغ حد اغراقهم في العزلة التي لا يستطيعون الخروج منها والتي اصبحت تثقل كواهلهم . عندما يتصلون بالهاتف يبدؤون بكنية او باسم مستعار . وعلينا نحن ان نقوم بهدم الجدار الذي يسيطر عليهم او الكف الذي يحول بينهم وبين الافصاح والتعبير . انهم يتصلون بنا هاتفيا في الساعة الثالثة صباحا لكي يطلبوا (فطيرة) خيار مخلل ، ونحن لا نعتبر ذلك الامر عبثا سيئا ، لانهم لا يعرفون كيف يحسنون الحوار الذي يتوقعونه منا ، ومن نحن .....؟

نحاد هاتفي سنوي يمكن ان نذكر ٣٠ بالمئة تقريبا ترد الينا من شبان تقل اعمارهم عن خمسة وعشرين عاما ، وأما الزعم بوجود عصابات الرفاق فليس سوى واجهة لعزلة واسعة في اغلب الاحيان .. —

تتزايد هذه العزلة عن الرهط في حال غياب الوالدين ، فالام العاملة مثلا ، تترك مرغمة ابنها المراهق الذي يبلغ الرابعة عشرة من العمر وحيدا لكنها قد لاتترك طفلها الذي يبلغ من العمر اربع سنوات او خمس سنوات ، مع ان المراهق يحتاج اكثر من الطفل الى الحوار المفتوح اما ملاطفة المساء فقد تكون تعويضا مناسبا للصغير لكن حياء المراهق يمنعه ، في أغلب الاوقات ، من ذكر متطلباته العاطفية التي يصعب علينا ، نحن الراشدين ، ان نتنبأ بها دائما . ان البروفسور — هنري — دانون — بوالو — الذي يستقبل في مركز الصحة المدرسية الفرنسية الطلاب الكبار الثانويين والجامعيين يدين الآباء الذين يغيبون عن بيوتهم فيقول : — ان هؤلاء الفتيان ، الذين يتهمون كل شيء وكل الناس في لحظة من اللحظات بل انهم يتهمون أنفسهم فوق ذلك ، لايجدون قدوة في الاسرة يتخذونها مثلا لهم او يرجعون اليها عند اللزوم ، بل ان بعضهم حين يتحدثون الينا ، يقولون انهم عندما يستيقظون صباحا ، يجدون الاب غائبا او غير مكترث بهم بل قد يكون معاديا لهم . لايهتم الاباء بابنائهم الكبار وكأنهم يخشون بان يتهموا بانهم قساة او بانهم يسيرون على خطوات الاباء القدماء ، لذا نجدهم لايجرؤون على نصحهم او منعهم من عمل شيء ينسون كل سلطة لهم وهذا ماجعل الاولاد يعتقدون : ان الاباء الجدد هم غياب الاباء على اعتبارهم شاخصات الطريق حتى في حال المعارضة في بعض النقاط .. ومن يعرف كم من الاطفال اضطروا الى ان يبقوا وحدهم مع انفسهم في عطل نهاية الاسبوع بكاملها لان الابوين يذهبان وحدهما الى نزلهما الثاني الريفي ويتركان ابناءهما الكبار وحيدين في المدينة بدعوى ان هؤلاء الابناء يسأمون صحبتهما ويرفضون مرافقتهما ؟ —

وتؤكد دائرة شؤون الصحة والصداقة الفرنسية قائلة :

— يحدث أن نتلقى نداءات من أولاد في الثالثة عشرة من العمر أو الرابعة عشرة وهم يقولون : لقد ذهب والداي لمدة يومين وانا اضجر وحدي في احدى المرات بقي طفل في السابعة من عمره ليرعى أخاه الذي يبلغ السنتين طيلة عطلة الاسبوع ، مع مجد وحيد لهما هو رقم هاتف تركه الابوان ليستخدمه اذا وجد حاجة لاستخدامه وكان رقم دائرة شؤون الصحة والصداقة — ومن الصعب جدا تقدير أهمية هذا السلوك خصوصا عندما يتم في أوساط لاتعبأ باي رقابة اجتماعية أو نفسية .

لقد لوحظ الانتحار عند هؤلاء الاولاد الضائعين في الحشد وهم يمثلون ناقوس الخطر الوحيد الذي ينبهنا الى ضرورة الاهتمام بهم لان احدا لايصغي اليهم . ويجب أن نفهم هذه المعضلة على هذا النحو : ان الانتحار نداء أكثر منه مداورة أو مساومة على الانتحار كما وصف في الماضي في أغلب الاحيان .

عدم الاستهانة بالامر

يبين البروفسور — مكور كورنكريس — رئيس فرع تطور الاطفال والطب النفسي في مستشفى — انتوان بيكلي دوكلامار — في فرنسا مسالة المتسل في الانتحار ايضا فيقول : — انهم لايمنون الموت ومع ذلك فانهم سماكون بصورا ضعيفا عن الموت — فهم يظنونه نوما عميقا وراحة طويلة ، انه سببه سلك اللوحة التي كتب عليها — منفذ النجاة — والتي تضيء وتنطفىء في الظلام وعندما يعودون الى انفسهم يقولون : — لم اكن أريد أن أموت . لكنني لم أكن قادرا على الحياة ، لقد أردت أن أنام نوما طويلا .. طويلا جدا ..

ليست عندهم رغبة في العراك وفي الكفاح ، بل يلاحظ عندهم اشباع واشمئزازا وتقززا عاما — لاشيء نراه من الانتحار الملسمي على طريقة — مونترلانت — ولاشيء ايضا من الارتباط بسبب محدد . وأمام بروز معضلة اجتماعية أو حكاية شخصية لكأن معن يكون الانتحار هو الرد الوحيد الذي يعرف بعض الناس كيف يجدونه لكي يحلوا موقفا معاكسا منصغيرا او بالتقلل من غمه او من اجل طلب النجدة — .

وان الدراسات التي قام بها — اولف اوتو — في السويد الذي درس طيلة خمس سنوات ١٥٢٧ محاوله انتحار ، قد ادت الى النتائج التاليه : كلما نظر الى الانتحار نظره غير جديه يتم الانتحار فعلا . ان اربعين بالمئة من المنتحرين الذين يحاولون للمرة الاولى يختارون اعادة الكرة :

عشرون بالمئة من حالات التكرار تحدث في الشهر التالي بعد المحاولة الاولى ، وتسع بالمئة في الشهر الثاني ، ٢٤ بالمئة بين شهرين وستة اشهر ، ٤٧ بالمئة بعد الشهر السادس .

من الهام جدا ان نفهم محاولة انتحار المراهق على انها رسالة تمثل طلبا يستحق أن نسمعه — نميل بعض الاسر وبعض الاطباء ، متذرعين بعدم تعقيد الامور ، الى تصنيف المرحلة ، بعد ان ينقذ المنتحر ، من غير ان يعيروها اي اهمية ، وذلك وضع خطير يكتشف عنه — جان بيير سوبرييه — أمين السر العام لرهط الدراسات والوقاية في موضوع الانتحار في فرنسا . هذا الرهط وجد منذ عام ١٩٦٠ وارتبط بالاتحاد العالمي للوقاية من الانتحار الذي سيعقد مؤتمره الثاني في باريس في شهر تموز من عام ١٩٨١ .

ولقد كشف الرهط والاتحاد كلاهما للمرة الاولى امام أعين الناس القليل من الاجوبة التي يقدمها الجهاز الاجتماعي عن هذه المعضلة . فالمدرسة تختبىء خلف صمت حذر : فاذا انتحر طالب من طلابها لم تتحدث عنه ابدا .. انها لاتتحدث عن هذه الامور .. اذ ربما اوحى ذلك الى الاخرين ببعض الافكار . وكان هناك خوفا من عدوى الانتحار يعترف احد المدرسين في ثانوية في مرسيليا وكان أحد تلاميذه قد حاول الانتحار أربع مرات وقد نجح في الاخيرة ، فيقول : — عندما حدث ذلك قلنا للتلاميذ انه كان ضحية حادث طارىء . وكان عنده حظ في ان يعيش .. فانتحار تلميذ يخلق الشعور بالذنب .. والصحافة تلوم ، قبل كل الناس ، الاساتذة المهملين وتتهمهم بسوء التوجيه ان الناس عندنا لايحبون ان يعرفوا اننا كنا طيلة أشهر عديدة ، نعايش ولدا كان يحمل في أعماق ذاته ، يأسا لم نعرف رؤيته ، ولذا ربما عوقبت أو وبخ ، أو ربما اضفنا حجرة الى ذلك الجدار الذي يفصله عن الاخرين ... —

استقبال

تتملص وزارة التربية في فرنسا من مسؤوليتها — أولاد ينتحرون ؟ اذهبوا الى وزارة الصحة ، لانها معضلتهم هناك ، وليست معضلتنا — .

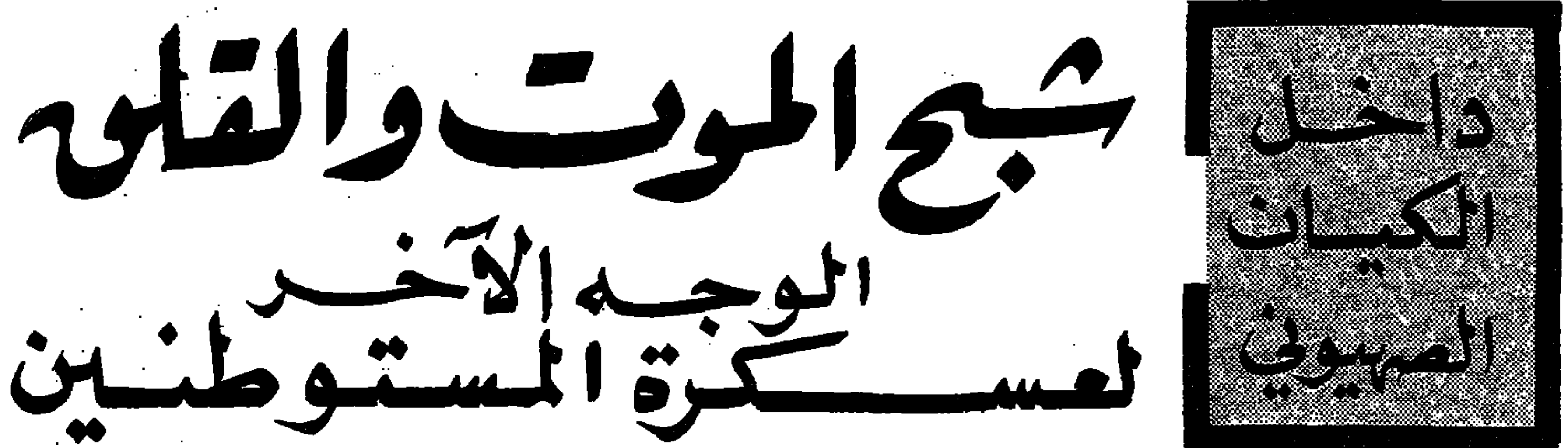
وعلى الصعيد الطبي قليل من هياكل الاستقبال المخصصة للفتيان — المنتحرين — ثلاثة مراكز فقط في منطقة باريس وقد رأى البروفسور — كـ . . ـيه كويس — الحاح هذه المعضلة فاعاد تنظيم مركزه ووسعه توسيعا ملحوظا بحيث سوف يصبح أكبر مركز استقبال في فرنسا — لقد ظل هذا البروفسور حتى عام ١٩٧٢ يدير مركزا تقليديا للاطفال ، وفي التنظيم الطبي الفرنسي الموجود حاليا نتحدث عن طب الاطفال حتى سن الخامسة عشره . وحين يزيد عمر الفتى يوما واحدا عن الخامسة عشرة يحول الى مركز الراشدين : — لقد أردت أن أهتم بالاولاد الكبار ، وكان نحت تصرفنا اذاك تسعة آسرة مخصصة لابناء الثانيه عشرة حتى الثامنة عشرة أي ٣٠ بالمائه مما كان ندينا . وان ما أتمناه هو مركز مخصص فقط للمراهقين وليس الى خليط من الاولاد والمراهقين كما هي الحال في الوقت الراهن — ان ادخال مراهق في مستشفى خبره صعبة تستلزم تخصصا رهيبا ، اذ ان استقبالهم يختلف عن استقبال الاولاد في مركز الطب النفسي

واذا كانت هناك ندره في الرغبة الحقيقيه في الموت فان هناك ايضا ومع ذلك ، مجازفه واسعة وثابته في المسارين اللذين يضعهما الراشدون امام الواقع : فهم من جهة أولى ، يعدون انقاذ الحياة معضلة وحيده يجب حلها . أما المسارة الثانية فهي احياء قيمة الفعل الحقيقيه وعدم القيام باي شيء من اجل وقاية المنتحر من تكرار فعلته .

ان سرعة وسائط النقل والتنظيم الطبي مسؤولان بصوره جزئيه ، عن الفرق بين الانتحار الفاشل والانتحار الناجح ولكن اذا كان الجهاز الطبي لايقدم الا غسيلا للمعده ووعظا خلقيا صغيرا فعلينا ان نتوقع من الفتى الذي فشل في انتحاره في المره الاولى أن ينجح في محاولته الثانية اذا كررها . لناخذ حال — ماتنن — التي تبلغ الرابعه عشره من عمرها . لقد قامت بثلاث محاولات انتحارية في اربعه اشهر ، وهي تكرر بعناد دائم ان اباها لايحبها ولايضمها الى صدره ابدا . فاذا لم يوجد احد بالقرب منها لكي يوجه الاب نحو علاج نفساني يزيل التوتر في العلاقات بينه وبين ابنته فاننا سوف نرى المحاولة الرابعة او الخامسة . ستزيد فالاتنين الكمية او انها ستغير الدواء او ستبدل الطريقة ... وفي ذات يوم سيكون الموت هو الاقوى ..

* لوموند — الاحد العدد (٤ ايار ١٩٨٠)

د. عبد الرزاق جعفر



خاص « بالثورة » من مؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية

داخل الكيان الصهيوني

شبح الموت والقلق

الوجه الآخر لعسكرة المستوطنين

لقد انبتت جميع الدراسات التاريخية عن الروح المعنوية في الجيوش - ان هذه المسألة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالروح المعنوية العامة للشعب الذي يفرز الجيش من بين صفوفه . وتكون قوة هذا الجيش وتماسكه انعكاسا جليا لواقع المجتمع ومدى تطوره وعلاقاته الاجتماعية العامة .

وبما ان لكل قاعدة شواذا ، فان الجيش « الاسرائيلي » يمثل شذوذا تاما عن هذه القاعدة للأسباب التالية :

لم يكن الجيش الاسرائيلي وليد التطور التاريخي الموضوعي لشعب له خواصه « القومية في اطار الامة الواحدة » .

— النزعة العسكرية العدوانية — الارهابية لهذا الجيش والذي اوجد اساسا بهدف احتلال اراضي الغير بقوة السلاح والارهاب العنصري ، ولاثبات وجود امة ليس لها وجود .

— الدور الوظيفي للجيش الاسرائيلي نيابة عن الامبريالية ، يحقق مصالحها العدوانية ، وتعطيه مصادر القوة والاستمرار ما امكن لها ذلك .

— الطبيعة الخاصة للجيش الاسرائيلي كجزء من « المجتمع الصهيوني » المبني اقتصاديا وسياسيا على أسس عسكرية . وبكون الجيش بهذه الحالة مطلب التنفيذ ومعيار الفشل والنجاح بالنسبة للمشروع الصهيوني الاستيطاني برمته .

وكان لابد — حسب المفهوم الصهيوني — من شحن العناصر الصهيونية المسلحة بالروح العدوانية الشاملة ضد العرب بمختلف الوسائل والاساليب الفكرية منها والعملية . ومن الواضح انه للسيطرة على العنصر المهاجر وزرعه في ارض ليست له ، لابد من حقنه « بقيم » تبرر وجوده وتجعله اسير المخطط الصهيوني العام .

ومن هنا نجد ان مفهوم « الروح المعنوية » لاينطبق على الجيش الاسرائيلي ولا على المنظمات الارهابية (الهاغاناه — ايتسل — الليحي) التي سبقت تشكيله عام ١٩٤٨ ، وانما تنطبق عليه مقولة « التعبئة العدوانية » للجيش الاسرائيلي منذ ولادته وحتى اليوم . يقول مناحم بيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني الحالي والارهابي العريق في كتابه « الثورة » في الفصل الذي يحمل عنوان (انا احارب اذن انا موجود) مايلي: « العالم لايشفق على المذبوحين ... لكنه يحترم المحاربين !! » .. اذا فوجيء الانسان بذئب في غابة هل يحاول ان يقيه بالكلام حتى لايمزقه ام يعاجله بطلق ناري ليقتله . اذا لم نحارب سنفنى ، والحرب تقودنا الى الحياة . وهناك ظروف يجد معها الانسان ان كل مافي اعماقه يهتف به : مدى احترامك مرتبط بمدى قدرتك على الشر وطالما نحارب فنحن موجودون هنا لقد اضطررنا للتطرق لهذا الاستشهاد المطول لانه قوي الدلالة على الاسس العميقة لنظرة قادة الصهيونية « لشرعية الارهاب والحرب » فبيغن كغيره من زعماء الصهيونية ينظر الى الحرب كعنوان الوجود ، كما ان نبع العنصر البشري في نظره يجلب « الاحترام » للغاصب والقدرة على اقتراف الشر (الارهاب — العنصرية) هي طريق الوصول الى الديمومة والاستقرار . وهكذا بيغن يشحن عصابات الارهاب الصهيونية بان العربي بمثابة ذئب الغابة يجب قتله . بينما القادم من بولونيا بهدف الاحتلال والاغتصاب هو صاحب الحق بالقتل « لانه الاقوى على الشر ، لانه الاشد موهبة لانه يحارب » . وعلى هذه الارضية نفذت العصابات الصهيونية مذابح دير ياسين وكفر قاسم وطردت وشردت القسم الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني من وطنه . وكان ذلك يلقى الاعجاب والثناء من الدول الامبريالية صاحبة المصلحة الاساسية في وجود الكيان الصهيوني في المنطقة العربية . لكن الجانب الاهم من طرفي المعادلة كان صمود الشعب العربي الفلسطيني الذي خلقت منه الالام الكبيرة شعبا عظيما انتزع شرعية نضاله باجسم التضحيات . وكان يقابل الصمود العربي الفلسطيني انفضاح المشروع الصهيوني عالميا على المستويين الرسمي والشعبي حيث اقرت غالبية دول العالم بعدالة الحرب التي يخوضها العرب ضد العدو الصهيوني — الاستيطاني .

اثر حرب تشرين على الروح المعنوية للجيش الاسرائيلي :

لقد كتب الكثير الكثير في هذا المجال . وفي تقديرنا كان اهم ماكتب هو ماجاء باقلام الاعداء انفسهم ، فرغم ماجاء في هذه الكتابات من تزوير وتضليل تبقى هذه الاقوال والتحليلات كشهادات تاريخية على عمق الشرخ الذي احدثته حرب تشرين في « المجتمع الاسرائيلي » ، ولكثرة الذين تناولوا موضوع تلك الحرب بين مدافع ومتهم من جانب السياسيين والاقتصاديين وعلماء النفس وجنرالات الجيش الصهيوني ، اصبح الفرد « اليهودي » عموما والعنصر العسكري خصوصا يجد نفسه امام سلسلة لاتنتهي من التساؤلات عما حدث وكيف حدث ذلك ؟ وتبلورت المفاهيم حول محورين اثنين :

١ — مراجعة قسرية لنظرة الفرد « اليهودي » للعربي ، حيث بينت الحرب انه يعرف فنون القتال وانه ليس جبانا وبامكانه ان يوقع الخسائر الفادحة بالجيش الاسرائيلي .

٢ — حساب الثلث حول اوهام الحرب المجانية والانتصارات السهلة والقوة الاسرائيلية والفجوة النوعية الدائمة التي تضمن السيطرة لفترة طويلة لصالح الكيان الصهيوني .

وهكذا نجد ، انه اذا كانت الخدمة العسكرية في الماضي مجالا للتباهي — قيادة وافرادا — فانها اصبحت بعد حرب تشرين بالنسبة للافراد عقدة العقد وهنا نستثني الضباط والكبار منهم خصوصا لانهم يشكلون جزءا لايتجزأ من البناء الفوقي الصهيوني ، أي « النخبة » الحاكمة ، بينما الافراد لايعرفون شكل المستقبل ولانوعية الحرب القادمة ولا يثقون بالانتصار لان حرب تشرين ماثلة باذهانهم ، منهم من خاضها ومنهم من عرف عنها من الاهل والاصدقاء وخصوصا ماعرف عن عدد القتلى والجرحى والمشوهين الاسرائيليين .

وقد لايجدي نفعا كل المحاولات الصهيونية لتحجيم الاثر النفسي وعدم اصابة الروح المعنوية للجيش الاسرائيلي بالخلل والتدهور عن طريق حصر الاسباب بخطأ الاستخبارات واستهتار بعض الضباط ، وعدم معرفة نوايا العدو (العرب) .

■ فشل نظرية « الامن » الاسرائيلية

تعتمد نظرية « الامن الاسرائيلي » على مبدأ الردع القوي القائم على معادلة الكم والكيف في موازين القوى بين اسرائيل والعرب ثم السيطرة على الوضع القائم والاستفادة من عنصر الزمن للقيام بعمل عسكري لاحق يخلق أوضاعا جديدة لصالح الكيان الصهيوني وهكذا تنتقل مقولات نظرية « الامن » للتشبث وتثبيت الوضع الجديد كأمر واقع ، على العرب التسليم به ومطالبتهم « بالتفاوض حول السلام » على اساس المرحلة الراهنة من واقع الاحتلال .

يقول يسرائيل تال مساعد وزير الحرب الصهيوني السابق (شمعون بيرس — ردا على سؤال مراسل صحيفة « معريف » حول تنامي القدرة العسكرية العربية واثرها على قدرة « الردع الاسرائيلية » قائلا : علينا في هذه الحال ان نخوض حربا هجومية تهدف الى القيام بعمليات في عمق اراضي العدو وتدمير قواته وايقاع اضرار شديدة بها . بذلك فقط لحسم الحروب ونتوصل الى وقفها . كما صرح حاييم بارليف رئيس الاركان السابق « اننا نعتمد نظرية الامكانات ضد النوايا، اي لايمكنك معرفة ماهي نية العدو بالضبط لكن بوسعك معرفة امكانات عمله من خلال تحليل الوضع من اجل اعداد هجوم وقائي يكون بمثابة صمام الامان ضد المفاجأة .» ان هذه التصريحات على حداثتها تشكل امتدادا لتصريحات القادة العسكريين الاسرائيليين قبل حرب تشرين حول قدرة الجيش وسلاح الجو الاسرائيلي « على تغطية المجال الذي يمتد من الخليج مرورا باوغنده وحتى ليبيا بالشمال الافريقي ونهر الفرات بآسيا الصغرى » لكن موشي ديان كان واقعيا اكثر من غيره من العسكريين الصهاينة عندما صرح لجريدة داخار ان الجيش الاسرائيلي اصبح جسما كبيرا في مجتمع صغير وانه « بثرواتنا الحالية البشرية والاقتصادية لايمكننا مواصلة شراء الدبابات والطائرات فبعد قليل سيسهم كل السكان في اعمال الصيانة والتشحيم » وعلى الرغم مما ينطوي عليه كلام ديان من تلويح عن ضخامة الترسانة العسكرية الاسرائيلية ، الا انه من جانب اخر يشكل اعترافا بان قوة المؤسسة العسكرية الصهيونية ليست بدون حدود خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار التبدل النوعي في القدرة العسكرية والسياسية العربية :

أ — ففي ظروف اليوم ومع ان الجيش الاسرائيلي يمتلك ترسانة من الاسلحة والمعدات فان ذلك لايشكل رادعا لعمل عسكري عربي ضد الكيان الصهيوني وحرب تشرين هي الدليل القاطع على ذلك .

ب — اصرار اسرائيل على توجيه الضربة الاولى وخوفها من المفاجأة يعكسان عدم قدرة الجيش الاسرائيلي على مواجهة ماحدث في حرب تشرين من خلل في الروح المعنوية وعدم التماسك خصوصا ان العرب يملكون السلاح المتطور ويثقون بسلاحهم ولديهم القدرة على التعبئة البشرية والتقنية ، اكثر مما كانت عليه الحال في تشرين عام ١٩٧٣ .

جـ — الدور الهام الذي تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية وتصاعد قدرتها العسكرية ضد الاحتلال مما يقوض نظرية « الامن » الصهيوني من الداخل . فاذا تناولنا عملية « الليطاني » في اذار ١٩٧٨ » التي جاءت « كرد » على العملية البطولية لقوات الثورة الفلسطينية على ساحل الوطن المحتل نلاحظ انها لم تحقق اهدافها . فبالاضافة الى تكلفتها اكثر من نصف مليار ليرة اسرائيلية كبدت القوات الصهيونية خسائر جسيمة بالارواح والمعدات والاسرى ، وزادت من صلابة المقاتل الفلسطيني حيث واجه اكبر عملية عسكرية صهيونية معدة مسبقا في ظروف هادئة على الجبهات العربية — الاسرائيلية الاخرى . وتأتي اهمية هذه العملية بالنسبة لاسرائيل من كونها تأتي بعد خمس سنوات من حرب تشرين ، حتى تثبت لسكان الكيان الصهيوني ان « الجيش الاسرائيلي » قادر على الثأر وحماية امن الداخل وسحق المقاومة الفلسطينية في قواعدها ثم افهام العرب من جهة ثانية بعدم المخاطرة بشن حرب جديدة على اسرائيل » . لكن النتائج جاءت عكس مانوخاها قادة الكيان الصهيوني . فقد ازداد التوتر النفسي لدى الجندي الصهيوني الذي لم يعرف الراحة منذ حرب تشرين وهو يتوقع في كل لحظة قيام الحرب او عبوة ناسفة تنهي حياته لذلك نجد جنود الاحتلال في شوارع المدن وفي القرى والمستوطنات في لباس الميدان الكامل ينهشهم القلق ولايعرفون الاجابة على سؤال : متى تنتهي الحرب ؟ وبعد كل عملية عسكرية ضد المقاومة الفلسطينية يعتقد هؤلاء الجنود الصهاينة ان هناك فترة من الراحة ستعقب ذلك . لكن اغارة فلسطينية داخلية أو عبر الحدود تعيد التوتر الى قطاع بكامله . وقد جاء في تصريح للجنرال رفائيل ايتان رئيس هيئة الاركان في ٢١-٩-١٩٧٩ ان الجيش الاسرائيلي نفذ بين كانون الثاني ١٩٧٨ وتموز ١٩٧٩ « اكثر من ١٠٢٠ عملية « وقائية » في القطاع اللبناني ضد قوات الثورة الفلسطينية وهذا يشمل نيران المدفعية والغارات الجوية والكمائن والغارات البرية . ويمكننا ان نخلص الى القول ، ان الروح المعنوية داخل جيش العدو ليست قضية منفصلة عن سمات الروح المعنوية العامة للكيان الصهيوني ، بل هي في حالة تداخل مستمرة للاسباب التالية :

اولا : بما ان اسرائيل تمثل النموذج الحي للاستعمار الاستيطاني فان انخفاض معدلات الهجرة يربك — اسرائيل — ليس فقط من الوجهة الاقتصادية بل من الوجهة النفسية وهذا الاهم . لانه معروف تاريخيا بالنسبة للتجمع الاستيطاني انه تشكلت داخله سمات نفسية خاصة اهمها القلق ازاء المستقبل والمصير ، ويزداد هذا القلق طردا مع تصاعد ونمو وعي السكان اصحاب الارض الاصليين والتزامهم بمبدأ الثورة والمقاومة .

ثانيا : تداخل الروح المعنوية في الجيش الاسرائيلي مع فشل الكيان بان يكون موطنا روحيا لجميع يهود العالم لان ((الدولة)) قد انشئت بالعنف والارهاب وكان للمؤسسات العسكرية الصهيونية الدور الاهم في التنفيذ . والجندي الاسرائيلي حاليا شاهد عيان على تصاعد المقاومة العربية طردا مع الزمن . فكما يحس المهاجر برغبة في النزوح عن ((اسرائيل)) الى الخارج تصبح المعادلة بالنسبة للجندي ، ان عملية التهرب من الخدمة العسكرية تساوي الحياة ثم يمتد هذا الشعور الى مرحلة اعلى من التطور النفسي الذاتي الى سؤال : لماذا اقاتل ؟ وعمن دافع ؟ فاذا نزحت قد اربح حياتي .

ثالثا : « اذا استطاعت اسرائيل » ان تخوض مئة حرب ، فان خسارة عسكرية واحدة تمحي جميع انتصاراتها كما ان هذه النظرية — كان أول من نادى بها بن غوريون — قديما كان لها مفعولها الايجابي على الروح المعنوية الصهيونية في ظل المعطيات العسكرية والسياسية انذاك لصالح الكيان الصهيوني . لكنها في وقتنا الراهن اصبحت بوابة الخطر المحتملة والتي تهدد المشروع الصهيوني برمته . لان الجندي « الاسرائيلي » الذي حارب عام ١٩٧٣ ثم واجه مجموعة — دلال المغربي — في مستوطنة — نهاريا — وعملية الليطاني يدرك ان عدد القتلى والمصابين وتعذر انتشالهم من ساحة المعركة ، والوقوع في الاسر بايدي الجيش العربي السوري والمقاومة الفلسطينية ، ماهي الامقدمات لتحول — الاحتمال — الى امكانية وواقع يلغيان نظريات — المحارب الذكي — والنوعية الانسانية الكبيرة — وقوة — الردع — والذراع الاسرائيلية الطويلة — ثم شعار عدم ابقاء المصاب في ساحة المعركة حيا أم ميتا ، ولعل المعلق العسكري لصحيفة «العولام هزيه » بنيامين عميدور عبر بشكل عميق عن تحول احتمال خسارة اسرائيل العسكرية الى واقع عندما قال : « الاحتمال الاسوأ يفرض علينا الاعتقاد بان كل الامور السيئة والشبهات المظلمة هذه ليست مجرد احتمال بل هي بمثابة امر موجود لايزال يقف على رقبتنا » .

رابعا : تأثير البعد الدولي على الروح المعنوية داخل الجيش الاسرائيلي . لقد استطاعت « اسرائيل » والصهيونية العالمية سابقا تضليل الراي العام الدولي خصوصا في الدول الغربية التي كثيرا ما اطرت على الكيان الصهيوني — بمرحى لك ابا الصغير — . لكن اليوم اسرائيل بنظر العالم — عنصرية — محتلة — همجية منبوذة — ولايمكن للصهيونية (واسرائيل) منع جيل الشباب اليهودي في العالم من معرفة هذه الحقيقة التي تنعكس سلبا على عمليات التطوع الخارجي لصالح جيش العدوان وعلى عمليات التطوع للجيش داخل الكيان الصهيوني .

الروح المعنوية في الجيش الاسرائيلي بعد خروج مصر من المواجهة :

لاشك ان خروج مصر وجيشها من حلبة المواجهة العربية — الاسرائيلية كان له نتائج ايجابية كبيرة لصالح الكيان الصهيوني على المستويين الداخلي والدولي . فحكومة الليكود اعتبرت (مبادرة) السادات الخيانية من اكبر الانتصارات الصهيونية بعد قيام الكيان سواء من حيث شق الصف العربي واضعاف حركة التحرر الوطني العربية ونضالها ضد الهيمنة الامبريالية على المنطقة ، أو من حيث تأمين الاستقرار للكيان الصهيوني وتكريس واقع الاحتلال والاستيطان والاجهاز على الثورة الفلسطينية واستقطاب الطاقة البشرية لاتمام حلقات المشروع الصهيوني المستقبلية الاخرى . لكن انقضاء اكثر من عامين وتصف على — المبادرة — المشؤومة لم يغير من واقع الازمة العامة التي تغرق الكيان الصهيوني ، بل تفاقمت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وليس مجال بحثنا الآن دراسة مجمل مؤشرات وواقع ازمة الكيان الصهيوني ، فقد عالجنا هذا الامر في دراسات سابقة وسنتابعه فيما بعد . انما الذي سنركز عليه الآن هو واقع الجيش الاسرائيلي في هذه المرحلة على صعيد الروح المعنوية وعلاقتها الجدلية بواقع الصراع العربي — الاسرائيلي .

فكما اسلفنا سابقا فان « اسرائيل » تشغل المرتبة الاولى في العالم من حيث نسبة الاشخاص الذين يؤدون الخدمة العسكرية وتشغل المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة من حيث تكاليف الجندي السنوية (٣١٧٤٨ دولارا) . ويقول زئيف شيف المعلق العسكري الاسرائيلي المشهور : « لقد بلغنا الرقم القياسي في عدد الرجال الذين يمكن ان تجندهم للجيش النظامي والاحتياطي وحتى اذا اشترينا بضع الوف من الدبابات ايضا فمن المشكوك فيه ان نستطيع — بالطاقة البشرية الموجودة حاليا — تأمين من يستخدمونها ثم يضيف في مكان اخر من صحيفة هارتس يوم ١٥ — ١٢ — ١٩٧٨ انه كان من الممكن بسهولة تشكيل ثلاثة تشكيلات عسكرية اخرى من جمهور النازحين عن « اسرائيل » والمقيمين في الولايات المتحدة . وهذه حقيقة لاينبغي تجاهلها ، لان الاحاديث عن امواج الهجرة التي ستاتي مجرد احاديث فقط . فعندما يقول زئيف شيف ان الكيان الصهيوني وصل الرقم القياسي في تجنيد الطاقة البشرية الممكنة فاننا لانخطيء في الاستنتاج ان قادة الجيش الاسرائيلي وصلوا الى قاع البرميل بشأن الطاقة البشرية بعد ان استوعبوا في الجيش ما يمكن تجنيده من الاناث وقسم كبير من مشوهي الحرب والمعفيين من الخدمة سابقا وممن يتعاطون المخدرات وذوي الماضي الاجرامي . وقد اجاب رفائيل ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي على سؤال حول خطورة استيعاب مثل هذه العناصر على الروح المعنوية للجيش قائلا « نظرا لان الاحتياجات قد ازدادت فان علينا ان ناخذ كل مايقع تحت ايدينا ومستحيل ان نمارس الاختيار عندما يكون هناك نقص » . ويعترف موشي نتيف رئيس شعبة الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي — ان السلام مع مصر لن يقلص الميزانيات العسكرية ومن المشكوك فيه ان يزيد هذا السلام من دافع التطور في الجيش النظامي ، بل سيكون الميل عكسيا . اما مشكلة تعاطي المخدرات فليست حادة وان هناك مخدرات في الجيش كما في الدولة — . من الواضح ان عقد الصلح المنفرد مع مصر السادات لم يسهم في تقليص الميزانية العسكرية ولا في هبوط نسبة التجنيد النظامي والاحتياطي ، وبقي واقع الكيان الصهيوني كما كان نصف تحت السلاح والنصف الاخر في نظام الاحتياط . وفي ندوة اجرتها صحيفة يديعوت احرونوت مع رئيس هيئة الاركان وكبار ضباط القيادة الاسرائيلية يوم ٣٠ — ٩ — ١٩٧٩ ، اتهم الجنرال ايتان الاعلام الاسرائيلي بالتقصير في حث الشبيبة اليهودية على التطوع في الجيش قائلا « لماذا لايقال ان الجيش هو الصهيونية الحقيقية وهو المنقذ لاطفالك واحفادك» وقد جاء كلام موشي نتف رئيس شعبة الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي ، حول اسباب عدم التطوع اكثر صراحة حينما قال : « كل ما كان مقدسا حتى حرب يوم الغفران اصبح غير مقدس بعد الحرب ولا يقتصر الامر على الجيش فقط بل يشمل قيما كالاستيطان والهجرة والصهيونية ويؤثر هذا بالطبع على استعداد الشباب للانضمام الى صفوف الجيش النظامي » فعلى صعيد التطوع في الجيش الاسرائيلي هناك ظاهرة ملموسة ، وهي ان من يرغب التطوع لا ينخرط في الجيش كنهج حياتي بل يخدم خمس سنوات منها ثلاث سنوات خدمة الزامية مضافا اليها سنتان اخريان براتب جيد وفي الوقت نفسه يكون بمقدوره عند ذلك القول عملت ماهو مقرر ، ويذهب اما للزواج واما للبحث من عمل اخر في قطاع الخدمات اي انه يكون قد اتم الكوتا الصهيونية .

■ موقف الشباب اليهود من العسكرية :

يحاول الخبراء النفسيون في الجيش الاسرائيلي تعليل ظواهر الفرار من الخدمة والتهرب وتدني الانضباط وانتشار الجريمة والمخدرات داخل الجيش ، على انها مخالفات قانونية وتمرد على الالتزام بقواعد الانضباط وقد حاولت الاركان العامة ادخال تعديلات على معاقبة الفارين والمتهربين من الخدمة العسكرية . فمن المتعارف عليه داخل جيش الكيان ان كل جندي تخلف عن وحدته ٢١ يوما يعتبر غائبا فقط واذا زادت المدة عن ذلك اعتبر الجندي فارا . فبعد التعديلات اصبح من يتغيب عن وحدته ١٤ يوما بحكم الفار ويقدم للمحاكمة امام المحاكم العسكرية . ويعتقد زئيف شيف ان هذه التعديلات ستزيد من نسبة الفارين لان هذه المعالجة لاتمس الجوهر الاساسي للمشكلة التي لها علاقة بالمصاعب النوعية لقسم كبير من المجندين وهذا الامر يشير حتما الى تدني النوعية » . فاذا عرفنا ان نسبة الفارين تشكل ٨ر٦٪ فان هذا يعني ان على فرع السوق العسكري ملاحقة الاف الفارين سنويا » وان الفارين يتحدرون من قطاعات المجتمع الاسرائيلي ومن بينهم ٧٣٪ ولدوا داخل اسرائيل اننا نعتقد بان موقف الشباب التهرب واللا مبالي بالنسبة للخدمة العسكرية في الجيش الصهيوني ليس له علاقة مباشرة بمخالفة القوانين وحجم الرواتب وطبيعة العلاقة بين الرئيس والمرؤوس لاننا سبق وان اشرنا الى الفروقات والشحن النفسي باتجاه الخدمة العسكرية . لكن الامر له علاقة بشعور الشباب المتنامي في السنوات الاخيرة بغياب الهدف وعدم جدوى الاوهام القائلة « ان الجيش هو الصهيونية الحقيقية » وان بالامكان القضاء على المقاومة الفلسطينية والجيوش العربية مجتمعة . ففي مقابلة اجرتها صحيفة على همشمار — مع احد الشبان الذين استدعتهم شعبة التجنيد قال هذا الشاب — حتى لو ارتديت البزة العسكرية فمن غير الواضح لدي باي جانب ساكون في الواجهات المختلفة مع الفلسطينيين — . ومن الواضح ان هذا الشاب لا يريد الخدمة في وحدة مقاتلة وهو واحد من مجموعة — السبعة والعشرين التي ابلغت عيزر وايزمان برفضها الخدمة في المناطق المحتلة . وفي مقابلة اخرى اجرتها نفس الصحيفة مع فتاة ترفض الخدمة وردت الاسباب التالية لرفض الخدمة » :

« انني لا استطيع التأقلم في الاطر الالزامية ومن ضرورات الواقع ان نكون الجيش يستخدم في « الدفاع » . لكن « جيشنا ليس دفاعيا وانما محتلا ولا يوجد لدي سبب وطني او غير وطني يدعوني للذهاب الى الجيش .. واخاف مما قد يحدث لي هناك » .

فمن المعروف ان المسؤولين عن الطاقة البشرية في الجيش الاسرائيلي لا يسمحون بنشر معلومات تفصيلية رقمية عن هذه الظواهر الخطيرة على مستقبل تركيب الجيش وقوامه العامل . الا انه يمكن الحكم من خلال المعلومات المتوفرة انه قد تبددت المعايير الصهيونية القديمة التي كانت سائدة في اوساط الشباب بان الجيش مصنع الرجال . ان هذه المفاهيم اخذت تفقد بريقها وسحرها وبالتالي اصبح الجندي الاسرائيلي يحس انه لايمثل الا وقودا في مرجل السياسة الصهيونية التي لاتعنيه كما انه اصبح في مواجهة حقيقة مع الموت . لكن قادة الكيان الصهيوني زادوا الى اقصى حد من مظاهر التعبئة العسكرية العدوانية ، فقد ابعدوا الى الجيش الثلث من مشوهي الحرب والولادة والذين لم يسمح لهم قبل حرب تشرين بالتطوع في الجيش ، وقد تم توزيع القسم الاكبر منهم على الوحدات النظامية والاحتياطية . كما يتسلم رجال المستوطنات نماذج خاصة يطلب منهم تعبئتها وكتابة معلومات عن درجة ثقافتهم ومهنتهم المهنية والهدف من ذلك تمكين فرع التجنيد من استدعائهم عند الحاجة . لكن الحقائق تشير الى ان كل هذه الاساليب التعبوية لم ترفع من الروح المعنوية بين اوساط الشباب ولم تقف حائلا امام الاساليب المتعددة للتهرب من الخدمة فهناك القسم الوافر من الشباب يلجأ الى الانتساب للمدارس الدينية بقصد تأجيل الخدمة وقد جاء على لسان عضو الكنيست شولميت الوني « ان هذا الوضع بمثابة ترخيص للشبان بقضاء وقتهم في سماع الاناشيد الدينية بدلا من الخدمة العسكرية ولو افترضنا ان غالبيتهم اشخاص صادقون ، يبحثون عن الطريق الى الله ، فانه يتوجب عليهم مع هذا اداء الخدمة العسكرية قبل الاقدام على دراسة الدين — . نستنتج هنا من غضب هذه الصهيونية ان هؤلاء الشبان ليسوا من المولعين بالدين بل الهدف من تمسحهم بالدين هو التهرب من الخدمة العسكرية . وهكذا الامر بالنسبة لتهرب الفتيات اليهوديات من اداء الخدمة العسكرية بحجة التدين والتفرغ لشؤون الدين . فقد كتب امنون روبنشتاين في صحيفة هارتس تحت عنوان « تملص من جيش الدفاع » ان حكومة الليكود وبالاتفاق مع حزب اغودات يسرائيل « الفت لجان الاعفاء جرت موافقة الكنيست على اقتراح حكومة الليكود بالغاء لجان الاعفاء والاكتفاء بحلف اليمين من قبل الفتاة على انها متدينة حتى يتم اعفاؤها من الخدمة العسكرية المخولة ببحث وتقصي المعلومات عن الفتيات المتدينات واستبدلتها بتصريحات محلفة للفتاة التي تطلب الاعفاء مما دفع نسبة كبيرة من الفتيات — تتزايد مع الوقت — للتهرب من الخدمة العسكرية بحجة التدين — حيث وصلت نسبة الفتيات المعفيات من الخدمة العسكرية عام ١٩٧٩ اكثر من ٢٥٪ من المكلفات بالخدمة العسكرية .

■ انتشار الجريمة والعنف :

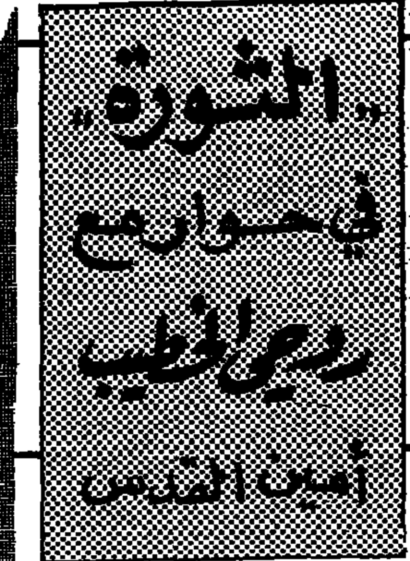
ان معالجة ظاهرة الجريمة والعنف داخل الجيش الاسرائيلي ليست منفصلة عن عالم الجريمة داخل — المجتمع الاسرائيلي — نفسه . ولكن هذا الامر له أثره الكبير داخل الجيش ، لان هذه — المؤسسة — اعتبرها قادة الكيان الصهيوني مؤسسة — تربوية — قادرة على صهر الشوائب واصلاحها وحتى على صهر التنافر بين الطوائف اليهودية المتباينة وتوحيدها حول اهداف الصهيونية الاستيطانية والعنصرية . لكن ماجاء في تقرير لجنة — شيمرون — وتقارير مراقب الدولة ومقابلات الصحفيين مع المسؤولين العسكريين حول تفشي ظاهرة الجريمة والسلب والاغتصاب كل ذلك اظهر زيف التفاخر الصهيوني بالجيش الاسرائيلي وقوة تماسكه وروحه المعنوية العالية . فقد كتب زئيف شيف « انه في شهر اب من عام ١٩٧٧ جرت ١٦٠٨٨ محاكمة عسكرية — انضباطية . منها ١٥٣٩٤ حالة ادعاء ضد الجنود و ٦٩٤ ضد الضباط . اي ان ١١٪ من جنود جيش — الدفاع — قد حوكموا في ذلك الشهر . النسبة محسوبة على اساس ان تعداد الجيش النظامي ١٥٨٥٠٠ حسب ما جاء في نشرة معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن عن مارس ١٤ — ٧ — ١٩٧٧

كما جاء في صحيفة يديعوت احرونوت في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٩ — انه وجهت لبعض ضباط وجنود سلاح الهندسة تهمة الاحتيال والاختلاس واخذ ملايين الليرات مقابل تقديم وثائق مزورة وسجلات كاذبة في مجال التعهدات — . والشيء اللافت للنظر انتشار تعاطي وتجارة المخدرات . فهذه المسألة بالاضافة الى انها عملية ممارسة للتجارة وابتزاز الجنود فانها ايضا نوع من انواع الهروب من مواجهة الواقع والشك في كل القيم الاخلاقية والانضباطية عن طريق تخدير الشعور وتبليد الاحساس بالواقع المحيط . ولا يستطيع حتى اشد المغالين في — نوعية — الجيش الاسرائيلي ، انكار هذه الظاهرة وخطورتها ومدى تأثيرها على الروح المعنوية للجندي ، حتى ان صحيفة هعولام هزيه خرجت بمقال تحت عنوان « الجنرال يحارب في جيش الدفاع » — يشير الى ان السجون العسكرية مليئة بالمخدرات وان التجارة هناك تتم بشكل شبه علني . وتشير الوقائع الى ان جميع وسائل مكافحة الجريمة وانتشارها داخل الجيش لم تكن مجدية لان المجرم قادر على افساد عدد كبير من اقرانه سواء في قطعته العسكرية ام في السجن ، ويصل تأثير الاجرام الى السجن العسكري وغالبا ما يتحول قسم كبير من هؤلاء الى عالم

البقية ص ٢٧

الجندي الاسرائيلي : اذا هربت .. أربح حياتي ..

بيغن : مدى احترامك مرتبط بمدى قدرتك على الشر .



الخطيب: نقدّر مواقف سورية ونحن الجزء الجنوبي منها

★ روحي الخطيب امين القدس كان قبل ان تبعده قوى الاحتلال عن داره وأرضه ، ومازال،غير انه حمل القدس في جوانحه ، قراها حتى تطبع بها ، واخلص لها ومازال يخلص في دفاعه عنها في كل محفل يعقد من اجلها ، وكلما حاول الغزاة التطاول على اصالتها العربية . .

عندما تدخل الى داره المتواضعة في احدى ضواحي عمان يساورك شعور كانك تدخل الى القدس القديمة حيث ترى بيته وقد زين برسوم وصور تفصيلية دقيقة لا تترك شاردة ولاواردة عن القدس الا ووثقتها سواءا قبل الاحتلال أم بعده .؟!

وعندما تجيل الطرف في جدران داره واركانها ، تخال كانك تتجول في احياء القدس وشوارعها ، حيث تجد رسما لشارع قدسي هنا ، وصور لحي قدسي هناك . ولوحة للمسجد الاقصى علقت في صدر الدار .

ولان روحي الخطيب يعلم الكثير عن القدس تاريخا وحقائق ، ولان القدس قديما وحديثا ، كانت رمزا للنضال القومي للعرب ومحورا للصراع من حضاري وغير ذلك بين الامة العربية وكل الغزاة الذين تكالبوا ضد الامة تاريخا وحضارة . ولان أهم مافي القدس موضوع عروبتها التي تحاول الصهيونية التنكر لها اليوم رغم كل حقائق التاريخ ، كان لنا هذا الحوار مع ذاكرة القدس روحي الخطيب امين المدينة المقدسة على مدى اثنين وعشرين عاما وما يزال

● **استاذ روحي . الصهاينة يزورون التاريخ ويشوهون الحقائق في القدس لازالة المعالم العربية منها . مايقول التاريخ في عروبة القدس ؟**

— ليس المهم مايقول الصهاينة ، وانما المهم ما يقول التاريخ وما تشهد عليه وقائعه . هذا صحيح . عندما مر ابراهيم الخليل في القدس سنة ١٨٠٠ قبل الميلاد ، كان يوجد في القدس ملك عربي كنعاني اسمه — ملكي صادق — . دفع ابراهيم وذووه له جزية عما كان لهم من مواشي وبضائع . وهذا واحد من الادلة على ان القدس قبل مجيء ابراهيم ، كان يقطنها شعب عربي له دولته ونظام حكمه واسمهما .

● **ماذا عن اصل تسمية القدس ومن وضعها ومن اين جاءت .**

— كشفت لنا الآثار وسجلت كتب التاريخ ان اليبوسيين هم اول من بنى القدس . تم ذلك حوالي سنة — ٣٠٠٠ — قبل الميلاد . وانهم اطلقوا عليها اسم — يبوس — نسبة لهم ، واليبوسيون ، كما يذكر التاريخ وتدل وثائقه ، كانوا قبيلة من القبائل العربية التي نزحت من شبه الجزيرة العربية وقطنت في هذه البلاد منذ خمسة الاف سنة .

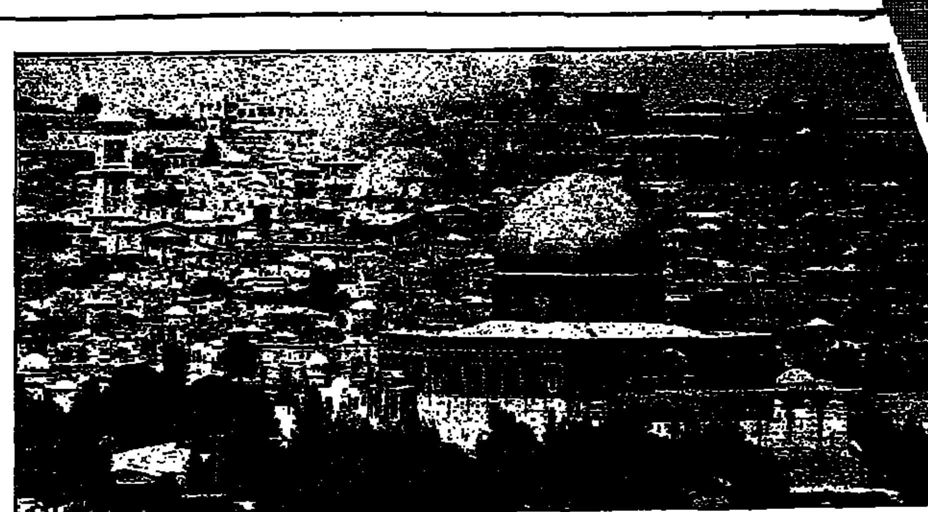
ويذكر لنا التاريخ ايضا ان عهد الاحتلال الاسرائيلي القديم لفلسطين عامة لايشكل سوى ٤٠٠ مائة عام من بينها مائة عام فقط في القدس والباقي متقطعة بين مدن نابلس والخليل واريحا العربية ، واذا ماقسنا هذا — العهد — بالعهود العربية الممتدة على مدى الاف السنين ، واذا ما تمعنا في المواقع الجغرافية « للعهد » الاسرائيلي في فلسطين حيث تبدو « مملكة اسرائيل القديمة » مقصورة على المرتفعات وغير شاملة حتى للسهول الساحلية ، يظهر كم هو كاذب ادعاء الصهيونية بحقها في القدس .

كما تظهر التواريخ ان القدس ظلت في الحكم العربي المتواصل من — ٣٠٠٠ الى — ١٥٥ — قبل الميلاد ، ثم تعاقب الغزاة على فلسطين عامة والقدس بصورة خاصة وغدت هذه الرقعة العربية العزيزة ضحية لهؤلاء الغزاة من الفرس واليونان والرومان بما فيهم — اليهود — واستمرت فترة الغزو هذه حوالي ١٥٠٠ سنة ، ثم جاء تحرير المدينة المقدسة من الغزاة على يد الخليفة عمر بن الخطاب سنة — ٦٣٦ — بعد الميلاد

وبقيت منذ ذلك الوقت تحت الحكم العربي والاسلامي باستثناء — ٩٠ — سنة حكمها فيها الصليبيون مابين ١٠٩٩ و ١١٨٧ بعد الميلاد . حينما استردها منهم صلاح الدين الايوبي ، اي ان القدس وفلسطين استمر العرب والمسلمون يحكمونها حوالي — ٣٠٠٠ — سنة كان اهلها العرب خلالها لايغادرونها رغم الغزوات المتواصلة والظلم والقهر اللذين ينجمان عن هذه الغزوات ويلحقان بالعرب الاذية والضرر .

● **وكيف ينظر الاستاذ روحي الى مزاعم الصهاينة التي يستخدمونها لتزوير تاريخ القدس وتشويه الحقائق العربية لهذه المدينة العريقة في القدم ؟**

— هم يعتمدون على التوراة ويتجاهلون حقائق التاريخ فيقولون «نحن شعب الله المختار » ويقولون ايضا « وعدنا الله بالارض » . الى ماهنالك من اقوال عارية عن الصحة . فالتوراة كتبها احبار اليهود اثناء السبي وخلال فترة الشتات . واني لاتساءل ، باستغراب اي نبي يامره الله بقتل الابرياء . نحن نؤمن بجميع الانبياء لانهم مصطفون من الله لهداية اهلهم الى طرق الخير لا الى طرق الشر والوحشية . « وبنو اسرائيل » .. قوم فاسقون والانبياء وجدوا لهدايتهم !.. هكذا يحدثنا التاريخ ، وانا اشك بان الرب وعدهم بانهم شعب الله المختار واشك بان الرب وعدهم بالارض . فهذا تاويل على الرسالة السماوية ونحن لانصدق توراتهم .



عروبة القدس شاهد على التاريخ

● **رغم هذه الحقائق التاريخية الواقعة ، والصهيونية تصر على اعتبار القدس عاصمة لها . فموشي دايان عندما دخل القدس غازيا اثر عدوان حزيران اعتبرها ارضا « محررة ومكملة للبيت الاسرائيلي !! » وبيغن يعلن اليوم مطامعه في ضم القدس . ماذا يعني اصرار الصهاينة على استلاب القدس ؟**

— الانكليز ارادوا ان يبقوا في الهند فهل مكنهم الهنود من البقاء فيها .. الفرنسيون ايضا ارادوا ان يبقوا في الجزائر والهند الصينية وفيتنام خاصة منها ، فهل مكنهم اهل هذه البلاد من البقاء فيها . واخيرا وقريبا جدا اراد العنصريون من الانكليز ان يبقوا في زمبابوي فهل مكنهم اهل زمبابوي من البقاء ..؟ طبعا لا . وهكذا « اليهود » الصهاينة يريدون ان يبقوا في القدس واهلها والعرب معهم جميعا لا يريدون واعتقد انهم ، اي — اليهود — لن يتمكنوا من البقاء .

واذا نظرنا الى التاريخ فاننا نجد ان اهل فلسطين واخوانهم لم يسكتوا على ضيم ، وانما قاموا برد الغزو تلو الغزو عن بلادهم . لقد اراد الصليبيون ان يبقوا في هذه البلاد فهل مكنهم العرب من البقاء بها ..

لقد غزا هتلر ثلثي اوروبا ..! فهل سكت له اهل فرنسا وبلجيكا والنرويج والنمسا وغيرها؟ جميعا قاوموه واخرجوه بالقوة . وانا باعتقادي ان الصهاينة لا بد وان يخرجوا بالقوة بالتضافر .. بالتضامن العربي الحقيقي . وبالتضامن الاسلامي .

● **استاذ روحي . ارى من المفيد ان تتطرق الى الواقع العربي اليوم ، لنرى ما اذا كان ثمة علاقة لهذا الواقع بتشجيع — اسرائيل — على مواصلة عدوانها الذي يعتبر ضم القدس جزءا منه . في رايك هل هناك من علاقة بين الواقع العربي وتمادي — اسرائيل — في عدوانها على العرب ..؟**

— هذا صحيح ، فكل العلاقة تقوم بين الواقع العربي واستمرار العدوان الصهيوني ، لكني واثق ان المشاعر العربية الكامنة لابد وان تنفجر ، وان تأتي ساعة معينة لايكون فيها بين العرب خائن ، وخلافات جانبية ، ويستطيع العرب ان يقفوا فيها كما وقفوا في حرب تشرين ١٩٧٣ ، وكما وقفوا أيام صلاح الدين . انا واثق ان هذا الوقت سيأتي وسيأتي قريبا .

● **المشاريع الصهيونية لمحو أصالة القدس ومعالمها العربية باسلوب الهدم والتهويد كثيرة . هل لك ان تفيدنا ببعض الشيء عن خطط ومشاريع صهينة القدس ..؟**

— اليهود كما نرى ونسمع ينفذون مخططاتهم بأسرع مما نتوقع نحن .

لماذا .؟

لانهم لغاية الان لايجدون من يقف امامهم بحزم . في القدس استولوا حتى الان على حوالي ٨٤٪ من مساحة ارضها بالقوة ، ومايزالون يصادرون كل يوم مساحات جديدة ، قبل شهر اعلنوا عن مصادرتهم — ٤٥٠٠ — دونم بين القدس والمطار . تعداد السكان العرب يتناقص باستمرار نتيجة عمليات الطرد والتهجير ومصادرة الممتلكات . انهم يبنون قلاعا سكنية لاحاطة الاحياء العربية والهدف بناء قدس قلعة .

● **اذن ، العدو يريد تحويل القدس الى قلعة صهيونية بعد هدمها وتفريغها من سكانها واعادة بنائها بشكل غريب عن معالمها التاريخية . وهذا لاشك امر خطير . في رايك اين يكمن الحل لمسألة احتلال القدس وكيف يمكن مواجهة مشاريع تهويدها.. ؟**

— الحل في تضامن عربي حقيقي . كل منا يتمنى ان نمتلك القوة لمنعهم . لكن الى أن تأتي هناك حلان :

١ — **نقل الاموال العربية المودعة في البنوك الاجنبية .**

٢ — تخفيض الانتاج النفطي عن أمريكا وكل المؤيدين — لاسرائيل — : كلنا نذكر أثناء حرب تشرين كيف ان الغرب ارتعدت فرائصه من مسالة استخدام النفط كسلاح في المعركة القومية ضد العدو الصهيوني ومؤيديه وكلنا نتفق على ان النفط سلاح فعال في مثل هذه المعركة ..!

● **ما قولك في صمود عرب الارض المحتلة ..؟**

— ليس لي الا ان اعتز بالتضحيات المتواصلة التي يقدمها أهلنا رغم قساوة الحياة في ظل الاحتلال . احيي تضحياتهم وصبرهم ومواصلة تحديهم وصبرهم ، وبصفة خاصة احيي العمال والمزارعين وبصفة اخص رؤساء البلديات الذين يتحدون العدو رغم كل ماحل باخوانهم من ابعاد وتعريض للاغتيال . واغتنم الفرصة لاحيي اخواني الستة الثلاثة الذين تعرضوا للاغتيال ، والثلاثة الذين يجوبون اطراف العالم ليكشفوا ظلم الابعاد لهم ولاخوانهم ولاهليهم رغم قرارات الامم المتحدة ومجلس امنها القاضية باعادتهم .

نقدر تضحيات سورية

● — هل ثمة شيء تريد ان تقوله في ختام حديثك للشعب العربي السوري

— **بالطبع .. الكلمة لسورية ، فسورية امنا الكبرى . نحن منذ طفولتنا كنا نقرأ في مدارسنا اننا نكون سورية الجنوبية . أي نحن جزء من سورية . نعتبر سورية امنا . وبالمناسبة نقدر بكل اعتزاز مواقف سورية المتلاحقة في مقاومة الاحتلال الفرنسي أولا ، والاجنبي لاحقا . وتضحياتها الكبيرة من أجل فلسطين وخاصة في حرب تشرين التحريرية ١٩٧٣ وما بعدها ، واخيرا وليس اخرا احتضانها لمنظمة التحرير وفتحها مدنها وقراها لاهلنا .**

تحية لرئيسها الكبير القائد حافظ الاسد .. وتحية لزميلي رئيس وزرائها الدكتور عبد الرؤوف الكسم . وتحية لجيشها ولشعبها .

● حوار : محمد خير الجمالي

> **مطلبنا القومي: ان تكون الأسلحة العربية من نفط ورؤوس أموال في خدمة المعركة ضد الصهيونية والامبريالية**

... داخل الكيان الصهيوني

الرذيلة » ومنهم من يطلب نقله الى مكان عمل اخر ومنهم من ينتحر أو يهرب بسبب ابتزاز السجناء وتهديد السجان وتنويه بالقتل . وقد نشرت صحيفة يديعوت احرونوت يوم ١ — ١ — ١٩٨٠ تصريحا للعقيد ميخائيل فال رئيس مركز التقدم السكاني في الجيش الاسرائيلي يقول فيه « ان ٦٠٪ من الجرائم التي تقع في الجيش يتم القيام بها من قبل الجنود ذوي الجرائم الجزائية سابقا » وهذا يعني ان الجيش الاسرائيلي يساهم بنسبة ٤٠٪ من عالم الجريمة في اسرائيل عموما .

خاتمة :

لايمكن لدراسة موضوع الروح المعنوية في الجيش الاسرائيلي وموقف الشباب من الخدمة العسكرية ، ان تكون دراسة شاملة الا اذا اتت ضمن النظرة الشاملة للمجتمع الاسرائيلي وهويته العسكرية — العنصرية كاطار عام تتفاعل من داخله : اجهزة الانتاج الايديولوجي ، ومجموعات الضغط السياسي والقوى الاقتصادية الاحتكارية ثم اجهزة السلطة القمعية .

ومن جهة ثانية لابد من ملاحظة مستوى الانتماءات وتشابكها بين الفئات المكونة « للمجتمع الاسرائيلي » كخليط متنافر من حيث الانتماء الطائفي والجغرافي والتاريخ الشخصي في خدمة الصهيونية والكيان الصهيوني من خلال الاجهزة والتنظيمات (المستوطنات الجيش ، الاحزاب ، الواقع الاقتصادي) . وكان لظاهرة التشرذم هذه اكبر الاثر في بروز المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وفي تدهور المسلك الاخلاقي على كافة المستويات وقد عبر عن هذه الحقيقة موشي تتيف رئيس شعبة الطاقة البشرية في الجيش بقوله : « اننا نعيش اليوم عصر انعدام الاحترام للقيم وحتى لاسمائها . فكل شيء في دولة اسرائيل هو اليوم عرضه للتهجم . ولا يصح ان نطالب شبان اليوم بالاسترشاد بالقيم وبان يفكروا بالدولة اكثر من تفكيرهم في جمع المال » . فعندما نعالج موضوع الروح المعنوية داخل جيش الكيان نركز على مؤشرين اثنين :

اولا : ان هذا الجيش ماهو الا احد اجهزة « المجتمع الاسرائيلي » كنتيجة وافراز للعقيدة الصهيونية اخذين بعين الاعتبار النشأة التاريخية للكيان الصهيوني وعلاقته بالقوى الامبريالية ودوره الوظيفي في خدمة هذه القوى .

ثانيا : بالاضافة الى تداخل الامراض المجتمعية الاسرائيلية مع التعبئة الفاشية للجيش ، هناك عامل الزمن الذي ينهش الروح المعنوية للجندي الاسرائيلي بعدما تصاعدت وتطورت المقاومة العربية للاحتلال الصهيوني . فقبل حرب تشرين لم تكن هناك مخاوف جدية من التجنيد وحتى من التطوع في الجيش الاسرائيلي لان شبح الموت كان بعيدا . لكن بعد حرب تشرين ارتبط الذهاب الى الجيش بامكانية التعرض للقتل او التشوه أو الاسر ، لذلك تغير مضمون الخوف واصبح التحدث عنه مشروعا وعلنيا . واخذ المحللون النفسيون يربطون رفض المهاجر بالاقامة في المستوطنات البعيدة ، ورفض الجنود الخدمة في المناطق المحتلة مع عامل الخوف من الموت . ومن الظواهر المقلقة للمسؤولين عن المؤسسة العسكرية الصهيونية عدم حماس الطلبة للتطوع في الجيش . ففي عام ١٩٧٥ وعلى اثر الحملة الاعلامية التي دامت طيلة شهر كانون الثاني من اجل حث الطلبة على التطوع في الجيش ، كانت نسبة من تطوعوا ٢٠٠ من اصل ٥٠ الف طالب عرض عليهم التطوع ، وفي مطلع عام ١٩٨٠ يؤكد العميد يتسحاق برتر رئيس مركز التجنيد ان الطلبة في المدارس الثانوية والمهنية يفكرون في ايجاد مهنة تمكنهم من العمل في القطاع المدني وليس في التطوع بالجيش . وخرج بالنتائج التالية « بعد اللقاءات مع تلاميذ الصفوف العليا في ٥٠ مدرسة ثانوية ومهنية تبين ان خريجي المدارس الثانوية لاينوون بشكل عام أن يقيموا حياة عسكرية وان خريجي المدارس المهنية يحبذون العمل في الجيش ضمن اختصاصاتهم وليس في الوحدات القتالية » . لكن العميد آفي زوهر ضابط التعليم الرئيسي في الجيش الاسرائيلي يحمل اجهزة الاعلام الصهيونية مسؤولية ابتعاد الشباب عن التطوع في الجيش قائلا « انه من القصر نشر المعلومات والانتقادات على الجيش مثل تقرير محاسب الدولة عن عملية الايطاني والمنشورات حول ظاهرة الانتحار داخل الجيش

وجهة نظر ...

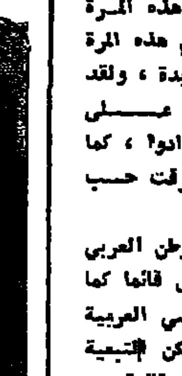
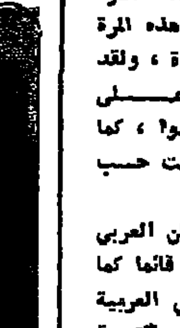
هذه الصفحة مفتوحة للنقاش الموضوعي والعلمي خدمة لخطنا القومي العربي، ونهجنا في كتابة التاريخ العربي من جديد : كتابة تعتمد التحليل العلمي ، والتعليل المنطقي المرتكز على الحقائق ، وكلما وجد التباين في الاراء ، والاختلاف في الاجتهاد ، كلما كان ذلك دليل صحة وعافية . وكلما اشار بوضوح الى اننا نسير في الطريق السليم . لكن هذا التباين مشروط . وهذا الاختلاف في الاجتهاد له ضوابطه ومعاييره . التي من اهمها : ان تتجه الاراء كلها ، والاجتهادات جميعها ، لتصب في قناة واحدة . هي المصلحة القومية ، هي خلق الوعي القومي التاريخي عند انساننا العربي ، ووضع الثقافة والفكر والقدرة على التحليل . هذه الاسلحة الهامة جدا في دنيانا العربية ، وفي تقرير مصير العرب تحريرا وتحررا ووحدة . وكما انه من الضروري ان تتباين الاراء بشروط ، وان تختلف الاجتهادات وفق معايير المصلحة القومية ، فانه لمن الضروري ان تكون « الثورة » في مبادرتها هذه . ودعوتها الاقلام العربية القومية ، في ان تساهم بفعالية من خلال الراي والمناقشة والاقتراح والرد ، انه لمن الضروري ان تكون « الثورة » ممتلكة للحق كله في ان توافق بعض ماتتضمنه هذه الصفحة من اراء وان تتبناها ، وكذلك الامر ، في ان لا توافق على اراء تتواجد في اية دراسة ، ولكنها رات ـ تقصد الثورة ـ ضرورة نشرها ، لخلق مجالات افسح ، لعرض الاراء ومعارضتها وتأييدها .

لهذا نقول : اننا مع الكاتب في بعض مقترحاته ، ونأمل من الاقلام القومية العربية ان تساهم في مناقشتها بعمق وجدية ومسؤولية وفي الوقت ذاته لسنا مع الكاتب من حيث مقارنة الفكر الاشتراكي ووضعه على حد سواء مع الفكر اليميني ـ الراسمالي ، على اساس انهما « مستوردان » !! ومن قبيل حرصنا على حرية الراي والتعبير ، حرصنا على ان يبقى راي الكاتب ، ليكون النقاش أكثر حيوية ، واكثر فائدة ، علما اننا مع الفكر الاشتراكي ، وماكنا يوما ما الا معه . ومن مؤيديه والمدافعين عنه ، وليس هنالك من اختلاف في رؤيتنا للاشتراكية حتى تاريخيا ، وبين رؤية الاخرين لها ، الا من حيث الزمن والتطور ونظرتنا اليها بمفهوم العدالة الاجتماعية التي تناضل من اجلها جماهير امتنا على امتداد تاريخها الطويل ، لهذا ، فان كلمة « الاستيراد » ، تعني عدم اعطاء الاشتراكية حقها الكامل في الفهم ، فالفكر ليس احتكارا لاحد تماما كما هي النظرية العلمية ، بدءا من قانون الجاذبية الارضية ومرورا بنظرية فيثاغورث ، وانتهاء باخر مبتكرات العصر الحديث ، مرة اخرى ندعو ، بل نتمنى من المؤرخين العرب القوميين ، من الاقلام العربية الاصيلة ، ان تساهم في الصفحة هذه ، وان تعطي ، ونحن على ثقة ، بانها لن تعطي الا الافضل ومافيه خدمة الوطن والامة .

● الدراسات

بالوعي التاريخي القومي .. تنتصر إرادة الأمة في الوحدة

مقترحات قابلة للنقاش .. لايجاد مدرسة عربية جماهيرية ثورية للتعليل التاريخي

بقلم . د . سهيل زكار

عاش العالم القديم ضمن نواظم سياسية وعسكرية وحضارية تحكمت به عدة الاف من السنين ، بحيث تحكم باوضاع هذا العالم امبراطوريتان ، واحدة تمركزت في اوربة والاخرى في الشرق الادنى داخل آسية ، وظلت الاحوال هكذا حتى القرن السابع للميلاد ، اي حتى قيام حركة الفتوحات العربية الكبرى فتغيرت صورة العالم كليا ، حيث سقطت الامبراطورية التي كانت قائمة في الشرق الادنى وزالت من الوجود ، كما انحسر الظل الامبراطوري الاوربي عن بلدان آسية وافريقية ولاول مرة في التاريخ جاءت بلدان الجزء الاعظم من آسية وافريقية تحت حكم واحد هو حكم الدولة العربية .

ولم يكن العرب الذين نقلوا حركة الفتوح في القرن السابع مثل غيرهم من الفاتحين الذين يعرفهم التاريخ قبلهم او حتى بعدهم ، لقد كانوا فاتحين متسلحين بالفكر والمعرفة على الصعيد الانساني لذلك لم تمنعهم حضارات البلدان المفتوحة ، بل هم بنوا حضارة جديدة ، استفادت من تجارب الامم السابقة ، لكن هذه الحضارة الجديدة جاءت عربية مبدعة لم يعرف لها التاريخ مثيلا بالعمق والكمال ، ذلك ان كل شيء مرتبط ببداياته وبدايات قيام ثورة الاسلام .

ولهذا نلاحظ ان الميزة التي امتازت بها الحضارة الجديدة هي العطاء الفكري ، ذلك ان العرب كتبوا اكثر مما كتبه قوم اخرون ، قدسوا الحرية الفكرية ، وحاربوا الطغيان والتحكم بالفكر مهما كان مصدره ، لقد امنوا ان الحجة تقرع بالحجة ، وهكذا استطاع العرب بفترة وجيزة للغاية ملك تراث فكري شامل فيه ، القانون ، والفلسفة ، والادب ، والعلوم ، والفنون والمدارس الفكرية وغير ذلك كثير .

وحين حقق العرب الفتوحات الكبرى سيطروا على الحوض الشرقي والغربي للبحر الابيض المتوسط ، ولاول مرة في التاريخ احيطت اوربة ، خاصة الجزء الغربي منها بحزام جديد متماسك ، وقد كان لهذا الحزام اعظم النتائج على العالم الاوربي اقتصاديا وحضاريا وسياسيا واجتماعيا ودينيا ، لقد بدات اوربة تعيش ماعرف بالعصور الوسطى ، العصور المظلمة ، ذلك انه لاول مرة في التاريخ لم تعد كل الطرق تقود الى روما ، بل اخذت تقود الى الحواضر العربية الى دمشق ، والكوفة ، والفسطاط ، وقرطبة والقيروان وسواها من المدن .

لقد عاشت أوربة في ظلام العصور الوسطى لان الاستيراد ، او بالاحرى لان خيرات الشرق ، او خيرات العرب انقطعت ولم تعد تصل اليها ، لقد توقف تصدير المواد الغذائية وسواها ، واخذ العرب يستهلكون منتجاتهم في بلادهم ، توقف تصدير الافكار ورجال الفكر والعلم والهندسة ، ذلك اجواء العلم والعطاء توفرت لعلماء العرب في بلادهم ، وبلغة عصرنا هذا توقفت هجرة الادمغة والاغذية والطاقة الى اوربة ، فانهارت فيها صروح الحضارة دفعة واحدة ، وغرقت في ظلام العصور الوسطى .

وقد ادرك الاوروبيون هذا وسعوا جهد طاقتهم لتحطيم الطوق الذي احاط بهم والعودة مجددا نحو البلاد العربية لاستغلال مواردها البشرية والمادية ثانية ، وهكذا بدات حروب الاسترداد في الاندلس ، والحملات البحرية ضد شواطىء بلاد الشام ، وجزيرة صقلية العربية مع شواطىء الشمال الافريقي ، وبالفعل نجحت القوى الاوربية منذ القرن العاشر للميلاد بالسيطرة على اجزاء من الشواطىء العربية ، ووقعت صقلية للنورمانديين ، وذلك بعدما فقد العرب جزيرة كريت ، وبعد هذا فقد العرب قسما كبيرا من سواحل تونس ، ثم عندما قامت الحروب الصليبية فقد العرب سواحل بلاد الشام ، ومجددا سيطرت القوى الاوربية على اجزاء من سواحل المتوسط الشرقية والغربية وخيل لاوربة ان طوق الحزام العربي قد خرق ، وان الفرص امامهم ثانية لاستعمار الوطن العربي واستغلال خيراته على اختلاف انواعها ، ولكن عملية الخرق هذه لم تعط اوربة ماحلمت به ذلك ان الاوربيين الذين قاموا بعملية الخرق كانوا قد حققوا نجاحاتهم عسكريا ، ونالوا ذلك بسبب حالة التمزق التي سيطرت سياسيا على الوطن العربي ، انما اخفقوا في احداث الخرق من الجانب الحضاري والثقافي والفكري ، ذلك ان الاوربيين كانوا ادنى ثقافة وحضارة من العرب ، والذي حدث ان سيف القهر الاوربي سرعان ماعلاه الصدأ ، واستطاعت الحضارة العربية المتدفقة بالحياة امتصاص القوى البشرية للفاتحين ، وزالت حالة التمزق العربية ، لذلك تمكن عرب المشرق من تحرير اراضيهم وطرد المحتلين الصليبيين من بلاد الشام ، واستطاع عرب المغرب بزعامة الموحدين القيام بطرد المحتلين من شواطىء المغرب وايقاف تقدمهم في الاندلس ، خاصة اثر معركة الارك الحاسمة .

ولم تمر عمليات الصراع هذه دون عبر ودروس بليغة ، فلقد ادركت اوربة ان عليها ان تتسلح لا بالسيف فقط بل بالفكر والحضارة ، لذلك استعار الاوربيون عناصر الحضارة العربية ، وبدات هذه العناصر تعطي لاوربة اجواء جديدة ،

صحيح ان اوربة خسرت معركتها عسكريا وطردت من الشرق ، لكنها اخذت من الشرق العربي او بالاحرى نهبت منه عناصر للحياة الحضارية ، وكان في هذا ربح عظيم .

فالمهاجرون العرب في الاندلس الى جنوب فرنسة أسسوا جامعة « غرونبل » ولقنوا اوربة عددا كبيرا من الصناعات والحرف وذلك بالاضافة للخبرة الزراعية والاجتماعية ، وبافكار ابن رشد تحرر العقل الاوربي ، وبحكمة ابن سينا تخلى الاوربي عن الرعونة والوحشية وتعلم الحكمة والتدبير .

لقد حدث هذا كله حين تدهورت الاوضاع مجددا في المشرق العربي والمغرب سواء ، فلقد انهار نظام دولة الموحدين ، وسيطر المماليك على مقاليد الامور السياسية في المشرق ، وبحكم طبيعة اصل المماليك ، وحرفتهم ، فقد تميز العصر المملوكي بعدم الاستقرار السياسي وفي العصر المملوكي الم تطور كبير بنظام الاقطاع وزاد المماليك من الاعتماد على الاقطاع الديني ، وقام المماليك بترسيخ قواعد هذا الاقطاع على جميع المستويات من مساجد وخطابة وامامه وطرق وغير ذلك ، وانتهى العصر المملوكي بالفتح العثماني ولمدة اربعة قرون حجب نور العقل ، وحذفت الحرية الفكرية من الوجود ، وسيطر الجمود على كل طرف من اطراف الحياة ، خاصة الفكرية المبدعة منها .

لقد غرق الوطن العربي في سبات عميق ، وخسر العرب الاندلس ، وحصل تقدم عظيم في أوربة ، حيث استيقظ العقل الاوربي فتحرر من الكنيسة ومن سيطرة الاقطاع ، وقامت حركات الاكتشافات البحرية مستفيدة من التراث البحري العربي .

ومن جديد هوجم الوطن العربي بغية احتلال سواحله ثم اراضيه الداخلية ، وفي هذه المرة سبق المبشر الجندي ومهد لعمله ، في هذه المرة جاء الهجوم مسلحا بروح حضارية جديدة ، ولقد نجح الهاجمون ايما نجاح ، سيطروا على « العقل العربي » ووجهوه حسبما ارادوا ، كما تم الاستيلاء على الاراضي العربية فمزقت حسب رغباتهم ومطامعهم .

ومن جديد تم استغلال خيرات الوطن العربي البشرية والمادية ومازال هذا الاستغلال قائما كما هو معلوم . صحيح ان غالبية الاراضي العربية قد تحررت من التبعية السياسية لكن التبعية التقنية والاقتصادية والفكرية مازالت قائمة .

ويهمني هنا الوقوف عند مشكلة التبعية الفكرية ، والتركيز على جوانب الدراسات التاريخية اكثر من سواها .

عندما هيمن الغرب على ((العقل العربي)) شرع رجاله في البحث في التاريخ العربي ، والذين تولوا هذا العمل صنفان : المستعربون والمستشرقون ، اما المستعربون فهم رجال الادارة الاستعمارية من عسكريين ومدنيين وجدوا انفسهم في الوطن العربي فتعلموا العربية ومن ثم كتبوا في التاريخ ، ومن الامثلة الصارخة الاخيرة على هذا الطراز غلوب باشا وفيلبي .

اما المستشرقون فهم اختصاصيون بالتاريخ طلب منهم من قبل بعض المؤسسات في بلدانهم الكتابة في التاريخ العربي ففعلوا دون الاعتماد المباشر على العربية ، لعدم معرفتهم بها .

وعلى هذا جاء نتاج المستعربين والمستشرقين ناقصا وغير متوفر فيه اية شرط من شروط العلم ، لان المستعرب ليس اختصاصه البحث في التاريخ ، بل هو هاو يقود نحو الهاوية اما المستشرق رغم اختصاصه بحث بناء على توجيه سياسي ورغبة استعمارية ، والداهية الاشد ان جل المستشرقين منذ اجيال هم يهود صهاينة .

ولقد انتج هؤلاء القوم عددا هائلا من الدراسات في التاريخ العربي ، لاتخلو دراسة منها من الدس والتحريف الموجه ، وركزت جل هذه الدراسات على نوعية مختارة من المواضيع خاصة ماتعلق منها بالصراعات المذهبية والطائفية ، واريد من ذلك القول بانه ليس هناك امة عربية واحدة ، بل هناك مجموعات من « الطوائف المتصارعة في الماضي والتي ستظل تتصارع في المستقبل » .

علما بان بديهيات تاريخ العرب بعد قيام الاسلام وحدة الامة فكرا وشعورا ومصيرا ، فعلى تعداد الفرق والمذاهب وعلى كثرتها ، مامن مذهب او فرقة الا ويؤمن بالاله الواحد الاحد ، وبنبوة النبي محمد وصحة نص القرآن الكريم .

نعم هناك خلاف ، لكنه فكري حول التفاصيل والالوان الظاهرية والقشور ، وهذا الخلاف هو أصل العطاء الحضاري الشامل الذي تميزت به الحضارة العربية في الجوانب التشريعية والعقائدية .

والصراع في الماضي لم يكن دينيا الا من حيث المظهر ، لكنه كان اجتماعيا اقتصاديا من حيث الجور والمقاصد والاسباب ، واتخذ الصراع المظهر الديني لان الاسلام مزج بين المفاهيم الدينية والدنيوية .

لنستعرض التاريخ العربي منذ قيام الاسلام بجميع تفاصيله وعبر كل مدونة منشورة او مخطوطة ، ولنقرا اخبار كل ثورة وحركة ، ولنعاود القراءة مرات ومرات ، فاننا انا فعلنا ذلك ، لن نجد شاهدا واحدا يقول بان العرب المسلمين منذ القضاء على الردة تصارعوا لان فئة انكرت الوحدانية ، او انكرت صحة نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم او انكرت احدى آيات القرآن .

ومع اليقظة العربية الحديثة سحر العرب ببريق الحضارة الغربية واندفعوا يتعلمون منهم كل شيء : المأكل ، الملبس ، طريقة الكلام والتفكير ومعالجة الامور ، واخذوا يترجمون نتاجهم ودراساتهم حول تاريخنا ويحلون حلولها تقليدا ممسوخا ، ظل الحال هكذا جيلا تلو جيل وجماعة تلو الاخرى .

وبعد الحرب العالمية الثانية اخذت البلدان العربية تحقق استقلالها السياسي عبر ثورات وطنية فيها اصالة وعمق ثوري صحيح ، وهنا أخذ الوجدان العربي يستيقظ وبدا التفتيش والبحث ومراجعة الحسابات ، وعندما اكتشف العديد من العرب ماكتب حول تاريخهم اخذوا يرفضون ذلك ويبحثون عن البديل ، إلكن ماحدث هو الغاء لمصدر قديم من مصادر الاستيراد الفكري واستبداله بمصدر ناشيء جديد ، وتعرفت السوق العربية للكتب في العقدين الماضيين الى اعداد جديدة من الدراسات التاريخية التي اعتمدت المادية الماركسية او الفكر الاشتراكي عامة ، ومرة اخرى عانت هذه الكتابات من المشاكل التي عانت منها الدراسات الغربية ، واتسم الكثير من هذه الدراسات بسمة الشعوبية والتنكر للرسالة العربية وصفاتها الانسانية الخالدة المتميزة ، وبلغ الامر الى حد جعل الفتوحات العربية فتوحات « استعمارية » مثل بقية فتوحات الاستعمار الحديث ويكفي هنا ان اشير الى ماكتبه بالييف وتلميذه حسين قاسم العزيز ـ في كتابه البابكية ـ .

ويعلم القراء العرب ان دور النشر المروجة للكتب المترجمة في عصرنا الحديث على نوعين « يساري ويميني » اما اليساري فتمويله خارجي من البلدان الاشتراكية والشيوعية ، واليميني تمويله من المصادر الغربية واحلافها ، والممول له سياسته واهدافه ، ولاشك انذلك بمجمله لايتفق مع مصالح واهداف الامة العربية .

وايامنا هذه اخذ المواطن العربي يرفض جميع الدراسات المستوردة برفضها وهو يعاني من ظمأ شديد للثقافة ولهفة صادقة لمعرفة الماضي العربي ، واعلن هذا المواطن شكواه واحتجاجه على الكتابات المستوردة وطالب بالبديل .

وجاءت ردات الفعل الحكومية تجاه هذا قاصرة لافائدة منها ، طلب من الرقابة التشدد ومنع دخول كثير من الدراسات ، وقامت بعض الوزارات للتربية والتعليم العالي والثقافة باصدار قوائم ضمت اسماء عدد من الباحثين الاجانب بوجوب مقاطعة كتاباتهم ومنعها من التداول والرواج ، واذكر انني اطلعت عامنا هذا على شيء من هذا القبيل .

لقد اتخذ هذا الاجراء في عصر الترانسستور والطيران ، وحقا لانه لاجراء مضحك ، وشر البلية مايضحك ، فلقد كان على اتحاد المؤرخين عوضا عن القيام باصدار « القائمة السوداء » ان يدعو المؤرخين العرب لكتابة التاريخ العربي ، ان يدعو المؤرخين العرب للبحث في تاريخهم بشكل علمي اصيل صحيح .

البيت الذي لايدخله الرحمان حتما سيرتع في جنباته الشيطان ، والحجة لاتقرع الا بالحجة ، والفكرة لاتزول الا بفكرة اصح منها وادق ، والعلم وحده القادر على ازالة الزيف والتحريف والاسطورة .

مانحن بحاجة اليه الان ليس اجراءات الرقابة ، وقوائم المقاطعة السوداء ، بل الشروع في اعلان ثورة ثقافية عربية اصيلة ، ترفض والى الابد التبعية الفكرية والتقليد الممسوخ ، ومن ثم تشرع في التخطيط العلمي لكتابة التاريخ العربي بمجمله اعتمادا على معطيات العلم الحديثة ، وبناء على مدرسة عربية جماهيرية ثورية للتعليل التاريخي .

على هذه الثورة ايجاد مثل هذه المدرسة ، او ايجاد جملة من المدارس العربية ، فالاجتهاد مطلوب والتباين بالافكار والوان الرؤى امر لابد منه .

وعندي ان الشرط الاساسي لنجاح هذه الثورة قائم اولا على جمع مصادر التاريخ العربي ، او لنقل بكلمة اوضح على جمع التراث العربي المبعثر في جميع مكتبات العالم عن طريق التصوير والشراء وغير ذلك من الوسائل تحت ضوء برنامج واضح ومحدود المدة ، بحيث لاتتجاوز العشر سنوات .

وهنا لابد لي من الوقفة بعض الوقت عند هذه القضية ، فلقد نشطت بالتعاون مع عدد من المواطنين العرب قبل عام ـ ١٩٧٥ ـ في هذا المقصد ، ومازلت اذكر انه في اواخر صيف عام ـ ١٩٧٥ ـ وصل الى مسامع السيد الرئيس حافظ الاسد الجهود المبذولة في هذا السبيل ، فتحمس للموضوع بشكل كبير وصادق للغاية ، وكان ان تم تشكيل لجنة اجتمعت لمدة شهر في مقر القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق جورج صدقني ، وتوصلت هذه اللجنة الى وضع مشروع مرسوم لاحداث مؤسسة للتراث العربي ، وعلمت ان هذا المشروع قد تمت الموافقة عليه من قبل القيادة القومية ، لكن منذ ذلك الحين لا ادري مآل هذا المرسوم .

واذا كانت كل ثورة عربية اصيلة قد انطلقت اولا من دمشق ، فلتنطلق شرارة الثورة على التبعية الفكرية من هذا البلد المعطاء ، الذي يدافع عن شرف العروبة ووجود الامة العربية بالدم والمال وبكل نفيس .

وحين يشرع في جمع التراث العربي ينبغي الشروع في تدريب عدد من المواطنين حملة الشهادات الجامعية على التعامل مع التراث دراسة وتعريفا وتصنيفا وفهرسة وحفظا وتحقيقا وغير ذلك من الحاجات .

هذا وعلينا منذ الان اعادة النظر في برامج التعليم التاريخية على جميع المستويات واعطاء الطالب صورة صحيحة واضحة وصريحة لما حدث في الماضي العربي ، وحين يتحقق هذا تتملك جماهيرنا الوعي التاريخي ، ويزداد ايمانها بذاتها وباصالة حضارتها ، وعظمة الرسالة الموكل اليها امانة حفظها وتبليغها .

وبالوعي التاريخي القومي وحده يمكن نسف جميع حواجز التجزئة والكشف عن عناصر وحدة الامة العربية اجتماعيا وثقافيا وحضاريا واقتصاديا وسياسيا .

بالوعي التاريخي تزول الاوهام من العقول ، وتمحى الاساطير ، ويتم انشاء الانسان المتحضر ، الذي لايمكن لاحد خداعه وتسييره واستخدامه ، وحين يتحقق هذا تصبح مسالة « اسرائيل » وغيرها من المسائل ليس من الصعب حلها لان الجسد الصحيح لايمكنه التعايش مع اي نوع من انواع العاهات والامراض ، و « اسرائيل » جسم غريب غرس في قلب الوطن العربي في وقت شلت به الارادة العربية ، وسيطرت التبعية على العرب في كل مجال .

ويحضرني شاهد رائع هو ماحدث زمن الحروب الصليبية ، حيث ما اشبه الليلة بالبارحة ، فمع استلام نور الدين محمود بن الشهيد لزعامة العرب في الشام ادرك الصليبيون أنه لم يعد امامهم الا البحر او مصر ، فتمت مفاوضات بين حكام مصر وقادة الصليبيين في القدس ، وتوصل الطرفان الى اتفاق يقضي بمرابطة بعض القوات الصليبية في القاهرة .

حين حدث هذا كان نور الدين قد تمكن من توحيد شمال بلاد الشام مع الجنوب ، وفي دمشق أخذ يعد العدة والخطط لانقاذ مصر واعادتها الى امتها العربية ، ومن ثم الالتحام بالمؤسسة العسكرية للغزاة في معركة فاصلة .

واعد نور الدين للمعركة الفاصلة كل شيء صنع المنبر الذي ستخطب عليه خطبة التحرير الاولى في المسجد الاقصى ، وبنى في دمشق وسواها المشافي الكبرى ، وشجع الحركة العلمية ودفع رجال الثقافة نحو الاسهام بفكرهم في المعركة ، فنور الدين هو الذي شجع ابن عساكر على كتابة تاريخ دمشق ، وقد جاء هذا العمل العملاق في ثمانين مجلدة كبيرة ، وهو ايضا قام ببناء جامعة خاصة ليدرس بها ابن عساكر كانت اولى من نوعها في التاريخ العربي .

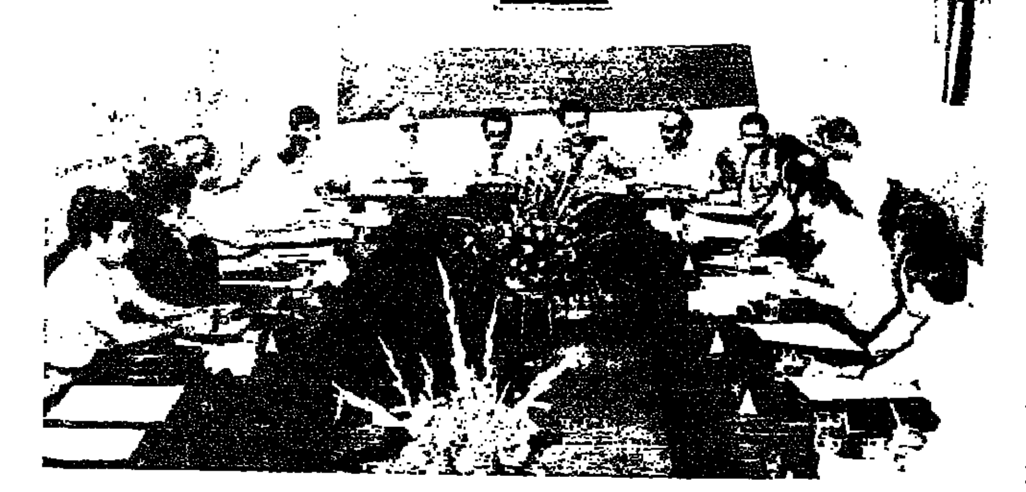
صحيح أن نور الدين توفي قبل ان يقطف ثمار خططه ، لكن هذه الخطط توبع تنفيذها وظهر نجاحها الرائع على ارض حطين حيث حطمت جيوش العرب جند المؤسسة العسكرية الصليبية ، واشرق انذاك فجر التحرير .

وقبل ان اتوقف هنا اليوم اعود للقول لابد من ثورة على التبعية الفكرية ، واعلان هذه الثورة ينبغي أن يتم الان في الظروف الحرجة الحالية ، فالشجاعة والاصالة لاتظهر الا وقت المحن ، وواجب اعلان هذه الثورة يقع على عاتق المثقفين العرب ، ولنتذكر انه في قضايا تقرير المصير لايوجد حياد ، بل الصامت عن الحق شيطان اخرس ..

لقاء محافظ مدينة دمشق مع لجان الاحياء



اجتماع وزير الصحة بمراكز رعاية الطفولة والأمومة



اجتماع وزير المواصلات مع المدراء العامين في الوزارة

ردود فعل واسعة على بيان المجموعة الأوربية

العواصم العربية: البيان لايحمل أية أفكار جديدة ونقاطه متوافقة مع اتفاقيات كامب ديفيد

ردود الفعل على بيان قمة البندقية لبلدان المجموعة الاوربية حول الشرق الاوسط، تواصلت امس في العديد من العواصم العربية والعالمية، واتسمت جميعها بالتباين، ففي حين وصفته معظم الصحف العربية الصادرة امس بالاضافة الى بعض البلدان الاشتراكية بانه بيان هزيل وناقص في نظرته للقضية الفلسطينية بتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة المستقلة على ارضه، وهو بالتالي موقف ينسجم مع اتفاقيات كامب ديفيد انفرد الارهابي مناحيم بيغن وعدد من قادة العدو الصهيوني وخلافا لطرفي المؤامرة الاخرين واشنطن ونظام السادات باعتبار البيان بانه فخر يضاف الى سلسلة القرارات الدولية الاخرى التي لاتكترث بها اسرائيل ..

ففي بيروت وصف السيد فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان البيان الاوروبي بانه دون المطلوب ودون الحد الضروري واللازم من اجل الوصول الى حل حاسم وعادل ونهائي للقضية.

وقال السيد بطرس في تصريح صحفي اثر اجتماعه اليوم بالرئيس الياس سركيس ان هناك في البيان بعض الايجابيات وبعض التقدم بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

وصرح السيد محمود اللبدي المتحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية امس في بيروت ان اعلان البندقية ايجابي ولكن تنقص ايجابيته وهي الاعتراف الرسمي بمنظمة التحرير وباقامة دولة فلسطينية.

وذكرت — أ ف ب — ان السيد اللبدي قال في حديثه لمراسل اذاعة فرانس انتر ان الاعلان لايقول الاعتراف السياسي او الدبلوماسي بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا الاعتراف أمر بالغ الاهمية بالنسبة لنا.

في الكويت — اكد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس وزراء الكويت أن بلاده توافق على مايرضاه الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية في سعيه لاعادة حقوقه الوطنية المشروعة.

في تونس صرح متحدث باسم وزارة الخارجية التونسية ان اعلان مؤتمر القمة الاوربي يشكل مساهمة ايجابية في العمل على ايجاد سلام عادل ودائم في هذه المنطقة.

وذكرت — أ ف ب — ان المتحدث التونسي اشار الى ان اعلان البندقية يتفق مع روح الحلول التي ينادي بها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة منذ عام ١٩٦٥ وان كان لايحقق كل تطلعات الشعب الفلسطيني.

في عمان قالت صحيفة — الرأي — الاردنية الصادرة امس في مقال افتتاحي ان بيان دول السوق الاوروبية المشتركة الخاصة بالشرق الاوسط يعتبر بيانا هزيلا.

واضافت الصحيفة تقول ان البيان جاء كدليل جديد على أن المجموعة الاوروبية ليست بعيدة عن الفلك الامريكي.

وفي الرياض قالت صحيفة المدينة المنورة ان المبادرة تعكس حقيقة ان اتفاقيات كامب ديفيد لم تكن تصلح لدفع ازمة الشرق الاوسط الى الامام في طريق الحل الكامل.

كما اكدت الصحيفة على الدور الذي تلعبه الدول الاوروبية بحكم صلتها الوثيقة مع اطراف النزاع ومع أمريكا ودعت الدول الاوروبية الى تبني مواقف واضحة من الكيان الصهيوني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وكيانه السياسي ودولته ذات السيادة الكاملة.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة اكدت صحيفة البيان ان المبادرة الاوروبية لاتحمل اية أفكار جديدة وانها لم تكن سوى اجماع للزعماء التسعة لدول السوق الاوروبية المشتركة على موقف موحد ازاء قضية الشرق الاوسط بعد ان كانوا مختلفين في التعابير وليس في الجوهر حسب حاجة كل منهم من فوائض النفط والدولارات.

ووصفت الصحيفة المبادرة بانها ترويج لسلعة فاسدة كاسدة.

في برلين. اكدت وكالة انباء المانيا الديمقراطية ان الدول الاوربية التسع المشاركة في مؤتمر — فينيسيا الاخير قد تجاهلت كما فعلت في الماضي حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

في طوكيو رحبت الحكومة اليابانية باعلان السوق الاوربية المشتركة الذي ايد حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني ووصفته على انه تشجيع جاء متوافقا مع الجهود السلمية التي تبذل في منطقة الشرق الاوسط.

وفي بون قالت وكالة انباء المانيا الغربية — د.ب.أ — أمس أن دول السوق الاوربية المشتركة تعد مبادرة جديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط بعد معرفة ردود الانفعال تجاه ما اعتبرته مبدأ ما طرحه اعلان فينيسيا اول امس وهو ان على اسرائيل ان تعترف بالحق الفلسطيني في تقرير المصير اذا اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود والذي عارضته الولايات المتحدة.

ونوهت بعدم معرفتها شكل هذه المبادرة المرتقبة .. الا ان الاعلان اكد ان المبدأ الذي تم طرحه لايتعارض مع مفاوضات الحكم الذاتي بين النظام المصري واسرائيل على ان يشارك الفلسطينيون معه على جميع الاطراف. من جهة اخرى اشار الرئيس الفرنسي في مؤتمر صحفي عقده في فينيسيا الى معارضة الولايات المتحدة للاعلان الاوربي واعرب عن دهشته ازاء المحاولات التي تبذل من اجل ممارسة الضغط على الاوربيين لكي لايقولوا شيئا على حد تعبيره ..

عرفات: كامب ديفيد تستهدف كل قوى التقدم في العالم

بيروت — سانا — اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان التحركات العسكرية الامريكية في المنطقة ليست مجرد تعرض عضلات وانما هي مؤامرات مرسومة يشكل — كامب ديفيد — أحد وجوهها.

وقد ورد هذا التاكيد في كلمة القاها السيد — عرفات — في افتتاح الندوة الدولية حول الخطر العسكري الامريكي في الشرق الاوسط في بيروت اول امس.

وقال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اننا سنتصدى لكل المؤامرات الامريكية والصهيونية ضد هذه المنطقة وسنفشلها ..

واوضح ان — كامب ديفيد — لا يستهدف الشعب العربي الفلسطيني ولا الامة العربية فحسب وانما يستهدف ايضا التقدمية والديمقراطية في العالم اجمع.

واعتبر السيد — عرفات — ان مايجري في جنوب لبنان هو جزء من المخطط نفسه ويهدف الى استكمال الحلقة الثانية من مؤامرة — كامب ديفيد المتمثلة في مؤامرة الحكم الذاتي.

واكد ان بندقية المقاتل الفلسطيني هي التي ستقرر مصير الشعب العربي الفلسطيني ..

وذكرت — وفا — ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين هو الذي يقوم بتنظيم هذه الندوة التي تستمر حتى مساء اليوم الاحد ويشارك فيها وفود عدد من الاحزاب والمنظمات والقوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية وعدد من الكتاب والادباء والصحفيين التقدميين العرب والاجانب.

تتمات

مصدر مسؤول

— تتمة ما نشر على ص ١ —

أن في هذا اشارة الى الضمانات الواردة باتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح الاسرائيلية المصرية كما انه اقرار بامكانية حدوث ضمانات خارج الضمانات الدولية.

ثالثا — ورد في الفقرة السادسة ربط لحق تقرير المصير باجراءات مناسبة محددة في اطار التسوية الشاملة للسلام وهذا يتعارض مع تعريف الامم المتحدة والمفهوم الدولي لحق تقرير المصير الذي ينبغي الا يكون مقيدا بقيد فمضمون هذه الفقرة لايتعدى صورة الحكم الذاتي الواردة في اتفاقية كامب ديفيد.

رابعا — تفرض الفقرة السابعة مبادىء على منظمة التحرير الفلسطينية بينما لاتجعل للمنظمة بالمفاوضة على الحل الارتباط معهما ولاتنص على مشاركتها مشاركة تامة. وهناك طبعا فرق كبير بين الربط وبين المشاركة فالربط يعني مايلي:

أ — عدم الاعتراف بان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ب — أن دور المنظمة سيكون غير مباشر.

ج — أن المنظمة ليست الطرف الفلسطيني الوحيد.

خامسا — اخرجت الفقرة الثامنة القدس من حق تقرير المصير ومن الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ حيث أوحت بامكانية بقاء القدس موحدة وعاصمة لاسرائيل شرط ضمان حق الجميع بالدخول للاماكن المقدسة وهذا ماتنادي به اسرائيل اصلا.

ان ماورد في هذه الفقرة حول القدس يتعارض مع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقدس كما انه يعني بان الانسحاب منها غير مضمون.

سادسا: لاتشير الفقرة التاسعة بصورة واضحة الى الانسحاب من كامل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ كما انها تربط بين الية الانسحاب من هذه الاراضي والالية التي اتفق عليها في كمب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية.

واخيرا وليس اخرا فان اشارة البيان الى اتفاقات كامب ديفيد يعني ان هذه الاتفاقات قد اخذت بعين الاعتبار وبالتالي فان مجمل ماورد في البيان لايتعارض معها.

وزير النفط

— تتمة ما نشر على ص ١ —

بتصريح لمندوب وكالة — سانا — قال: شاركت سورية في اعمال المجلس الوزاري الرابع والعشرين لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول واجرينا مباحثات مع عدد من السادة وزراء النفط العرب وكان لهذه المباحثات الاثر الكبير في دعم قرارات المجلس لتنمية التعاون العربي المشترك في مجال صناعة النفط والغاز.

وقال اننا اجرينا مباحثات مع المسؤولين في وزارة النفط والبتروكيماويات في الجزائر وذلك بهدف تطوير التعاون بين القطرين الشقيقين في مجال صناعة النفط والغاز وتطويرها.

قدورة يقوم

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

الحزبية واللجنة النقابية.

وقد جرى خلال هذا الاجتماع بحث اوضاع الشركة وخطط العمل والانتاج فيها ومشاكل المواد الاولية من البذور القطنية وامور انتاج المعمل من الزيوت والصابون والكسبة ..

وقد طلب السيد نائب رئيس مجلس الوزراء من القائمين على الشركة وضع خطة لاستبدال وتجديد الالات بالمعمل وتنسيق الالات القديمة فيه بالات جديدة ليلحق ذلك في الخطة الخمسية الخامسة منطلقين من ان المعمل باق ولا توجد نية لنقله واعتبار هذه التعليمات قرارات توضع موضع التنفيذ.

كما طلب دراسة واقع المحولات والشبكة الكهربائية واعادة تنظيمها بشكل يحول دون انقطاع التيار الكهربائي واستمرار العمل بالعمل.

واستمع السيد — قدورة — الى شرح عن توريد بذور القطن الى المعمل وتصنيعها كمواد اولية ومدى التعاون مع هيئة حلج الاقطان بذلك وطلب العمل على تصنيعها في فترات انتاجها مباشرة.

كما بحث موضوع انتاج المعمل من مادة الكسبة والتسعيرة التي تباع فيها وطلب أن تتم هذه التسعيرة بالاتفاق مع الاتحاد العام للفلاحين والجهات المعنية الاخرى في الدولة حتى لا تتاثر اسعار اللحوم وغيرها بالقطر.

وطلب السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وضع تقرير عن الوضع الاداري للشركة لتسوية اوضاع المكلفين بادارة الاقسام بالمعمل وكذلك العمل على تطبيق نظام المكافات الانتاجية بشكل يستفيد منه المجدين والمنتجين من العمال.

محافظ مدينة دمشق

— تتمة ما نشر على ص ١ —

وكذلك المحافظة على الخيرات اضافة الى واجباتها في اداء الخدمات الاجتماعية والثقافية والعلمية والسهر على مطالب الحي في الخدمات البلدية والمرافق والشؤون الصحية والتموين.

بعد ذلك انتخبت كل لجنة حي رئيسا لها لتبدأ بممارسة المهام الموكولة اليها ..

هذا وسيلتقي السيد المحافظ مساء اليوم الاحد مع لجان احياء الدائرة الثالثة والرابعة وذلك في اطار لقاءاته مع لجان الاحياء طيلة هذا الاسبوع ..

اللجنة التحضيرية

— تتمة ما نشر على ص ١ —

والتقني وما تفرضه من التزامات على مصر تسهل الغزو الثقافي الصهيوني وتفتح ابواب مصر ومعاهدها ومؤسساتها ومنظماتها امامه، وتفرض عليها أيضا ان تغير في كتبها ومناهجها التعليمية والجامعية والثقافية والاعلامية كي تتلاءم مع بنود هذه الاتفاقية.

هذا وقد وضعت اللجنة جدول اعمال المؤتمر الذي سيفتتح صباح الثامن والعشرين من هذا الشهر ويتضمن كلمات وزراء الثقافة العرب والوفود العربية ومناقشة خطر الغزو الثقافي الصهيوني لمصر العربية ثم تعقد جلسة ختامية يتلى فيها البيان الختامي والمقررات.

الثورة في حوار

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

واشاد امين القدس بالمواقف القومية التي يقفها القطر العربي السوري من قضايا الامة العربية وقال نقدر بكل اعتزاز مواقف سورية وتضحياتها الكبيرة من اجل فلسطين واحتضانها لمنظمة التحرير الفلسطينية

واكد امين القدس على العلاقة الحميمية التي تربط فلسطين بسورية فقال نحن جزء من سورية ونشكل الجزء الجنوبي منها، وسورية هي امنا الكبرى.

ووجه الخطيب تحية لسورية شعبا وجيشا بقيادة الرئيس الكبير حافظ الاسد

كما حيا المواقف الصامدة التي يقفها الاهل في الاراضي العربية المحتلة ضد قوات الاحتلال الصهيوني وتعسفها وانتهاكاتها لحقوقهم.

— طالع نص الحوار ص١٧ —

الملك خالد

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

الجزيرة السعودية ان حكومة المملكة العربية السعودية تبحث عروضا جديدة بشان التزود بطائرات الهيلوكبتر الفرنسية والامريكية فضلا عن صواريخ — كروتال — التي تزود بها بالفعل سلاح الطيران السعودي.

وقال وزير الدفاع السعودي ان الاتفاقيات التقنية السعودية الفرنسية الخاصة بتنظيم الدفاع الساحلي للمملكة العربية السعودية ستعقد في الشهر القادم.

واضاف قوله انه في الوقت نفسه ستبدأ تسليم الدفعة الاولى من الطائرات المقاتلة — ف١٥ — الامريكية الصنع في الربيع الاول من عام ١٩٨١ ..

وردا على سؤال بشان احتمال اقامة صناعة حربية مشتركة لدول الخليج العربي قال الامير — سلطان ان قادة الخليج العربي يتشاورون في هذه المسالة في الوقت الراهن وسيحددون موقفهم فور انتهاء تلك المشاورات.

واضاف ان هذا سيساعد على تخفيف تبعية دول الخليج للخارج في مجال التسلح.

وقال ان المملكة العربية السعودية تدعو اي بلد عربي يهمه هذا المشروع للانضمام اليه.

أمريكا تعترف

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

وجدير بالذكر ان القوات الامريكية التدريبية بدات منذ الشهر الحالي بتكثيف مناوراتها في صحراء — نيفادا — لمواجهة احتمال نشوب حروب بسبب ابار النفط في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية اوضحت صحيفة البرافدا السوفييتية ان الاتفاقية الامريكية العمانية تشكل رأس جسر للعدوان على بلدان الشرقين الادنى والاوسط.

واضافت في تعليقها على وضع القواعد العسكرية الجوية والبحرية الموجودة في سلطنة عمان تحت تصرف واشنطن اضافت تقول ان عمان ليست سوى احدى نقاط الارتكاز في المنطقة التي تمر عبر مصر واسرائيل وكينيا والصومال للتدخل المباشر والعدوان على دول الخليج عند الضرورة.

واوضحت الصحيفة ان رأس الجسر العماني بحكم وضعه الجغرافي يضع بين ايدي البنتاغون امكانية السيطرة على — مضيق هرمز — ويجعل ايران امام فوهات المدفعية الامريكية لان الثورة هناك تسير على غير ما ترغب الادارة الامريكية.

كما اكدت وكالة — نوفوستي — السوفييتية امس أن قطع الولايات المتحدة الامريكية لعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع ايران قد زاد الموقف المتوتر اصلا في منطقة الخليج العربي توترا على توتر.

وتساءلت الوكالة عن هدف الولايات المتحدة من وراء تصعيدها للتوتر في منطقة الخليج العربي واكدت ان المقصود ليس فقط استخدام القدرة العسكرية الامريكية التي تزداد تكثيفا في منطقة الخليج العربي استخداما قصير الاجل وليس فقط ضد ايران وانما ضد شعوب المنطقة كافة.

واضافت الوكالة قائلة ان استعراض الولايات المتحدة الامريكية بصورة لم يسبق لها مثيل لقواعدها وعضلاتها في تلك المنطقة الواقعة على بعد الاف الكيلو مترات من الارض الامريكية يمس مصالح دول كثيرة.

فاليوم تهدد الولايات المتحدة بالتدخل العسكري في ايران وربما ياتي الدور غدا في اية دولة آخرى في المنطقة تكون سياستها على غير ما ترغب واشنطن وتشتهي.

كارتر يستبعد

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

وذكرت رويتر ان كارتر ابلغ عددا من الصحفيين اليهود الذين دعاهم لزيارة البيت الابيض انه لن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولن يجري مفاوضات معها حتى تعترف المنظمة بما اسماه — حق اسرائيل في الوجود — وحتى تقر منظمة التحرير الفلسطينية بان قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ هو القاعدة الاساسية نحو احراز تقدم باتجاه التوصل الى تسوية شاملة.

وقالت الوكالة ان البيت الابيض نشر امس هذه التصريحات التي ادلى بها كارتر امس الاول بعد ساعات قليلة من صدور بيان قمة السوق الاوربية المشتركة الذي دعا لربط منظمة التحرير الفلسطينية بمفاوضات الاستسلام.

وطمأن الرئيس الامريكي الصحفيين الصهاينة بثبات الموقف الامريكي الداعم لاسرائيل بقوله: انه مهما كان الشيء الذي يمكن أن يقوم به الحلفاء الاوربيون في هذا الصدد فان للموقف الامريكي واضح وهو عدم الاعتراف وعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ..

واشار كارتر الى ان المباحثات التي سيجريها مع الملك حسين ملك الاردن ستكون الاولى من نوعها منذ التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد.

طائرات أسرائيلية

لدى سعد حداد قد قصفت امس الاول النبطية وعدة قرى لبنانية حولها.

عقد الرئيس اللبناني — الياس سركيس — ظهر امس اجتماع عمل مع السيد — فؤاد بطرس — وزير الخارجية اللبنانية.

وذكر راديو بيروت ان البحث تناول الاوضاع الراهنة في لبنان وموضوع التجديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني.

من جهة ثانية من المتوقع ان يجتمع مجلس الامن الدولي يوم الثلاثاء المقبل للبحث في تمديد انتداب الطوارىء الدولية في الجنوب.

ونقل راديو بيروت عن السيد كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة تاكيده بان القوات الدولية تسهم بصورة جوهرية في حفظ السلام ليس في لبنان وحده وانما في الشرق الاوسط بشكل عام.

واضاف الراديو بان مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السيد — غسان تويني — اجتمع برئيس مجلس الامن للمرة الثانية وبحث معه مسودة مشروع القرار اللبناني بتجديد مهمة القوات الدولية في الجنوب.

وفي باريس يعقد يوم الاثنين القادم المؤتمر الدولي لدعم النضال والتضامن مع الشعب اللبناني.

وذكر راديو بيروت انه سيشارك في هذا المؤتمر خمسون شخصية لبنانية كما سيحضره السيد — طلال المرعبي — وزير الصحة والاقتصاد اللبناني ..

وفي حديث للسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني اوضح الوزير اللبناني انه بحث مع الرئيس سركيس نتائج اتصالاته الخاصة بالنسبة للتمديد لقوات الطوارىء الدولية في لبنان.

وقال .. ان مجلس الامن الدولي سيعقد اجتماعا لهذا الغرض يوم الثلاثاء القادم للموافقة على التمديد لهذه القوات.

ونسب راديو بيروت الذي اذاع النبا الى السيد فؤاد بطرس قوله في تصريحه ان الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة طلب في تقرير الى مجلس الامن الموافقة على التمديد لهذه القوات والعمل على تسهيل انتشارها في المناطق المخصصة لها ..

الـرأي

تتمة ما نشر على الصفحة الرابعة

كشعب عربي .. حتى لو اغدقت عليه بملايين الدولارات.

* وان المعطيات المطروحة على الساحة العربية تؤكد فشل كامب ديفيد .. رغم الضغوط الامريكية لاستمرارها. وكذلك الامريالنسبة لمؤامرة الحكم الذاتي .. ومايحدث حاليا من ارهاب صهيوني في الارض العربية المحتلة يؤكد حتمية سقوط المؤامرة، وان الشعب العربي متمسك بهويته وارضه. ولن يقبل بالاحتلال الصهيوني .. تحت اي اسم من الاسماء.

بيغن يجدد

— تتمة ما نشر على ص ١ —

قيام دول السوق الاوروبية المشتركة بمبادرة حول الشرق الاوسط — مخزية —.

وقد ايد في ذات الصحيفة بحديثين منفصلين كل من — اسحق رابين — و — شمعون بيريز — وهما من زعماء حزب العمل الصهيوني المعارض ايدا مناحيم بعدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة غير انهما حاولا اظهار خلافهما معه بالتفاصيل.

وكررا مقولات صهيونية قديمة ازاء الاردن لاستعادة سلطته على المنطقة التي كانت خاضعة لسيطرته قبل حرب ايام الستة.

واجتمع — مناحيم وشمعون واسحق — على تجاهل المقاومة الفلسطينية والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال رابين متحفظا ان على اسرائيل المحافظة على ما وصفته بخط دفاعي على امتداد غور الاردن بينما اقترح — موشي دايان — وزير خارجية الصهاينة السابق حياد الضفة الغربية.

الشكعة يؤكد

— تتمة ما نشر على ص ١ —

ان يتوجه الى الخارج لتركيب ساقين صناعيتين.

واجاب الشكعة ردا على سؤال بشان الاعلان الاوربي الذي اذيع في البندقية قائلا — ان العرب يجب ان يتعلموا من هذا الاعلان الاعتماد على انفسهم في حل مشكلاتهم.

محافظ الرقة يتسلم مهام منصبه الجديد

الرقة — مراسل سانا — باشر الرفيق محمد سلمان عضو اللجنة المركزية للحزب امس مهام منصبه الجديد محافظا للرقة.

وكان في استقباله عند مدخل المدينة الرفاق امين واعضاء قيادة الفرع وعدد من الرفاق في قيادات المنظمات الشعبية واعضاء مجلس الشعب وكبار المسؤولين في المحافظة.

وبعد زيارة قصيرة لمقر فرع الحزب حيث تبودلت خلالها بعض الاحاديث التي تناولت شؤون المحافظة توجه الى مكتبه في مبنى المحافظة.

نقش على الماء

كل ما تحلم فيه الطفولة متوفر بين يديها ..

هنا ارجوحة جميلة ، تشبه بساط الريح حين ترتفع باصدقائها الصغار وتهوي بهم بسرعة فتنقبض قلوبهم ثم تعود فترتفع بهم لتهوي من جديد ولتصنع بالتالي ضحكاتهم وصرخاتهم اراجيح مبتكرة .. تلك التي تحمل الوان قوس قزح ..

فليس بينهم من تعبر الدمعة عينيه .. ليس بينهم من تسرقه الحاجة من طفولته ليصبح شيخا ، عجوزا وهو لم يتجاوز العاشرة من العمر .. ليس بينهم من يسيل لعابه لانه يشتهي اكلة طيبة ولا يستطيع الحصول عليها ..

كلهم يعيشون طفولتهم كاملة ، ملونة ، رائعة .. الحدائق الخاصة بهم مزودة بكل اسباب السعادة .. ذلك الطفل الذي يبيع الدخان المهرب ليس من اطفالنا .. انه يعيش خارج اطار طفولتنا المدللة ..

**

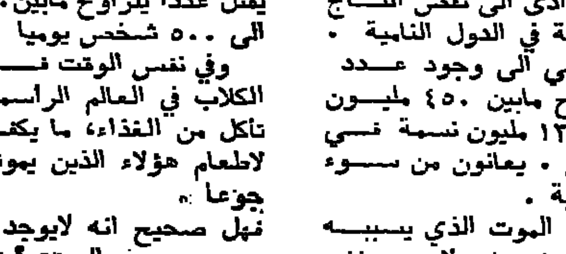
ارفع الغطاء جانبا فاول ما يصل الى اذني ضجيج اولاد حارتنا .. الذين لا يجدون حدائق يلعبون بها ولا مدارس نموذجية يمارسون فيها تفتحهم ولذا فانهم يلعبون في الشارع الخلفي من العالم ..

صفحتنا العشرون



تحقيق وصور

الموت جوعاً



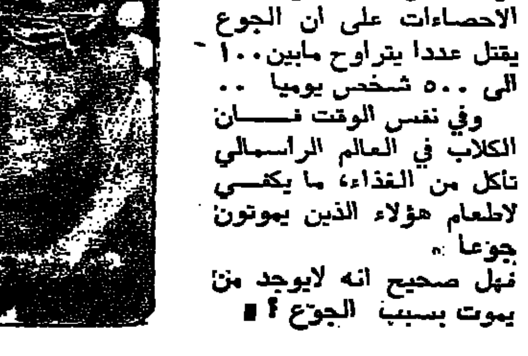
من يصدق ان الجوع يميت ؟!

مثلنا الشعبي يصر على انه لايوجد من مات جوعا في العالم . واما الصور التي ننشرها اليوم فانها تؤكد ان الجوع يحصد كثيرا من الناس ويحولهم الى هياكل عظمية . بل ويقتلهم . واسباب الجوع غير خافية على احد .. ان الاستغلال الراسمالي في مقدمة هذه الاسباب . وهو الذي ادى الى نقص انتاج الاغذية في الدول النامية . وبالتالي الى وجود عدد يتراوح مابين ٤٥٠ مليون و ١٢٠٠ مليون نسمة في العالم . يعانون من سوء التغذية .

اما الموت الذي يسببه الجوع فحدث ولا حرج . ففي اوغندا لوحدها ، تؤكد الاحصاءات على ان الجوع يقتل عددا يتراوح مابين ١٠٠ الى ٥٠٠ شخص يوميا ..

وفي نفس الوقت فان الكلاب في العالم الراسمالي تأكل من الغذاء ، ما يكفي لاطعام هؤلاء الذين يموتون جوعا .

فهل صحيح انه لايوجد من يموت بسبب الجوع ؟!



















وقفات على الطريق

من يركب البحر لايخشى من الغرق

صفوان قدسي

(١)

ليس من شاني ان اعير انتباهي الى محاولات مبذولة من اجل اقناعي بالكف عن السباحة في بحر هائج ومضطرب .

وبالتوقف عن التجول في حقل مزروع بالالغام القابلة للانفجار .

وليس من طبعي ان اذعن لاية جهود مبذولة من اجل اقناعي بالعدول عن قناعات ما زلت اعتقد اعتقادا راسخا في العقل وفي القلب بان فيها كل الحق وكل الصدق .

وليس من طبيعتي ان ابدي استعدادا للتوبة عن افكار ومثل عليا لم يقع حتى الان ما يجعلني اعيد النظر فيها تعديلا او تنقيحا او حذفا واعداما .

وليس من خلقي ان اعمد الى الخروج من جلدي لمجرد ان الاخرين يعمدون الى فعل ذلك ، او لمجرد ان حادثا وقع هنا او ازمة مرت هناك ، او لمجرد ان البعض منا قد اخذ على نفسه عهدا بان يعمد الى ايثار سلامته الشخصية على اي شيء اخر .

(٢)

ولقد كنت اعتقد ، وما زلت ، بان الحياة لا تعدو ان تكون موقفا . وحين يحجم الواحد منا عن اتخاذ هذا الموقف او ذاك ، لمجرد ان مصلحة شخصية عابرة املت عليه ان يفعل ذلك ، فان معنى ذلك هو ان انهيارا خطيرا قد اصاب قيمنا العامة .

كذلك فانه حين لا يتورع الواحد منا عن تغيير مواقفه لمجرد احساس استولى عليه بأن خطرا داهما سوف يحل بكسب حصل عليه ، او بربح جناه ، فليس لهذا الامر من تفسير سوى ان الارض تخسف من تحت كل ما هو شريف ونبيل في حياتنا .

(٣)

استدرك قليلا فأقول ان امرا من هذا القبيل لا ينبغي له ان يقودنا فورا الى استنتاج خاطئ مفاده ان هذه القيم الشريفة والنبيلة لم يعد لها وجود في حياتنا ، فما زالت في حياتنا بقية معقولة ومقبولة من هذه القيم التي تستحق ان ندافع عنها حتى اخر رمق في حياتنا ،

وما زال في حياتنا رجال يؤثرون التضحية بكل كسب شخصي ، على التفريط بهذه القيم .

(٤)

واعترف بأني في افصاحي عن هذا الراي او ذاك ، وفي مجاهرتي بهذه الفكرة او تلك ، وفي قناعتي الراسخة بأن الافكار التي في الصدور ليس من شأنها ان تفعل فعلها ما لم تتحول الى افكار في سطور ، انما اعرض نفسي الى متاعب شخصية كان من شأنها ، لولا نور ساطع ملأ بصري وبصيرتي ، ان تجعلني اكف عن فعل ذلك .

وكان هناك من يقول لي بانني لا افعل شيئا سوى الدفاع عن قضية خاسرة .

وكنت اجيب بأن قضيتنا ليست خاسرة . وحتى فيما لو كانت قضيتنا خاسرة حقا ، فان قناعتنا بها تلزمنا بالدفاع عنها حتى نهاية المطاف .

وكان هناك من يقول لي بانني لا افعل شيئا اكثر من اكتساب مزيد من الخصوم والاعداء . وكنت اجيب بأنه ماذا ينفع الانسان اذا خسر نفسه وكسب العالم .

وكان هناك من يقول لي بانني في كل ما اكتب انما اضع نفسي في موقف حرج .

وكنت اجيب بانه في كل موقف قدر من المجازفة . وفي جميع الاحوال ، فان قدرا من المجازفة الشجاعة ، خير من قدر مماثل من الاحجام المذعور .

(٥)

ثم ان هناك كلاما شعريا لكنه لا يخلو من بعض الواقعية ، وهو ان من يركب البحر لا يخشى من البلل ، او حتى من الغرق .

لوكنت مسؤولاً

● لامرت فورا بنشر كل القضايا والنتائج التي عالجها ويعالجها الجهاز المركزي للرقابة والتفتيش في الصحافة المحلية !

● لامرت بعرض صور كل الذين يرتكبون مخالفات بحق هذا الوطن والمواطنين على شاشة التلفزيون وهم حليقو الرؤوس !

● لقمت بجولة على احياء حزام العاصمة وسألت الناس عما يعانون!

● لاوقفت فورا عشرات السائقين على باصات النقل الداخلي وسائقي سيارات الاجرة وبائعي اشرطة الكاسيت وموظفي بعض المصارف الحكومية .

● لمنعت المتنفذين من ارتكاب مخالفات البناء اسوة بغيرهم ممن لا حول لهم ولا قوة !

مايقال ⊖ مالايقال

مايقال		مالايقال
● ان صحفنا المحلية تتاخر كثيرا في الوصول الى المحافظات . وان بعضها يصل متاخرا يوما او يومين وبعضها الاخر لا يصل !	⊖	● لماذا لا تفكر مؤسسة توزيع المطبوعات بايصال هذه الصحف بواسطة طائرة هليكوبتر الى تلك المحافظات ؟
● ان بعض الموظفين اصبح لديهم مزارع واسعة ، وابنية سكنية في اغلى المناطق .	⊖	● ان اكبر راتب لهؤلاء الموظفين لا يتجاوز الالفي ليرة !
● لدينا عشرات المصايف والمنتزهات الجميلة .	⊖	● غالبية المواطنين لا تستطيع زيارة هذه المصايف والمنتزهات ..!
● اسعار السيارات في القطر اغلى اسعار لها في العالم !	⊖	● ان الفرق في الاسعار يذهب لجيوب الوسطاء والتجار !
● ان الارصفة ملك للمشاة !	⊖	● ان المشاة ممنوع عليهم السير على الارصفة !!
● اشاعات تملأ البلد حول عزم الدولة على استيراد سيارات خاصة تباع للمواطنين الراغبين.	⊖	● لم التكتم على هذا الموضوع ؟ هل سيلطش بعضهم الصفقة ان تمت كما حصل في السابق ؟!
● التهريب قائم رغم المنع والتشديد !	⊖	● القضاء على التهريب يبدأ من فوق وليس من تحت !

ذاكرة امرأة

دعـــــوة

للذاكرة طقوسها ، وللذاكرة اسرارها ، وللذاكرة مفاتيحها الخاصة .

انها الذاكرة مجمع كل اللحظات في حياتنا .

تختزن الذاكرة الفرح في ايامنا الماضية .

وتختزن حزن تلك الايام .

لولاها ماعشنا . ولولاها ما استطعنا وضع الابعاد الاولى للقادم من ايامنا التي نريدها جميلة .

انها الذاكرة مستودع ايامنا

انها الذاكرة مسيرة ايامنا ، ولهذا كان لابد من احترامها ، وكان لابد وان نفكر باستضافة مخزون ذاكرة امراة ما ، في هذه الزاوية التي وضعنا لها في حسباننا مساحة اوسع من هذه وحدود هذه المساحة تتحدد باهمية الموضوعات التي تكتبها ضيفاتنا من فتيات ، ونساء مجتمعنا .

انها زاوية لكل النساء .

ليست لامراة دون اخرى . لا . انها متنفس صغير نفتح فيه بعض ذكريات عن مواضيع لانحددها نحن . ولهذا فاننا نكرر الدعوة لكل امراة في مجتمعنا للكتابة الى هذه الزاوية عن كل مايجول في خاطرها لان هذه الزاوية ملك لكل ذاكرة حية تريد أن تعبر عن نفسها .

ألوان

السادات ممثلاً

محمد أبو خضور

السادات ممثلا !

- ١ -

كلفت الحكومة الاسرائيلية ثلاثة من علماء النفس من بينهم « سانوك افرام » لدراسة شخصية السادات .

وانجز العلماء دراستهم التي قالت : « من الثابت ان الرئيس السادات قد تجاوز ظل عبد الناصر ، وهذا يعني انه تجاوز مرحلة هامة ، ولم تعد مشكلته تنحصر في حضور شخصية عبد الناصر ، بل اصبحت تنحصر في عقدة تضخم الانا عنده » .

ونحن لا نعرف ما اذا كانت هذه الدراسة قد تمت عن قرب ومعاينة أم عن طريق الدراسة عن بعد كما هو معلوم في الدراسات الانسانية .

ولكننا لا نملك الا أن نقول ان عقدة تضخم الانا عند السادات واضحة للعيان .

واي مراقب يتتبع السادات في خطاباته ، والاسترسالات الطويلة والمداخلات المفاجئة فيها ، ثم استعراض الذات الكبير في سيرة حياته « البحث عن الذات » لا يملك الا ان يسلم بتلك النتيجة .

ولماذا نذهب بعيداً ؟ فالسادات عندما قام « بخطوته الحضارية » كما يحب ان يسميها وكما يحب ان يؤكدها في كل مناسبة انيس منصور قال : « انني احمل بساط الشرعية لاسرائيل (والتاكيد تحت كلمة « انني » من قبلنا) ، والى اخر ماهنالك من جمل تتضمن الانا صاحبة القرار ، وصاحبة المشروع ، وصاحبة الفكرة ، وصاحبة الاقرار لها .

وعقدة الانا عند السادات قديمة ، فهو يحب التمثيل ايضا .

وكان يطمح لان يغدو نجما سينمائيا اين منه وسامة روك هدسون او كلارك غيبل . سامحونا ! ولكن لجنة الفحص كان عندها نظر وسقط النجم .

انني اقترح على اي دارس يود وضع شخصية السادات تحت المجهر ، ان يأخذ في اعتباره التداخل بين عقدة الاستعراض ، وعقدة تضخم الانا ، وعقدة تبجيل الذات . وانا واثق انه سيخلص الى نتائج هامة والى اقتراح محدد هو : يستفاد من شخصية السادات كنموذج منمط لاختلاط الحقيقة بالوهم ، هذا في علم النفس ، او مايعبر عنه في التربية باختلاط الواقع بالخيال .

- ٢ -

انقل لكم الحوارات التالية دون تعقيب :

حوار اول

وايزمن : (مخاطبا السادات) ان رغبتي أن أمضي بقية عمري في الاسكندرية.

السادات: الله ! الاسكندرية ايه ياولدي ! انا عايزك تكون المستشار بتاعي !

حوار ثاني

وايزمن : (مخاطبا السادات) : لقد مات كل قادة اسرائيل التاريخيين.

السادات: ولم يتبق لكم احد !

وايزمن : لا نفكر باستئجارك رئيسا لنا !

حوار ثالث

مواطن مصري اول : انت عارف بيغن بيعمل ايه ؟

مواطن مصري ثاني : بيعمل ايه ؟

مواطن مصري اول : بيلف البلد ليبيع جلد السادات اللي اصطاده !

- ٣ -

قال لي لماذا لم تنشروا شيئا عن سارتر بعد وفاته ؟

قلت : باختصار شديد لانه صهيوني حتى اطراف اصابعه .

قال : ولكن اخرين نشروا عنه

قلت : اولئك بحاجة الى ان يقرأوا مواقف سارتر السياسية

اقوال

■ كتب جيمس ريستون مقالا في الهيرالدتريبيون بعنوان « الصدق الهائل » قال فيه ان العرب مستعدون لتكرار الخطر الواحد الف مرة » .

■ قال جيمس كلاهان لاحد الشخصيات العربية « هؤلاء الاميركيون لا يفهمونكم جيدا » !

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر خلف القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف 222399 222911